

جريدة يومية سياسية

٨ صفحات — ٣٠ اغورة

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 30 NOV. 1973 VOL. VI NO. 1560

אל-אנבא עתון יומי המחיר 30 אג'

...س – الجمعة ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٣ الموافق ٧ ذي القعدة ١٣٩٣ – العدد ١٥٦٠ السنة السادسة

الدول غير المنحازة تنوى عقد مؤتمر يكرس للوضع فى الشرق الاوسط

نيودلهي – وصف – اعلن امس وزير الدولة في وزارة الخارجية الهندية السيد سينغ ان الدول غير المنحازة ستبحث في عقد مؤتمر يكرس للوضع في الشرق الاوسط ·

وقال السيد سينغ ان المحادثات التمهيدية لعقد مؤتمر من هذا القبيل هي في مرحلة متقدمة باشتراك الهند الفعال ·

قوة الطوارئ الدولية تصل قريبا الى ٤٠٠٠ شخص

الامم المتحدة – الوكالات – اعلن الناطق بلسان الامم المتحدة ان في الايام القريبة سيبلغ عدد افراد قوة الطوارئ الدولية في الشرق الاوسط ٤٠٠٠ شخص مع انضمام وحدات من بيرو وبنما للقوة ·

واضاف الناطق ان قوة الطوارئ يبلغ قوامها في الحال الحاضر ٢٧١٤ جنديا ·

تقديرات جديدة لخسائر الدبابات بالحرب الاخيرة

واشنطن – الوكالات – علم هناك الخبراء العسكريين الامريكيين غيروا تقديراتهم فيما يتعلق بخسائر اسرائيل ومصر وسوريا بالدبابات في الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط ·

وقال هؤلاء الخبراء ان عدد الدبابات التي خسرتها اسرائيل في هذه الحرب يقدر الان ب ٤٢٠ دبابة وليس ب ٨٤٠ كما كان قد ذكر في وقت سابق · اما عدد الدبابات التي خسرتها مصر وسوريا في الحرب فيقدر الان ب ١٢٧٠ دبابة ·

واضاف الخبراء انه بموجب هذه التقديرات التي تستند الى تقرير المراقبين واصلاح العديد من الدبابات فان المعارك في المدرعات اسفرت عن الحاق اضرار بدبابات الجيوش العربية بصورة خاصة بينما اصيبت معظم الدبابات التي خسرتها اسرائيل بالصواريخ المضادة للدبابات التي استعملها افراد المشاة المصريون والسوريون في الايام الاولى للحرب ·

وقف المحادثات عند الكيلومتر ١٠١

لم يتم تحديد موعد للاجتماع القادم بين وفدي الجيشين الاسرائيلي والمصري
مصر تطلب تدخل الدولتين الاعظم بصدد الفصل بين القوات
كيسنجر يتدخل شخصيا لتحسين الجو تمهيدا لمؤتمر السلام ..

القاهرة – الوكالات – توقفت أمس المحادثات المصرية – الاسرائيلية الخاصة بتعزيز وقف اطلاق النار ...ذي مضى عليه خمسة أسابيع ، وأعلن الجنرال انسيو سيلاسفيو قائد قوة الطوارئ الدولية الذي عقد ...جتماع برئاسته انه لم يتم احراز أى تقدم ملموس فى المفاوضات المتعلقة بقضية الفصل بين القوات فى ...نطقة ولم يتحدد موعد لاجتماع آخر بين الجانبين ، واضاف انه سيبقى على اتصال مع الطرفين ·

وقد بدأ الاجتماع في حوالي الساعة ال ١١ من قبل ظهر امس باشتراك وفد جيش الدفاع الاسرائيلي برئاسة الميجور جنرال اهارون يريب مساعد رئيس اركان الجيش والوفد العسكري المصري برئاسة اللواء محمد عبد الغني الجمثي · وبعد مضي نصف ساعة من بدء الاجتماع طلب الميجور جنرال يريب ومرافقوه ان ينفض الاجتماع لاستراحة قصيرة وتركوا الجلسة لبضع دقائق للاشتراك في مراسيم احياء ذكرى الجنود الاسرائيليين الذين استشهدوا ولم يعرف مكان دفنهم ثم استمرت المحادثات بين الطرفين ·

وبدأ اجتماع امس بعد اندلاع اشتباك بين القوات المصرية والاسرائيلية على طول خطوط وقف النار · وقال اللواء الجمثي عند خروجه من الاجتماع ان الوضع سيء جدا ·

وصرح الميجور جنرال يريب بان في المحادثات التي جرت امس في الكيلومتر ١٠١ اتفق على ان يبذل الطرفان الجهود للحيلولة دون وقوع حوادث اطلاق النار وذلك عن طريق الاتصال بين الطرفين على مستوى القادة المحليين

وقال الميجور جنرال يريب انه يفترض ان تستمر المحادثات وتسوى المشاكل ويتغلب التفاهم المتبادل الذي توصل الطرفان اليه حتى الان ·

وقال امس الدكتور احمد انيس المتحدث المصري الرسمي ان مصر ستطلب تدخل الدولتين الاعظم من اجل تغيير موقف اسرائيل – المتصلب – في المحادثات الخاصة بالفصل بين القوات التي تجري عند الكيلومتر ١٠١ ·

وقال المتحدث ان محادثات الكيلومتر ١٠١ هي امتحان لنزاهة اسرائيل بصدد استعدادها للعمل من اجل السلام بموجب التفاصيل التي تضمنها قرار مجلس الامن وكذلك الاتفاق لتثبيت وقف النار الذي وقع في ١١ نوفمبر ·

وقالت مصادر شرق اوسطية في لندن امس بان الدكتور هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية سيتدخل

البقية على ص ٨ ع ٧

تبادل النار على الجبهة المصرية

جرح ظهر امس احد جنود جيش الدفاع الاسرائيلي بطلقة قناص مصري غربي فايد ·

وقد اطلق المصريون امس عدة مرات النيران من اسلحة خفيفة باتجاه القوات الاسرائيلية · ففي الساعة التاسعة اطلق المصريون النار من غربي فايد كما اطلق جنود من الجيش الثالث المصري شرقي القناة النار في ساعات الظهيرة ·

وفي الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر تبودل اطلاق النيران من اسلحة خفيفة جنوبي الاسماعيلية ·

وفي الساعة ال ١١٫٣٠ عندما كانت المحادثات تدور بين ممثلي اسرائيل ومصر عند الكيلومتر ١٠١ اطلق المصريون النار من اسلحة خفيفة كما اطلقوا صواريخ ضد الدبابات باتجاه القوات الاسرائيلية · وظل تبادل اطلاق النار مستمرا حوالى نصف الساعة ·

لبنان يقدم مساعدة مالية لمصر وسوريا

بيروت – وصف – ذكرت امس صحيفة – الحياة – البيروتية ان لبنان قرر تقديم مساعدة مالية لمصر وسوريا بمبلغ ٦٠ مليون ليرة لبنانية – حوالي ١٢٠ مليون ليرة اسرائيلية – ·

عزيزي القارئ

الان وقبل انعقاد مؤتمر السلام في جنيف بعشرين يوما · يقف الطرفان · الطرف العربي والطرف الاسرائيلي ، في وضع كالتالي : البند الثاني من اتفاقية النقاط الست لا يزال غير منفذ ، وهو البند المتعلق بالعودة الى خطوط الثاني والعشرين من شهر اكتوبر والفصل بين القوات · ويبدو ان اختلاف وجهات النظر بين مصر واسرائيل بهذا الصدد كبير الى حد قد يضطر الطرفين الى تأجيل البحث في هذه القضية الى مؤتمر السلام ، اللهم الا اذا ارادت مصر استئناف القتال قبل ذلك · فضغط الضباط المصريين على الرئيس السادات لاستئناف القتال شديد ، وهم يعتقدون بان في وسع الجيش المصري معالجة قضية الوجود الاسرائيلي في الضفة الغربية من قناة السويس · ولكن يبدو ان الرئيس السادات ليس راغبا في استئناف القتال ، كما يبدو ان وزير الحربية المصرية ورئيس اركان الجيش المصري غير راغبين ، هما ايضا ، في استئناف القتال · فاذا افترضنا ان هذه القضية ، قضية الفصل بين القوات والعودة الى خطوط الثاني والعشرين من شهر اكتوبر ستؤجل الى مؤتمر السلام ، فسيدخل الطرفان المؤتمر ولكل منهما شروط للسلام تناقض شروط الطرف الاخر كل التناقض :

الطرف العربي : انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها عام ٦٧ وفي مقدمتها القدس · واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية ·

الطرف الاسرائيلي : لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ٦٧ · بل العودة الى حدود اخرى تقع بين خطوط وقف النار الحالية وبين خطوط الرابع من حزيران ٦٧ ، القدس موحدة وعاصمة لاسرائيل ، لا مجال لاقامة دولة ثالثة بين الاردن واسرائيل ·

ولكل طرف ما يستند عليه · الطرف العربي : الانجاز العسكري الذي حققته مصر بعبورها قناة السويس واحتلالها خط بارليب ، تأييد سياسي واسع النطاق في انحاء كثيرة في العالم ، تأييد الاتحاد السوفياتي ، سلاح النفط ·

اما الطرف الاسرائيلي فيستند على قوة الجيش الاسرائيلي الذي استطاع ، بالرغم من مباغتته ، صد الهجوم السوري واستعادة هضبة الجولان واحتلال مناطق شاسعة من سوريا ، كما استطاع ايقاف تقدم الجيش المصري واحتلال مناطق شاسعة في الضفة الغربية من قناة السويس · تأييد امير كا ، تأييد يهود العالم ، تأييد قسم لا بأس به من الرأي العام العالمي ، واقتناع اسرائيل بوجوب حصولها على حدود تضمن امنها في المستقبل ·

هكذا ، اذن ، سيجلس الطرفان في مؤتمر السلام · كل طرف متمسك بوجهة نظره · كل طرف يعلن انه لن يقبل بما قرره بديلا · وهنا ستلعب الدولتان الكبيرتان دورهما في حمل كل طرف على تليين موقفه · كل هذا ، بالطبع · اذا لم يستأنف القتال قبل انعقاد المؤتمر ، واحتمالات استئناف القتال قبل انعقاد المؤتمر · واحتمالات استئناف القتال ما زالت قائمة ·

[signature]

"صندوق حرب"
رؤساء الدول العربية يقررون اقامته

الجزائر – يونايتدبرس – ذكرت امس مصادر سياسية عربية هنا ان ملوك ورؤساء الدول العربية قرروا اقامة صندوق حرب لمساعدة الدول العربية المحاربة في حالة نشوب نزاع مسلح اخر مع اسرائيل ·

وقد اتخذ هذا القرار في نطاق قرار سري اقره مؤتمر القمة العربي الذى انهى اعماله امس الاول ·

وقالت مصادر سياسية انه واضح ان الدول المنتجة للنفط ستساهم بمبالغ كبيرة لهذا الصندوق لتمكين مصر وسوريا من استعادة التجهيزات التي خسرتاها في حرب تشرين الاول · وقرر الزعماء العرب ايضا اقامة صندوق ثان لاغراض الدعاية العربية · وفي غضون ذلك كشف النقاب عن تفاصيل القرار الذى اتخذه مؤتمر الجزائر حول استخدام سلاح النفط · وقد قرر المؤتمر استمرار استخدام النفط كسلاح اقتصادي في النضال الى ان تنسحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والى حين استعادة الحقوق القومية للشعب الفلسطيني ·

وستستمر الحرب النفطية على الاسس التالية :

– يستمر الحظر المفروض على الدول التي تؤيد اسرائيل ·

– يستمر التقليص التدريجي لانتاج النفط الى حد يزيد دخل الدول المنتجة

البقية على ص ٨ ع ٨

نتائج مؤتمر القمة
تستعرض في اجتماع موسع برئاسة الحسين

عمان – ترأس الملك حسين ظهر امس اجتماعا موسعا في الديوان الملكي استغرق ثلاث ساعات ونصف استعرض فيه نتائج مباحثات مؤتمر القمة العربي في الجزائر ·

وحضر الاجتماع الامير حسن ولي العهد والسيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء والسيد بهجت التلهوني رئيس الديوان الملكي والسيد عبد المنعم الرفاعي الممثل الشخصي للملك ومستشار الملك والسيد عدنان ابو

البقية على ص ٨ ع ٥

رئيس الدولة يتجول فى الجبهة الجنوبية

اعلن الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي ان رئيس الدولة البروفيسور افرايم كاتسير قام امس بجولة في الجبهة الجنوبية برفقة البريغادير جنرال شموئيل غودير ·

وفي ختام الجولة قام الرئيس بتفقد الجسور التي اقامها جيش الدفاع الاسرائيلي فوق قناة السويس وطار فوق البحيرة المرة والمنطقة الزراعية غربي القناة ·

وفي جانب من جولته انضم الرئيس الى وزير الدفاع الجنرال موشيه ديان ورئيس الاركان الجنرال دافيد العزار

غانا تشترك فى قوة الطوارئ

اكرا – رويتر – اعلن في آكرا امس ان حكومة غانا قد وافقت على ارسال ٦٠٠ جندي الى الشرق الاوسط للاشتراك في قوة الطوارئ الدولية بناء على طلب من الامم المتحدة ·

قبل الطبع

القاهرة – الوكالات – ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان مصر قررت امس وقف محادثاتها مع اسرائيل عند الكيلو متر ١٠١ بسبب مناورات المماطلة الاسرائيلية المستمرة فيما يتعلق بتنفيذ البند الثاني من بين البنود الستة لاتفاقية تثبيت وقف النار ·

وكان المتحدث الرسمي المصري قد اعلن قبل ذلك ان للمحادثات مع اسرائيل حول الفصل بين القوات قد انهارت وان مصر ستطلب تدخل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لحمل اسرائيل على تغيير موقفها غير المتساهل ·

وقال المتحدث ان مصر تعتبر اسرائيل مسؤولة عن النتائج التي قد تنجم عن هذا القرار ·

عرفات يشيد بروسيا

موسكو – وصف – اشاد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بسياسة الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط في مقابلة اجراها مع مراسل مجلة – اوقات جديدة – التي تصدر في موسكو

وقال عرفات ان الاتحاد السوفياتي ينتهج سياسة مشرفة لصالح الشعوب العربية ومن اجل حقوقها ومن اجل الحرية وسلام عادل ·

واضاف ان حرب السادس من اكتوبر ابتت انه لا صحة للادعاء القائل بتفوق اسرائيل · واشاد بالسلاح السوفياتي – الذي اثبت نجاعته الكبيرة –

بريجنيف يحذر
من انفجار اكثر خطورة بالشرق الاوسط

نيودلهي – رويتر – حذر السيد ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي امس بان الوضع في الشرق الاوسط يهدد بالانفجار في كل لحظة بصورة اخطر من قبل ما لم يتم التوصل الى تسوية سلمية لقضايا المنطقة في اقرب وقت ممكن ·

وقال السيد بريجنيف ان مناقشة هذا الموضوع من شانها ان تؤدي الى بلورة موقف مشترك لجميع الدول المهتمة بقضايا السلام والأمن في اسيا ·

واضاف السيد بريجنيف الذي كان يتحدث في جلسة البرلمان الهندي

البقية على ص ٨ ع ٥

الاردن لا ينوى الانسحاب من الجامعة العربية

الكويت – وصف – كتبت الصحف الكويتية امس انه ليس في نية الاردن الانسحاب من الجامعة العربية · ومع هذا فان الملك حسين ينوي اجراء تغييرات هامة في البلاد على الصعيد السياسي والعسكري على ضوء التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وعلى ضوء مقررات مؤتمر القمة الذي اختتم في الجزائر ·

وقالت الصحف الكويتية ان الاردن سيوقف المدفوعات للموظفين المقيمين في الضفة الغربية ·

بريطانيا تثير قضية الاسرى مع سوريا

لندن – رويتر – قال السير اليك دوغلاس هيوم وزير الخارجية البريطانية ان بريطانيا اثارت مع سوريا قضايا تتعلق باسرى الحرب الاسرائيليين ·

٤ اتفاقيات توقع بين الهند وروسيا

نيودلهي – رويتر – وقع الاتحاد السوفياتي والهند امس على ٤ اتفاقيات هامة تستهدف التقارب بين الدولتين من الناحية الاقتصادية والسياسية ·

وقد تم التوقيع على الاتفاقيات عشية سفر السيد ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي في ختام زيارة للهند استغرقت خمسة ايام ·

طالع

اسماء الفائزين بالجوائز من بين الذين اشتركوا في حل (حزيرة رمضان) على الصفحة ٧ من عددنا اليوم

براندت : لا علاقة بين ازمة النفط والنزاع الشرق اوسطي

بون – يونايتدبرس – صرح السيد فيلي براندت ، مستشار المانيا الغربية انه مقتنع بأن ازمة النفط ستستمر فترة اطول من النزاع الشرق اوسطي التي نبعت ازمة النفط منه ·

وقال في بيان حكومي القاه في مجلس نواب المانيا الغربية (البوندستاغ) ان دعوته للتضامن الاوروبي لم تلق اذانا صاغية اثناء محادثاته مع الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو ·

واعلن السيد براندت ان المواطن سيضطر الى التنازل بعض الشيء عن رفاهيته لتمكين الحكومة من ضمان

البقية على ص ٨ ع ٦

تشو ان لاى : مشكلة الشرق الاوسط صعبة ومعقدة

طوكيو – يونايتدبرس – صرح امس السيد شوان لاي ، رئيس وزراء الصين بان القضية الشرق اوسطية صعبة ومعقدة ·

وكان السيد تشو يتحدث لدى استقباله جماعة من رجال الاعمال اليابانيين · واعرب عن اعتقاده بان الولايات المتحدة تسبق الاتحاد السوفياتي في قضية الشرق الاوسط · ورفض اعطاء ايضاحات اخرى لهذا القول

موسكو والبترول العربى

...حتى اكثر الناس حماسا لموقف الاتحاد السوفياتي من ...اع العربي – الاسرائيلي ، كما بدا هذا الموقف بوضوح ... حرب اكتوبر الاخيرة وابانها وبعدها ، لا يستطيع ان ...م بان هذا الموقف منزه عن الاطماع الاشعبية الذاتية ، ...ن الاتحاد السوفياتي يغدق على المعسكر العربي من خيراته ...يرة في مجالي التسلح والتأييد السياسي معا حبا بسواد ...ن العرب فقط ، او نكاية بالامبريالية والصهيونية ، او ...ا منه على قضية السلام في المنطقة وفي العالم ·

...قد لا يكون في هذا الذي نقوله من جديد بعد ان اثبتت ...م بشكل قاطع لا يقبل الجدل ان الاتحاد السوفياتي ...ن طريقه الى منطقة الشرق الاوسط بصفقات الاسلحة ، ...ـخ اقدامه في بعض دول المنطقة بفضل الاسلحة ، وانه ...غل النزاع الاسرائيلي – العربي وما زال يستغله في سبيل ...يق اهداف انانية لا تتفق دائما واهداف الشعوب العربية ...الحها الحقيقية ·

...لكن الجديد هو في موقف الاتحاد السوفياتي من ثروات ...ان العربية الطبيعية ، وفي مقدمتها البترول · فالاتحاد ...وفياتي طامع في البترول العربي ، لكون البترول قوة · ... اذا لم يكن اليوم بحاجة ماسة الى هذا البترول فان ...ته اليه ستزداد مع الايام · والاتحاد السوفياتي لا يستطيع ... كميات كبيرة من بترول الشرق الاوسط بسعر السوق ...لية · وقد رأينا كيف راح العراق يدفع للاتحاد السوفياتي ...فط ثمن مساعدة خبراء النفط السوفيات في استغلال بعض ...ل النفط العراقية ·

...بل حرب اكتوبر شجع الاتحاد السوفياتي دول النفط ...بية على التأميم بغية الحصول من وراء ذلك على مزايا ...سية واقتصادية · وقد كان الاتحاد السوفياتي مؤخرا ... استعمال البترول العربي سلاحا سياسيا · ولكن ما ...استخدم العرب هذا السلاح وبقسط من النجاح لا ينكر ... برز الاتحاد السوفياتي الى الميدان يريد استغلال هذا ...مع الجديد لصالحه · فقد ذكر مراسل صحيفة – ديلي ...اف – اللندنية في بيروت ان الاتحاد السوفياتي يعد ...قة سرية مع الولايات المتحدة من شانها تخفيف ازمة النفط ... الولايات المتحدة ، واحباط الحظر الذي فرضته الدول ...بية على تزويدها بالنفط ·

ولسنا هنا في مجال تحليل التفاصيل التي اوردتها الصحيفة ...دنية عن هذه الصفقة · وانما نحن نريد التأكيد على وجوب ...م استبعادها كليا · فقد سبق ان حصل الاتحاد السوفياتي ... القطن من مصر لقاء المساعدات التي قدمها لها ، ثم راح ...ع هذا القطن في السوق العالمية باسعار اوطأ من اسعار ...طن المصري في تلك الاسواق · فلماذا لا يتخذ من البترول ...ربي نفس الموقف ؟

ان موقف الدول العربية من اسرائيل ، ودعم الاتحاد ...سوفياتي لهذا الموقف ، قد يفوتان على هذه الدول فرصة ...ن الاهداف الاستغلالية الانانية التي تكمن وراء الموقف ...سوفياتي · خاصة وان السوفيات يحرصون على تغليف ...فهم الحقيقي بغلاف سميك من الغيرة على الدول العربية ...صلحتها ، وهي غيرة قد تفوق احيانا غيرة الدول العربية ...مها على مصالحها ·

ومع بالغ حرص السوفيات هنا على اخفاء نواياهم ...نيقية ، فان هذه النوايا تظهر للعيان بين الحين والاخر ...غ اذناب موسكو في هذه المنطقة ، الاذناب الذين لا يدخرون ...ا في رسم صورة زاهية لاسيادهم في الكرملين هي ...ورتهم الحقيقية على طرفي نقيض ·

قداس وجناز

ارملة الفقيد واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

حنا توفيق شحاده

وذلك يوم السبت الموافق ١–١٢–١٩٧٣ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مارالياس للروم الكاثوليك · شارع عين دور ٢٣ – حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وجود فلسطيني ـ اردني متطور

بقلم : محمد عميرة

هذا رأيي..

التطورات التي تشهدها منطقتنا في هذه الايام هي بدون ادنى شك تطورات حقيقية خطيرة قد تؤدي الى وضع حد للنزاع العربي الاسرائيلي • فمما لا شك فيه ان الدولتين العملاقتين قد سئمتا هذا النزاع ، واصبحتا تخشيان استمراره . وتحسبان الف حساب لتمادي الاطراف المتنازعة فيه • ثم ان الدول المتنازعة نفسها باتت تدرك تمام الادراك ان الحرب لن تحــل المشاكل والخلافات . فلا اسرائيــل تستطيع اخضاع الامة العربية والسيطرة عسكريا على العالم العربي او حتى على جزء صغير منه . ولا العرب يستطيعون بكل قواهم القضاء على اسرائيل مهما كانت الظروف والمواقف والاستراتيجيات والعقائد •• وعلى ضوء هذا كله فقد اتجه طرفا النزاع بوحي من شعورهما الداخلي وبضغط خارجي مارسته ولا تزال الدولتان العملاقتان بشكل خاص وبقية دول العالم بشكل عام ـ اتجه طرفا النزاع اتجاها جديدا لحــل الخلافات والمشاكل المعلقة والقائمــة بينهما • وهذا الاتجاه الجديد بل هذا التحول الجديد لحل الخلافات والمشاكل بالطرق السلمية جاء دون ادنى ريب نتيجة حتمية وثمرة طبيعية للتجارب المريرة التي مرت بها منطقتنا هذه •

وما من شك في ان مصيرنا ومستقبلنا نحن الفلسطينيين مرتبط الى حد بعيد بالنتائج التي سيتمخض عنها هـذا التحول الجديد في سلوك دول المنطقة والدولتين الاعظم • ومما يدعو الى الارتياح ان كافة اطراف النزاع باتت تدرك ان حل مشكلة منطقتنا رهن بحل قضية الفلسطينيين ، وان اي حل لازمة هذه المنطقة سيكون حلا موقوتا اذا هو لم ياخذ في حسابه انصاف الشعب الفلسطيني ورد حقوقه اليه • ومن هنا تنبع اهمية هذا التحول الجديد بالنسبة للشعب الفلسطيني ، ومن هنا ايضا تتولد المسئولية الخطيرة التي يجد شعبنا نفسه امامها وجها لوجه فماذا يريد شعبنا ؟ وكيف سيرسم معالم مستقبله السياسي ووجــوده الوطني ؟ نستطيع ان نجيب عن هــذا السؤال بمحاولة لتوضيح اقوى الاتجاهات والاراء التي تسود اوساط شعبنا وهي:

١ ـ اقامة دولة فلسطينية مستقلة استقلالا تاما في الضفة الغربية وقطاع غزة . على ان تتولى هذه الدولة فيما بعد امر التفاوض مع الاسرائيليين على حقوق الفلسطينيين بعد عام ١٩٤٨ اما حدود هذه الدولة مع الدول العربية فتكون مفتوحة من الجنوب مع مصر .ومن الشمال مع سوريا ولبنان . ومن الشرق مع الاردن • لتمارس هذه الدولة الجديدة حياة طبيعية عادية مع كل الدول العربية . كاية دولة عربية اخرى ٢ ـ الرجوع الى الوحدة مع الاردن والسير في ركاب الملك حسين من جديد وفق الخطة التي وضعها الملك حسين لمستقبل الضفتين السياسي في مشروع المملكة المتحدة •

٣ ـ اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع تتحد مع لبنان بواسطة طريق يضمن لقاء البلدين وتضمنه الدول الكبرى . والامم المتحدة •

هذه هي اقوى الاتجاهات التي تسود اوساط الناس هنا في هذه الايام • وان كان لي ان ابدي رأيي كمواطن يعيش في هذا البلد فانني ادعــو ـ اولا ـ ان تعترف الاطراف المعنية بالنزاع بوجود حقيقي للشعب الفلسطيني ـ ثانيا ـ الى عدم اضاعة هذه الفرصة المتاحة . وان يتفقوا فيما بينهم على تحديد مستقبلهم السياسي الذي ارى ان يكون قائما على الاستقلال الذاتي في الضفة والقطاع متحدا اتحادا متينا مع الضفة الشرقية التي تشدنا اليها وتشدها الينا اسباب ووشائج لا ينبغي لها ان تهن او تهون •• اننا نرتبط مع الضفة الشرقية ارتباطا تاريخيــا وجغرافيا وبشريا ونفسيا وفكريـــا ومصيريا بشكل يصعب معه ان نتصور انفسنا نعيش بمعزل عنها . او تعيش بمعزل عنا ••

ان الاخوة الفلسطينية ـ الاردنية التي يحرص كل فلسطيني عاقل وكل اردني شريف عليها هي اخوة قوية نسج خيوطها ابناء الشعبين من نزف جراحهم . ونور عيونهم ، وغزير دمعهم وفيض العروبة وتدفقها في عروقهم •

فلنوحد الصف . ولنجمع الكلمة .ولنحدد الهدف ، لنبني وجودا فلسطينيا ـ اردنيا متطورا متقدما مزدهرا يكون نواة لاتحاد قائم على المحبة والتعاون والاعمار والتقدم والبناء في ولايات عربية متحدة •

زيـــادة اسعـــار

الاسمنت والــورق وجلــود الابقــار

القدس ـ صادقت لجنة الاسعار العامة برئاسة السيد موشيه كشتي على زيـــادة اسعار بعض المنتجات في البلاد بعد ان درست عــددا مــن الطلبات تقدم بها منتجــون لزيادة اسعار منتجاتهم على ضوء ازدياد نفقات الانتاج •

فقد صادقت اللجنة على زيادة اسعار الاسمنت بمعدل ليرتين للطن الواحد حيث سيصبح السعر الرسمي للطن الواحد من الاسمنت ١٩٩ ليرة بدل ١٩٧ ليرة

وصادقت اللجنة على زيادة رسوم العربون التي تتقاضاها شركات الغاز من المواطنين مقابل اجهزة كالبالونات مثلا بمبلغ ٣٥ ليرة •

وصادقت على زيادة سعر الورق ـ ورق الغفيره ـ بمبالغ تراوحت بين ٢٧٨ ليرة و٤٥٢ ليرة للطن الواحد من الورق وذلك وفقا لصنف الورق •

وصادقت كذلك على زيادة سعر جلود الابقار المصنعة بنسبة ١٤ر٤ بالمائة • اما بقية اصناف الجلود فلن يطرا اي تغيير على اسعارها •

وازداد سعر بوجيات السيارات من انتاج ـ اغنيس ـ بنسبة ٨ر٩ بالمائة •

وازداد سعر اسلاك النحاس بنسبة ١١ بالمائة • كما صادقت اللجنة على جعل سعر كيس ـ شوكو ـ . اي الحليب مع الكاكاو ٣٥ اغورا •

وتواصل اللجنة دراسة طلبات اخرى قدمت اليها من قبل منتجين لزيادة اسعار منتجاتهم وستصدر قراراتها بهذا الشأن في جلسات قادمة •

وضع اليد على بضائع مسروقة بالاف الليرات

حيفا ـ عتيم ـ وضعت شرطة حيفا يدها على بضائع تقدر قيمتها بالاف الليرات يعتقد بانها سرقت من حانوت في منطقة ميناء حيفا •

واعتقلت الشرطة مشبوهين واكتشفت مخبأين فيهما البضائع المسروقة •

وتواصل الشرطة التحقيق في حادث السرقة •

٩ ـ ١٦ من الشــهر القــادم

موعد توزيع يافطات تعطيل وسائط النقل ليوم في الاسبوع

٣٠٠٠ ليرة وسحب الرخصة ل ٣ اشهر غرامة المخالفين

القدس ـ اعلنت مصادر وزارة المواصلات ان توزيـــع اليافطات على اصحاب وسائط النقل الخصوصية والتي تشير الى اليوم الذي يوقف فيــــه صاحب الواسطه واسطته يبدأ في ٩ من الشهر القادم وينتهي في ١٦ من نفس الشهر •

وقالت ان قانون تعطيل واسطة النقل الخصوصية ليوم واحد في الاسبوع سيدخل حيز التنفيذ في ١٦ من الشهـــر القادم •

وعلى صاحب الواسطة ان يلصق اليافطة على الزجاج الامامي للواسطة من جهة اليمين • وكي يتمكن صاحب الواسطة من الحصول على اليافطة من اي فرع بريد في البلاد عليه ان يبرز رخصة واسطة النقل •

وسيلصق داخل رخصة الواسطـــة ملحق اليافطة الذي يشير هو الاخر الى يوم تعطيل الواسطة من ايـــام الاسبوع والذي اختاره بنفسه كما سيوضع ختم البريد على الملحق لليافطة

اما بالنسبة للعقوبات التي تفرض على صاحب واسطة النقل اذا القت الشرطة القبض عليه مسافرا في اليوم الذي اختاره لتعطيل واسطته فانه يؤخذ الى اقرب مركز للشرطة من المكان الذي يلقى عليه القبض فيه ويبقى هناك حتى الثامنة من صباح اليوم التالي وذلك بالاضافة الى تغريمه بمبلغ ٣٠٠٠ ليرة وسحب رخصة سياقته لمدة ٣ اشهر •

اما بالنسبة للذين يعفيهم القانون من هذه الاجراءات فهي وسائط النقل العسكرية ووسائط شرطة اسرائيل التي تحمل اشارات خاصة باللون الاحمـــر ووسائط نقل السياح التي يحيــط برقمها اطار من اللونين الازرق والابيض وعلى جانبيه رسوم لنطوف من العنب وهي العلامة المميزة لوسائط نقـــل السياح وكذلك تعفى من القانـــون سيارات الامن وسيارات الاسعاف الموجود فيها جهاز الانذار وسيارات الاطفـــاء وسيارات التخليص ـ جـــرارات ـ وسيارات المعاقين الذين تبلغ نسبـــة تشوههم ٦٠ بالمائة وما فوق •

كما ان قانون وقف النقل ليوم واحد في الاسبوع لا يقتصر على وسائط النقل الخصوصية وانما يتعداها الى سيارات النقل ـ التجارية ـ التي لا يزيد وزنها الشامل على ٢٥٠٠ كيلو غرام بما في ذلك وسائط النقل من هذا النـــوع التابعة للشرطة ولجيش الدفاع الاسرائيلي

ويسري هذا القانون كذلك على وسائط النقل الخصوصية والتجارية المشار اليها اعلاه الموجودة في المناطق المدارة •

وسيكون يوم تعطيل واسطة النقل لمدة ٢٤ ساعة ويبدا في الساعة الثانية بعد منتصف الليل وينتهي في الساعة الثانية بعد منتصف ليلة اليوم التالي

اما بالنسبة للذين يختارون يـــوم السبت لتعطيل واسطة نقلهم فانهم سيفوزون بتسهيل خاص وهو ان يوم التعطيل يبدأ في الثانية بعد منتصف ليلة السبت وينتهي مع خروج يوم السبت اي نصف ساعة بعد غروب الشمس •

وينص القانون على أن من يختار يوما معينا في الاسبوع لتعطيل واسطتـــه ويرغب في تغيير هذا اليوم يمكنه القيام بذلك بعد مضي ٦ اشهر •

ويذكر ان هذه الاجراءات تهــدف لتقليص استهلاك الوقود في البلاد على ضوء ازمة الوقود التي تجتاح العالم والتي تزيد في شدتها في دول كثيرة في العالم عما هي عليه في اسرائيل •

متى ينتصر المنطق

النزاع العربي الاسرائيلي هو نزاع خطير ومعقد جدا فاذا لم يحل بطرق سلمية فقد يكون سببا في اشعال اتون حرب عالمية ثالثة . فعلى اطراف النزاع في المنطقة البدء بحوار جاد . وتقديم مشروعات السلام المبني على اسس من العدل . والتوصل الى حل شريــف لتجنب المنطقة ويلات وكوارث نحن بغنى عنها • ولتنعم شعوب المنطقة بالاستقرار •

لقد حانت الساعة ولاحت الفرصة لزعماء المنطقة يهودا وعربا لكـــي يتسلحوا بالصبر والحكمة، ولاخذ زمام المبادرة في الحل . ولفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية ـ الاسرائيلية :

ان منطقتنا بحاجة الى السلام الحقيقي الثابت العادل •

نحن ابناء المنطقة كتب علينا القدر ان نحيا سويا . وعلينا ان نجتث من قلوبنا الحقد والبغضاء . ونزرع في القلوب بذور المحبة والسلام •

محمد حسن هبرة عبد القادر
الطيبة ـ المثلث

تبرع لاقامة معهد لمعالجة المصابين برؤوسهم

اللد ـ عتيم ـ وصلت الى البلاد جماعة مؤلفة من ٥٠ شخصا من زعامة الجالية اليهودية من شمالي افريقيـــا والموجودين في فرنسا في زيارة لاسرائيل تجرى خلالها محادثات مع وزيـــر التجارة والصناعة السيد حاييم بار ليب ومع رئيس دائرة الهجرة بالوكالة اليهودية السيد عوزي نركيس •

كما سيجرى استقبال لاعضاء البعثة من قبل ممثلي جيش الدفاع الاسرائيلي ويقومون بجولة على الجبهات •

ويعتزم رئيس البعثة التبرع بمبلغ كبير من المال لاقامة معهد لمعالجـــة المصابين برؤوسهم من بين جرحــــى جيش الدفاع الاسرائيلي •

مزيـــد من الدورات

تفتتـــح في مركز التـــدريب المهني باريحا

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ افتتح مركز التدريب المهني في اريحا التابع لوزارة العمل في قيادة منطقة الضفة الغربية دورة لحام جديدة بالاضافة الى الدورات التي افتتحها مؤخرا والتي تشمل الخياطة والرسم المعماري والطوبار وقد انضم الى هذه الدورة ستـــة عشــر طالبا من مدينة اريحــــا وقضائها •

وصرح السيد عبد الله الفراجيــن مدير المركز في اريحا بان عدد الدورات التي تم تخريجها من مركز التدريب المهني منذ افتتاحه حتى الان ثلاثـــين دوره وان عدد الطلاب والطالبات الذين تخرجوا ضمن هذه الدورات حوالى ثلاثمائة طالب وان معظم الطلاب الذين تخرجوا يعملون الان في بعض المصانع والشركات والمؤسسات الاهلية فـــي مختلف مدن الضفة الغربية واسرائيل وقال ان وزارة العمل في قيادة منطقة الضفة الغربية تقدم لكافة الطـــلاب والطالبات الذين يلتحقون بالدورات التي تفتحها مراكز التدريب المهني في كافة مدن الضفة الغربية مساعدات مادية وعينية شهريا •

وقال : اما فيما يتعلق بالشروط التي يجب ان توفر في الطالب الذي يرغب الالتحاق باحدى الدورات فيجب ان يكون قد انهى الـــصف الاول الاعدادي وان لا يقل عمره عن ستة عشر عاما وان يكون سليما من الناحية الصحية •

وصول جماعة متطوعين للعمل في البلاد

اللد ـ عتيم ـ وصلت الى البلاد جماعة مؤلفة من اكثر من ١٠٠ شاب من اماكن مختلفة في العالم للتطوع للعمل في اسرائيل • وسيمكـــث المتطوعون في البلاد ٣ اشهر للعمل في القرى الزراعية •

ومن بين هؤلاء المتطوعين طـــلاب جامعيون من استراليا والولايات المتحدة والمانيا الغربية وهولندا •

وسيعمل البعض في مناطق التطوير

حادث سطو بنابلس

نابلس ـ محمد عميرة ـ قام ظهر امس احد الاشخاص بخطف حقيبـــة النقود التي كان يحملها صاحبها المدعو رفيق المصري وهو مختار نابلس ويعمل صرافا للعملة اثناء مروره بالشارع العام وقد لحق الاهالي بهذا الشخص واستطاعوا القبض عليه وسلموه للشرطة بعد ان استعادوا حقيبة النقود منــه وحادثة السطو هذه هي الاولى مــن نوعها في نابلس •

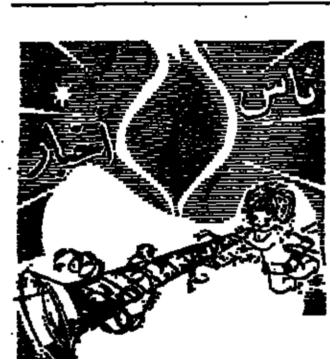
المطالبـــة بتعويض المزارعين عن الزيادة باجــور النقــل

تل ابيب ـ اطلعت شركـــــة ـ اغراكسكو ـ للتسويق الزراعـــي وزارة الزراعة على الخسائر التـــي تسبب للمزارعين بسبـــب الزيادة الكبيرة في اجور نقل منتجاتهم والتي تقر بالارباح من الصادرات الزراعية •

وتطالب الشركة بضمان اربــــاح للمزارعين تعوضهم عن ازدياد اجــور النقل •

وقدم المدير العام للشركة مثالا على ازدياد نفقات النقل وقال ان نقـــل كمية معينة من المنتجات الزراعية من اشدود الى مطار اللد كانت تتكلف ٨٨ ليرة في حين اصبح الان ١٣٣ ليرة •

وقال ان بعض اصحاب وسائط الشحن يطلبون في بعض الاحيان اجورا اعلى من هذه الاجور ولذلك يجب اتخاذ الخطوات الملائمة للتعويض على المزارع



قران مبارك

يحتفل بعد ظهر اليوم الجمعة في قرية كفر قليل قضاء نابلس بعقد قران الشاب الاديب السيد يونس مصطفى دويكات مختار حي عسكر بنابلس على كريمة السيد عبد الله سعيد عامر • تهانينا للعروسين وبالرفاء والبنــين والف مبروك

أقـوال الصُحُـف

مؤتمر الجزائر تطــرف مقنــع

دافــار — كان مؤتمر القمة العربي الذي اختتم اعماله في الجزائر امس ، يختلف عن مؤتمرات سابقة بحيث انه اقر ، ولو ظاهريا اجراء محادثات سلام مع اسرائيل • فبينما اكدت مـــؤتمرات سابقة رفض التفاوض حول السلام •فان رؤساء الدول العربية وافقوا هذه المرة على اشتراك ممثل مصر وسوريا والفلسطينيين في مؤتمر سلام مـــع اسرائيل في جنيف • ولكن علم السلام ليس شعبيا في العالم العربي بحيث انهم لا يرفعونه اذا لم يكن مرفقـــا بالتلويح بالسيوف • ولقـــد راى الزعماء العرب حاجة ان يوضحوا ان استعدادهم للتفاوض لا يدل على اى تغيير في اهدافهم السياسية • ومن هنا فانهم يختارون امكانية اجـــراء مفاوضات سلام ليس لانها خطـــوة حسنة بحد ذاتها . بل لانهم يأملون في امكانية الحصول بواسطتها على كل ما حاولوا الحصول عليه ، عبثا ، بواسطة الحرب •

وعلى كل حال فان مؤتمر الجزائر قد لبى مطالب مصر ومقررات هذا المؤتمر تمكن مصر من الاشتراك في محادثات جنيف • ان غياب ليبيا والعــــراق المتطرفتين عن مؤتمر القمة العربي قد سهل على القاهرة تحقيق هذا الانجاز • ولا يعنى هذا الانجاز منحها حريـــة العمل التام ، كما أن القاهرة نفسها معنية بالطبع بالظهور في مؤتمر السلام بحيث تكون قدرتها عــــلى المناورة محدودة ، اذ انه بهذه الطريقة سيسهل عليها رفض مطالب لتنازلات والادعاء بان ايديها مقيدة من قبل حليفاتها •

ومع أن مؤتمر الجزائر قد اجتمع في الاساس لتمكين مصر من الذهاب الى مؤتمر السلام في جنيف فقد برزت في مؤتمر الجزائر بصورة خاصة مسألة تمثيل الفلسطينيين • وتجاهل المؤتمر مطالب الملك حسين وعزز بذلك الجناح الفلسطيني المتطرف وذلك باعترافهـــا بمنظمة التحرير الفلسطينية التـــي يراسها ياسر عرفات كممثل وحيـــد للفلسطينيين •

ويبدو لنا أن اسرائيل ستخطىء اذا لم تزن خطواتها ازاء التزاحم الداخل في معسكر الفلسطينيين • وظاهريا فان هذا ليس من اختصاصنا من سيكون الناطق بلسان الفلسطينيين ـ الملك حسين ام ياسر عرفات او اى عامل اخر • ولكن في الواقع فانه من الافضل عدم تجاهل امكانية سيطرة اقليـــة صغيرة ومتطرفة في المعسكر الفلسطيني ويحظى بالصدارة •

البرنـــامج الجديد لحـــزب العمـــل

معاريب — ان الشيء البارز في المبادىء الجديدة للبرنامج الانتخابى المعدل لحزب العمل التى قدمت ليلة امس الى مركز الحزب لاقرارها هو اللهجة الجديدة والنغمة الجديدة التى تسمع من بين السطور •

ويبدو انه بدون قول ذلك بصورة واضحة ـ الا اذا يقال بشكل اخر اثناء النقاش حول مبادىء البرنامـــج الانتخابى لدى استمرار مناقشات مركز حزب العمل في الاسبوع القادم . فان حزب العمل قد تراجع عن و ـ نيقة غاليلي ـ كذلك التى كانت شعـــار برنامج الحزب كما وضع عشية حرب تشرين الاول الماضى • كما ان حزب العمل تراجع عن ـ العقيدة الشفوية ـ التى كانت بمثابة العمود الفقـــري للبرنامج الانتخابى السابق عام ١٩٦٩. عندما كانت الدولة لا تزال تعيش تحت انطباع الانتصار في حرب الايام الستة وفي اوج حرب الاستنزاف •

وبينما كانت وثيقة غاليلى والعقيدة الشفوية بمثابة حلول وسط بـــين ـ الصقور ـ و ـ الحمائم ـ بتفوق الصقور ، فان الحل الوسط الذى تم التوصل اليه ليلة أمس بمبادئه الاربعة عشر يدل على أن ـ الحمائم ـ كانوا متفوقين هذه المرة •

ان الاحتمال ـ حتى ولو كـــان ضعيفا ـ بأن مؤتمر السلام في جنيف قد يساهم في التقدم نحو تسويـــة سياسية ، ـ والهزة الارضية ـ التى احدثتها حرب تشرين الاول ـ اي الاحداث الامنية والسياسية والتحرك الداخلي في الحزب في اعقاب حــــرب اكتوبر ، قد ساهمت جميعها في خلق هذا البرنامج الانتخابى الجديد . اذ وان كان يتضمن عناصر هامة مـــن البرامج السابقة في قضايا الحدود التي يمكن الدفاع عنها وعدم العودة الى حدود الرابع مـن حزيران ١٩٦٧ والاستيطان ، حتى ولو كان مقلصا ومراقبا ، فان التركيز الاساسى هذه المرة هو على الرغبة في السلام ، حتى وان كانت هذه الرغبة ، مثلما كانت في الماضى ، ترتكز على قوة جيـــش الدفاع الاسرائيلي •

أن صيغة الحـل الوسط لمبادىء البرنامج الانتخابى وقرار اجـــراء الانتخابات في ٣١ كانون الاول ورفض اعادة فتح قوائم المرشحين ، تضمن اغلبية ساحقة للاعراب عن الثقـــة بالسيدة غولدا مئير ومساعديهـــا والذهاب الى الانتخابات كحزب موحد حول حل وسط تم التوصل اليه فــي اللحظة الاخيرة ـ ليس للتعبير عـــن افكار جديدة فحسب ، بل كذلك لانقاذ وحدة الحزب •

واذا لم تقع مفاجأة في اســـتمرار النقاش ، فان حزب العمل اثبت من جديد مرونته السياسية •

بـــريجنيف يجتــــد الهنـــد

هآرتس — يشــــك فيمـــا اذا كان هناك اى عضو في حكومة الهند لا يـــــدرك بــــان الشرف الكبير الذى حظيت به الهند بشمولها في قائمة الدول التى يزورها السيد ليونيد بريجنيف ، زعيم الحزب الشيوعى السوفياتى بنفسه ناجم ليس عن محبة نيو دلهى بل عن كراهية بكين • وعشية بدء زعيم الحـــزب الشيوعى السوفياتى لجولته هذه • لم تخف اوساط في موسكو ان احد المواضيع التى سيثيرها في المحادثات مع السيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند . سيكون احياء فكرة معاهدة الامن الجماعى لجنوب شرقى اسيا •

ان القصد الواضح هو بالطبع خلق ما يشبه الحزام حول الصين . ومن الجدير الاشارة اليه من الناحيـــة التاريخية ان موسكو تحاول في عام ١٩٧٣ ان تعود ـ تجاه عدوتهـــا الايديولوجية الاولى ـ الى المناورة التى حاول الامريكيون القيام بها تجـــاه الاتحاد السوفياتى قبل حوالى عشرين سنة باقامة المعاهدة المركزية •

ويحاول السيد بريجنيف بيع فكرة معاهدة الامن الجماعى لجنوب شرقى اسيا ، الى الهند منذ عام ١٩٦٨ ، ولكن بدون نجاح كبير • والنتيجـــة العملية كانت فقط التوقيع على معاهدة صداقة وتعاون بين البلدين عام ١٩٧١ •

ويعتقد مراقبون بان للسيـــــد بريجنيف ايضا ـ برنامج ـ للتوقيع على اتفاق لتقديم خدمات للاسطول السوفياتي في الموانىء الهندية • ولكن اتفاقا كهذا يناقض تماما مبدأ الاعلان عن المحيط الهندى ـ كبحر سلام ـ وهى الفكرة التى تنادى بها نيو دلهى •



الأردن وفلسطين - سلاح النفط

بقلم فوزي الشطي

الاردن وفلسطين ، بــــل ــ بر الشام ــ ككل ، بلـــد واحد ، وارض واحدة ينساب عبرها نهر الاردن الخالـــد متهاديا من مصدره الرئيسي في منابع الشمال حتى البحـــر الميت وكانت أراضي ــ بـــر الشام ــ تشكل الساحـــة الجنوبية الواسعة لسوريا حتى حدود مصر .

لكن ، ولما انتصر الحلفاء في عـــام ١٩١٨ ، وبدأوا في تنفيذ مخططاتهم المبيتة لشبه الجزيرة العربية بشكل عام ، ظهرت الى عالم الشرق الادنـــى تقسيمات امبريالية افضت الى شكل جديد بر الشام وبصفة خاصة . فكان هناك قسمان ، احدهما عربي نهـــر الاردن ــ واسمه فلسطين ــ والاخر في شرقية وهو ما سمي فيما بعد بشـــرق الاردن ، ثم بالمملكة الاردنية الهاشمية

ولقد كانت فلسطين وشرقي الاردن جزءا لا يتجزأ من بر الشام . وكان سكان المنطقة باسرها انذاك رعايا دولة واحدة . ويعيشون تحت نظام وقانون واحد ... لا فرق بين شرقي او غربي او شمالي امام القانون وخدمة العلم . ولكن هذه الوحدة المتكاملة قد انفصمت بعد الحرب العالمية الاولى . بل وفرض التباعد على الاهل والاقرباء ــ مسافة ونظاما واتصالا .

واستمرت الحالة على ذلك المنوال حتى حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ . اذ ارتأى سكان غربي نهر الاردن لاســـباب معينة طلب نجدة شرقي النهر لحماية ما تبقى من اراضيهـــم ومدينة المقدسات . وبعد أن اغاثتهم قوات المغفور له الملك عبد الله ، واستطاعت الذود عن المدينة المقدسة والابقاء على عروبتها ، فرض منطق التاريخ نفسه بان أعاد الوحدة الطبيعية بين شطري نهر الاردن الخالد الى سابق عهدها ، ولو فـــي صورة مختلفة .

واليوم ، وبعد حوالي سبع سنوات من الاحتلال بدأت تتبلور في الافـــق بوادر الفرج ... الفرج الذي تسوده الطمأنينة والازدهار في كنف ســـلام مدعم بالاستقرار والتقدم . فهل من السداد في شيء أن يغض النظر عـــن رفيق الالم حينما تلوح بشائر الطمأنينة والامن .. ؟

ان الاردن ، بنظامه القديم والحديث، كان خير عون للفلسطينيين ، بغض النظر عن اية أخطاء او زلات وقعت او هي فرضت حدوثها لاسباب او لاخرى وليس من شك في ان استمرار تحمل شرقي النهر المسئولية ، او جانبا منها ــ سياسيا وعسكريا وماديا ــ انمـــا يعني بالضرورة مشاركة فعلية للجانب الغربي المصاب في تحمل الالم والخسارة والتضحية .

وفي ضوء هذا السرد الواقعي المختصر لتاريخ الضفتين من المملكة ، يصبح من الانصاف الاشارة الى ضرورة الامعان في الدرس فيما يختص بما يمكن ان يتخذ من اتجاه قبل الانسحـــاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة بحيث تظل ظاهرة القوة في الصـــف الموحد هي السائدة . وعدم الاقدام على عمل تكون نتائجه بعيدة عن الهدف المرجو ، محليا وعربيا . ان وحـــدة الموقف العربي اثبتت نجاعة في التحقيق كما افضت الى تبلور قوة عربية عزيزة لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحديث ومثل هذه الوحدة ينبغي وفق منطق الاحداث ان تبقى سائدة بين الضفتين الى ان يتم الانسحاب ويجري الاستفتاء الحر في شأن تقرير المصير ونوعيـــة المستقبل .

سـلاح النفط

النفط مادة استراتيجيـــة هامة للغاية في هذا العصـــر المتقدم . فهو شريان الحياة في عجلات الصناعة في شتى انحاء العالم . وقد تقيض للعالـــم العربي ان تعـــوم أراضيـــه الشاسعة على بحيرات هائلة من هذه المادة الاستراتيجية الهامة وان يصبح المصدر الرئيســي لحياة الصناعات في الغـــرب بعامة .

والمؤسف ان كانت ثمة قضيـــة مستعصية على الحل ــ قضية الصراع الشرق اوسطي ــ والتفت الظروف ان

البقية على الصفحة السابعة

ما لهذا النوم من آخر؟!

بقلم محمد الخطيب

الباب المفتوح

ن من يلقي نظرة عابرة على المجتمع بي الاسرائيلي خلال ربع قرن من ، هذه الدولة الفتية ، دولـــة نيل ، يرى المتغـــيرات ويحس ر الذي طرأ على حياة الاقلية العربية سرائيل في كافة وجوهها ونواحيها. تطور ايجابي ساير تطور الدولة قيامها والى يومنا هذا .

اذا اخذنا بعين الاعتبار ان هـــذه ية العربية كانت (وما تزال لحد تتألف من طبقة من الفلاحين الصغار مال غير الفنيين غالبا ، وفئة صغيرة الموظفين وخاصة في حقل التعليم ، التغيير الكبير الذي طرأ على الاقلية بية في هذه البلاد وفي كافة الحقول ص بذلك الحقل الاجتماعـــي . ليمي والحقل الاقتصادي . وكذلك طرأ على العقلية العربية والمجتمـــع بي الاسرائيلي من خلال التعايش حتكاك بل والتمازج مع المجتمـــع ودي في هـــذه البلاد ، الـــذي وليد المجتمع الغربي والمجتمـــع مقراطي الحديث . لقد تغيرت قيم هيم ، وتحددت علاقات وارتباطات دة في العائلة وفي القرية والمدينة المجتمع العربي الاسرائيلي كافة ، يعرفها ولم يعشها العرب قبل ذلك ستوى الذي يعيشونها الان .

انني سوف لا اتطرق الان الى تلك احي من جوانب حياتنا ، فكلنا عايش ـ هذا التغيير ، والكل يعرف مدى م والوثبة التي وثبتها هذه الاقلية سرائيل . ولكني سابرز نقطة هامة في غاية الاهمية والخطورة كمـــا نا على الاقل وهي تتصل بشبابنا ف من معلمين ومتعلمين ، ودور هذا باب في مجتمعه ، وما هي مسؤولياته اين يسير . كل هذه التساؤلات يرها فلربما نجد لها جوابا مرضيا! يما يؤلمني ويحز في نفسي ــ وقد ر لي ان اعايش هذا الشباب ومازلت بشه واحتك به عن قرب ــ ان هذه ة الشابة ، ولا استثني من ذلك ممن بحوا اباء منهم ، والتي تزودت بقسط العلم والمعرفة لم يحظ به اباؤهم اجدادهم ــ بحكم الظروف ــ هـــذه ة التي تشكل العمود الفقري فـــي تمعنا العربي لاهميتها وحجمها نوعا ما ، وحدها التي يعول عليها في بنـــاء لم هذا المجتمع فكرا وروحا فـــي اضر والمستقبل . وعليها وحدهـــا ع مسؤولية الاجيال في الحاضر والمستقبل ما علما ان الاكثرية الساحقة منها مل في سلك التعليم والحقـــل جتماعي . ومن هنا تبرز اهميتها .

ولكن كم يحز في نفسي الاسى حينما تعرض فارى ذلك النـــوم العميق سبات وعدم المبالاة الذي يعيشه بعض ادها الى درجة التحجر والضياع من ث تدري او لا تدري .

هـــذا الضياع

هذه الفئة ، اللهم الا بعض افرادها تطابت النوم العميق والسبات والخمول هذا العصر الذي ابرز ما فيه سرعة يـــد والحركة والتطـــور والتيقظ تجد الذي لا يتصوره حتى العقـــل ري الواعي المتيقظ . وعليه فالامكان المتاهين والمتحجرين والفاشلين

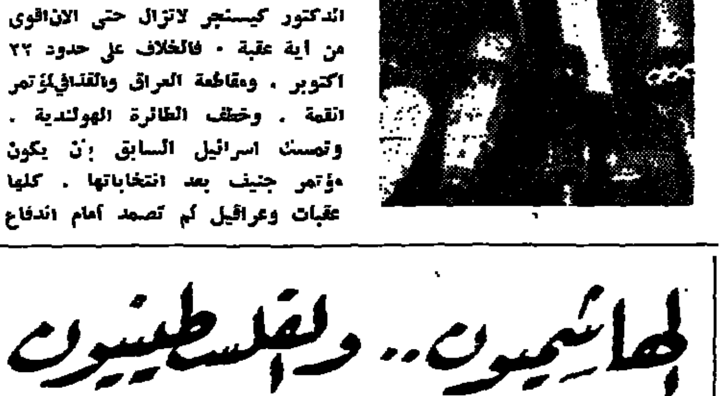
المتكلين الذين همهم الوحيد الحصول على ـ المعاش ـ وبعد ذلك فليكن الطوفان. وكأنهم نسوا انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان !.

هذه الفئة التي تسلمت زمام امور الاجيال الحاضرة والمقبلة نراها تتزاحم في دور المقاهي والملاهي منتظرة بفارغ الصبر انقضاء تلك السويعات القليلة التي يقضيها الفرد منها في عملـــه ـ الهام ـ ومن ثم يرجع مشدودا وبقوة الى بيته ـ او الى المطعم احيانا للسرعة وتوفير الوقت ـ لتناول ما يسد رمقه من غذاء ومن ثم يهرع مهرولا الى تلك المحجة التي لا غنى له عنها ، فيذوب وسط الضوضاء والزحام ويلقي بنفسه بين ورق ـ الشدة ـ وينسى نفسه في ذلك الى ان ـ يطرده ـ صاحب المقهى او الملهى لكي يهجع للنوم بعد ذلك العناء الشديد !

وانني لا انسى من تلك الفئة جماعة

البقية على الصفحة السابعة

بين الملك والمقاومة وجلد الدب



اذا لم ينفجر لغم الخلاف على حضور مؤتمر الســـلام بين الملك حسين والفلسطينيين ، واذا عرفت مصـــر والسعودية كيف تمتعان ذلك شـــل صعوبته، فان ترتيبات السلام التي وضعها الدكتور كيسنجر لاتزال حتى الان اقوى من اية عقبة . فالخلاف على حدود ٢٢ اكتوبر ، ومقاطعة العراق والقذافي لمؤتمر القمة ، وخطف الطائرة الهولندية ، وتمسك اسرائيل السابق بأن يكون مؤتمر جنيف بعد انتخاباتها ، كلها عقبات وعراقيل لم تصمد أمام اندفاع قطار السلام .

ومهما كان الرأي في مضمون السلام المنتظر لا يمكن قياسا على جميـــع التصرفات والتحركات الا القـــول ان الولايات المتحدة ــ كما فعلت بانهـــاء وجودها في فيتنام . وبتحسين علاقاتها مع روسيا . وبالانفتاح على الصين ــ يبدو وكأنها اعتبرت تأمين التسوية السلمية في الشرق الاوسط لا كمنـــاورة ولا كسياسة مرحلية . بل عمودا من اعمدة سياستها الدولية .

ذلك لان الولايات المتحدة ستكون الرابح الاكبر من الحل السلمي عـــلى اساس انها تحولت بعد حرب تشرين وبعد حرب النفط بزعامة السعودية لتكون الخاسر الاكبر هي والعالم الغربي كله . وشيئا فشيئا فان الازدهـــار الامركي والغربي اصبح مصيره مرتبطا بحل او ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط

لقد كان الوضع قبل حرب تشرين وحرب النفط يضغط على جهة واحدة هي الجهة العربية . وكان من مصلحة امركا واسرائيل ومن سياستهما المحافظة على ذلك اطول مدة ممكنة .

اما الوضع الان فانه يضغط اقتصاديا على اسرائيل وعلى امركا وعلى الغرب وبشكل تصاعدي لم يبق الا واحدا من اختيارين ــ فاما ضرب العرب عسكريا بصورة شاملة . واما التعجيل بالتسوية السلمية .

قد يقال ان الاتحاد السوفياتي هو المستفيد الاول من الوضع الجديـــد . ربما . الا ان العرب لم يعودوا الخاسر الوحيد . بل اصبحوا سياسيا ونفطيا ومعنويا في وضع قوة دولية لها تأثيرها.

وهكذا لم تعد أية حرب اسرائيلية مع العرب وحدهم . ولم يعد سلام العالـــم ليستمر من غير سلام العرب .

من هنا فان مؤتمر القمة على الرغم من غياب العراق والقذافي . وعلى الرغم من الخلافات بين الاردنيين والفلسطينيين وغيرها من الخلافات سيدخل التاريخ على انه اول مؤتمر عربي انعقد وقرر قرارات مصيرية . والعرب قوة دولية مؤثرة تستطيع كما قال الرئيس السادات أن تمنح وأن تمنع .

لذلك سيكون طبيعيا ان يقـــرر مؤتمر القمة اعتماد سياسة الترحيب والترغيب ــ على الطريقة الامريكية ــ مع اوروبا وافريقيا وامركا نفسها . وسلاح هذه السياسة النفط .

أن النفط لن يبطل استعماله غدا ولن يحل محله شيء بين ليلة وضحاها وسيظل سارى المفعول وقوى الاثـــر وبشكل تصاعدي اكثر من عشر وعشرين سنة وحتى نهاية القرن واكثر .

لقد تحمل العرب في القرن الحالي كل التغييرات الاقليمية التي فرضها عليهم الكبار من غير ان يكون لهـــم حساب في الميزان الدولي . والان جاء دورهم او هذا هو المفترض ــ في أن يصبحوا هم سادة التغيير او شركاء التغيير في المنطقة . وقوة من القوى الدولية المساهمة في المسؤولية عـــن مقدرات العالم بشرط أن يكون ذلك عن حق واستحقاق . ومؤتمر القمة سيكون المقياس للاستحقاق .

طبعا اذا لم يتم حسم الخـــلاف الاردني ــ الفلسطيني واظهر العرب وكأنهم لم يتعلموا شيئا خلال ربـــع قرن ــ أي ظلت قضية فلسطين مشكلة بين العرب والعروبة كما تقـــول اسرائيل ــ فان خيبة الامل ستكون كبيرة .

أن الجميع يعرفون كما يعـــرف اصحاب العلاقة انفسهم ان الخلاف بين الملك حسين والمقاومة على من يمثل فلسطين والفلسطينيين يشبه ما حدث بين الذين اختلفوا على جلد الدب قبل اصطياده . والمؤتمرون في الجزائر مسؤولون . فموضوع مؤتمر السلام مسألة جدية ويجب ان تكون جديـــة بنوع خاص في جانبها الفلسطيني . والا انقلبت كل ايجابيات الموقـــف العربي ــ من الحرب وحتى مؤتمر القمة ــ الى سلبيات اخطر بكثير من سلبيات ربع القرن الماضي مجتمعـــة ومنفردة .

عن ــ النهار ــ بيروت

الهاشميون.. والفلسطينيون

تملأ الاجواء الاردنية هذه الايـــام ضجة .. ضجة كبيرة تحتل مكانـــة واسعة ومرموقة في اجهزة الاعـــلام الاردنية من اذاعة وتلفزيون وصحافة رسمية ومستقلة .. اذا كانت حقـــا مستقلة .. وتنتشر ملوثـــة اجواء اخـــرى ..

وتتركز هذه الضجة على محـــور واحد ووحيد الا وهو تمثيل الشعـــب الفلسطيني ..

ومن المخزي حقـــا ان تلجأ دولـــة تعرف حق معرفـــة تصرفاتها ازاء الفلسطينيين الى فرض شروط واطلاق وعود على اعلى المستويات وبصدد قضايا مصيرية ليس فقط بالنسبة للاردن او غيره من الدول العربية وانما بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط باسرها .. هذه الشروط وهذه الوعود التي يضعهـــا الديوان الملكي الهاشمي باسم صاحب الجلالة الهاشمي انما تسيء قبل كـــل شيء باسمى قضية تهم جميع شعوب المنطقة وهي قضية السلام .. قضيـــة يجب ان تنبت وتنمو من رماد الحروب ودماء الشباب مهما كانت الحجج ومهما كانت المحاولات التي تهدف الـــى تخريب حسن النوايا التي حققـــت شيئا ، ولو ضئيلا ، من التنازلات ادى الى احتمال جمع الاطراف حول مائدة المفاوضات ..

قضية السلام هي اسمى من وعود وشروط الاردن .. قضية السلام هـــي اقدس من حق الاردن في تمثيـــل الفلسطينيين وحجته بالعمل من اجل تحرير المحتل من الارض ..

ان قضية السلام التي يحـــاول الاردن اشتراط اشتراكه في انجاحها هي اعلى بكثير من الخلافات الجانبيه واغلى بكثير من المصالح الانانية ..

وعمان تعرف اكثر من غيرها ان حجتها باطلة .. وان الاستفتاء الذي تدعو اليه قد جرى منذ زمن بعيـــد وحدد كل من يعرف نفسه بفلسطيني حر موقفه من حكم العرش الهاشمي.. وقالها صريحة مدوية : الاحتـــلال الاسرائيلي افضل من البطش الهاشمي.

لقد كانت معارك عـــمان وجرش وعجلون .. الاستفتاء الذي جرى دون تدخل خارجي .. الاستفتاء الـــذي فرضه جيش القائد الرائد على المواطنين من الدرجة الثالثة .. وقد استجاب هؤلاء المواطنون .. لمشيئة « اسياد البلاد » وقالوا كلمتهم .. المـــوت افضل من الحكم الهاشمي ..

قالوها عالية مدوية .. رغم ان زمرة العملاء حاولوا تشويهها .. بعد ان هم انفسهم اشتركوا في اطلاقها..

قالوها دون ان يهمهم دس ايتام أموال الصمود .. لقد قالوها وهـــم رافعي الرأس .. شامخي الهامة .. لا يهمهم دس الدساسين وفتنة العملاء المأجورين .. لا يهمهم ظلم الظالمين وحقد الحاقدين .. ولا يهمهم بطش جلادي الجفر وجزارى السجن المركزى في عمان .. قالوها وهم يضعـــون مصلحتهم القومية فوق كل اعتبـــار ويقدسونها اكثر من كل سلطان ..

لقد قالها ابناء الضفة والقطاع ومخيمات اللاجئين المنتشرة في مختلف بقع العالم العربي ..

قالها ابناء هذا الشعب دون ريب او تردد .. قالها وهو يفكر فـــي مصلحته القومية قبل مصلحته الذاتية

واذا كان الاردن يفضل اليـــوم مصلحته الشخصية على المصلحة القومية .. واذا كان العرش الهاشمي يظـــن بان في وسعه التمويه والتشكيك بالحقيقة بدعوته الى استفتاء تحت اشراف دولي فانه مخطيء وفي غاية الخطأ ..

ان الاردن يجني على نفســه كما جنت على نفسها براقش اذا كان يظن ان في وسعه شراء الاصوات في المرحلة الانتقالية والتمهيدية للاستفتاء الذي يدعو اليه..

ان عمان تضع اليوم سمعتهـــا وكرامتها على كف عفريت .. انهـــا تلعب بالنار .. وتسير في طريـــق الظلام ..

البقية على الصفحة السابعة

مؤتمر القمة - ملابساته ومهاتراته

بقلم مراقب

استقطب مؤتمر القمة العربي السادس . بخلاف مؤتمـــرات القمة السابقة ، اهتمام العالم العربي باسره . واستأثر بعناية المحافل الدولية في الغـــرب والشرق على حد سواء . وخلال ثلاثة ايام انعقاده هذا الاسبوع تابع الناس مباحثاته على قدرما امكن تسربه او تسريبه من جلساته المغلقة . كما تابعـــوا تصريحات المسؤولين العـــرب الذين لم يشتركوا فيه ،لكنهم وجهوا الى المؤتمرين انتقادات دفينة . وفي بعض الاحيـــان حملات سافرة .

ولعل من حسن طالع المؤتمر ان ليبيا والعراق لم يشتركا فيه . والا لربما حاول العقيد معمر القذافي والمهيب أحمد حسن البكر ان يحدثا فيه انفجـــارا داخليا . والا لربما نجحا في استقطاب المناوئين او المتذمرين داخل المؤتمر اكثر من نجاحهما في خارجه . فكلا الزعيمين العراقي والليبي لم يكونا راضيين عن اتفاق وقف النار ولا عن طريق ادارة الحرب .

ووجه العقيد القذافي سهام نقده الى الرئيس انور السادات بالذات اذ اتهمه في سياق مؤتمر صحفي عقده في باريس باخفاء الحقائق عن ابعاد ما وصفـــه بالهزائم العربية في منطقة قناة السويس، وسخر من البيانات العسكرية المصرية حول عبور اسرائيل قناة السويس . ولم يكتف بذلك بل قارن بين الزعامات العربية وزعامة الرئيس المرحوم جمال عبد الناصر مشيرا بالاخير على صراحته في هزيمة ١٩٦٧ .

خطوات قذافية ممكنة

وفي حين أن لكل من المهيب البكـــر والعقيد القذافي وزنه في المعترك العربـــي فان لموقف القذافي وزنا ذا ابعاد واسعة يتجاوز مقاطعته لمؤتمر القمة . فالقذافي شريك مصر وسوريا في اتحاد ثلاثـــي . وشريك مصر وحدها في وحدة اندماجية

ولذا فلا يخلو تنكره للقمة من تنكره للاتحاد والوحدة . ولربما تجاوز ذلك الى المس بالمعونة المالية التي كان يقدمها الى مصر بسخاء . والذي يبدو انه مزمع على اتخاذ خطوات عملية . كمـــا ينسب اليه اتخاذ خطوة عملية في اثناء انعقاد المؤتمر بالذات . اذ ذكرت محافل اعلامية اوروبية ان اختطاف طائرة الجامبو الهولندية قد يكون مرتبطا باصبـــع ليبية . وكما اساء حادث السفـــارة السعودية في باريس الى مؤتمر عـــدم الانحياز الذي كان منعقدا في الجزائر . كذلك اساء حادث اختطاف الطائـــرة الهولندية الى مؤتمر القمة العربي في الجزائر ونشر ظلا قاتما على وجوده ولا يمكن أن يكون من قبيل الصدفة ان المختطفين الثلاثة سلموا انفسهم الـــى سلطات امارة دبي بمجرد انتهاء مؤتمر القمة من اعماله .

القرارات غير ملزمة للاردن

وفي حين أن الملك حسين لم يقاطع المؤتمر فانه لم يحضره ايضا . بـــل بعث وفدا من الدرجة الثالثة للاشتراك في مباحثاته ولم تثمر الجهود التي بذلت لاقناعه بالاشتراك . والغاية من ذلك واضحة . اذ اراد الملك حسين بحكم علمه المسبق بأن المؤتمر متجه الى الاعلان عن منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني . ان يناهض ذلك الاعلان بواسطة وفده . وفي الوقت ذاته لا يكون الاعلان ملزما بالنسبة اليه وذلك بحكم تغيبه عن القمة . وبالفعل ذكر رئيس الوفد بهجت التلهوني ومعه عبد المنعم الرفاعي لدى عودتهما ان الوفد عمل من أجل تصحيح اراء واخطاء في نفس الوقت الذي اكد فيه حقوق شعب فلسطين ويضمن ذلك حقه في تقرير مصيره بعد التحرير . ولعل في ذلك يكمن السبب في اغفال ذكر منظمـــة التحرير الفلسطينية في البيان النهائي للمؤتمر وانما ذكر التمثيل على لسان محمود رياض الامين العام للجامعة العربية في نطاق شرحه لقرارات المؤتمر . ومعنى ذلك أن مشكلة تمثيل الفلسطينيـــين ستكون موضوع اخذ ورد بين الدول العربية والاردن .

صفة الواقعية

أما قرارات المؤتمر فقد جاءت لتؤكد نواحي واقعية غير قليلة بالنسبة الـــى قرارات مؤتمر القمة الذي انعقد فـــي الخرطوم بعيد حرب حزيران ١٩٦٧ . فقد اشترط مؤتمر الجزائر شرطـــين اساسيين وهما الانسحاب الفورى من جانب اسرائيل من جميع المناطق التـــى احتلتها سنة ١٩٦٧ وتأكيد حقـــوق شعب فلسطين المشروعة ، وذكر في اعلانه ان وقف النار لا يعتبر سلاما ولكنه سلم بمؤتمر السلام الذى سينعقد في جنيف في ١٨-١٢-٧٣ . واجاز للرئيس انور السادات كما اجاز ضمنا للرئيس حافظ الاسد والملك حسين الاشتراك في مؤتمر السلام دون أن يشترط اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه . والقول ان الرئيس انور السادات استطاع بلباقته اقناع المؤتمرين بعدم وضع العراقيل في طريق مؤتمر جنيف .

تضاؤل لاءات الخرطـوم

وعليه يمكن القول ان قرارات قمة الجزائر جاءت لتشطب او لتعدل قرارات قمة الخرطوم . فقد تضاءلت اللاءات الثلاث المعروفة وهي : لا مفاوضات ولا اعتراف ولا صلح مع اسرائيل . اذ أن مجرد الموافقة على الذهاب الى جنيف يلغي لاء المفاوضات . ومجرد الجلوس مـــع اسرائيل في جنيف الى جانب التوقيع على اتفاق وقف النار ذي النقاط الست فـــي الكيلومتر ١٠١ على طريق السويس ــ القاهرة يلغي لاء الاعتراف . اما لاء الصلح فقد تتحول الى سلام نتيجـــة لمؤتمر جنيف . او الى حرب اذا ما تجدد القتال لسبب من الاسباب قبل مؤتمر جنيف لعدم التوصل الى اتفاق حـــول فصل القوات الاسرائيلية ــ المصريـــة بموجب البند الثاني من اتفاق وقف النار . واحتمال تجدد القتال نوه بـــه المسؤولون المصريون والاسرائيليون على حد سواء واكده الرئيس انور السادات في خطبه وتصريحاته في مؤتمر القمـــة وبعده .

لاء المساومة على فلسطين

هناك اللاء الخرطومية الرابعة وهـــي لا مساومة على حقوق شعب فلسطين . فقد استبدلت استعادة تلك الحقوق بلاء المساومة . وهذا لا يعني التفريط في تلك الحقوق ولكن معناه أن تلـــك الحقوق يجوز أن تكون موضوع اخذ وعطاء سواء بالنسبة الى اسرائيل او الاردن او الفلسطينيين انفسهم تبعـــا للظروف وتقدم المفاوضات السلمية . وقد لمح الرئيس انور السادات فـــي مؤتمره الصحفي خلال هذا الشهر الى ان الفلسطينيين هم الذين يجب أن يتدبروا أمورهم بانفسهم . ولا يبعد هذا التلميح كثيرا عن تصريح الملك حسين بان على الفلسطينيين ان يقرروا مصيرهم بايديهم بعد التحرير . ولم يقرر ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير حتى الان اتجاهه واتجاه منظمته بشأن اقامة او عدم اقامة حكومة فلسطينية في المنفى او دولة فلسطينية بشكل او باخر .

وهناك بالطبع القرارات الاخرى التي اتخذت في قمة الجزائر ومنها انشاء قيادة موحدة وانشاء صندوق للتعاون العربي ــ الافريقي براسمال قدره اربعمائـــة مليون دولار والتعاون بين منظمة الوحدة

البقية على الصفحة السابعة

دروس جديدة أم سلام حقيقي !!

بين "الحق المطلق" و "الحق النسبي"

بقلم: عبد الوهاب زاهدة

في مقالي السابق أكدت أن الحل الحقيقي الذي يمكن أن يوصل الـى سلام حقيقي هو الحل الذي يعكس احساسا بالعدل لـــدى الشعبيـــين الفلسطيني والاسرائيلي ، وانه من اجل ذلك لابد من الوصول الى نقطة التقاء بين الايمان الفلسطيني بالحق المطلق والايمان الاسرائيلي بالحـــق المطلق ايضا ... اي لابد مـــن الوصول الى محطة الوسط .

أما كيف يكون ذلك ؟

بداية ذي بدء لابد من القول ان الجانب الذي اتخذ دور المشتكي الاول والمتفرد الاول هو الجانب الفلسطيني وان السعي الحثيث لهذا الجانب في شكواه وتبرمه قد شكل الخميرة لجميع الحروب التي وقعت في الشرق الاوسط بل يذهب عدد من المراقبين الى القول بانه سيبقى يشكل خميرة جميـــع الحروب المحتملة ان لم يوضع حل يرضى به ويتقبله ويجعله يشعر بقناعة العدل .

ولست ابالغ ان الجانب الاسرائيلي يصدر في معظم قلقه وشكواه ايضا من استمرار المطالبة الفلسطينية بشتى أشكالها . وهذه المطالبة تكون احيانا فلسطينية واخرى عربية ومرات دولية أنما المهم هو أن الدعوى القائمـــة فلسطينية الاساس .

وخلاصة الدعوى او الشكوى هي ان الفلسطيني يشعر انه وقع بيـــن حالتين من الظلم حالة اسرائيلية ــ اساسها مجابهة ايمانه بحقه المطلق ــ وحالة اردنية اساسها مسلسل اعمال البطش الهاشمية ، ومحاولات النظام في عمان لطمس ووأد شخصية الفلسطيني وهويته .

وهكذا على جبهتين وفي آن واحد واجه الفلسطينيـــون معسكريـــن ــ اسرائيلي واردني ــ ونتيجة التجارب العديدة ولا مجال لذكرها هنا ــ توصل الفلسطينيون والعرب والعالم الى أن تحقيق الحق المطلق الفلسطيني على الجبهة الاسرائيلية يستوجب القضاء على دولة اسرائيل بكل مؤسساتهـــا الشعبية والرسمية . وذلك امـــر مستحيل تماما . مثلما يتوجب تحقيق الحق المطلق الاسرائيلي على الجبهـــة الفلسطينية ابادة وانهاء الشعـــب الفلسطيني وهذا ايضا امر مستحيل تماما .

من هنا اصبح بالامكان القول ان الفلسطيني والاسرائيلي على قناعـــة مشتركة بانه لا يوجد حل سوى الحل الوسط . اي التنازل عن الايمان بنظرية ــ الحق المطلق في فلسطين كلهـــا ــ والاعتقاد بنظرية ــ الحق النسبي لكل منهما ــ اي ضرورة وجود الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية .

وضرورة اقامة الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية تستوجب بشكل بدهي وطبيعي ازالة ــ الجبهة الاخرى ــ التي شكلت حالة ظلم على الكيان الفلسطيني وهي النظام الاردني لانه تاريخيا وبشريا واقتصاديا كانت ــ شرقي الاردن ــ جزءا فلسطينيا وهي مازالت باغلبية ابنائها وبثرواتهم وكوادرهم الفنية والثقافية.

والسؤال هنا : ازالة النظام الاردني هل يكون مستعصيا او مستحيلا ؟؟

الجواب بكل بساطة هو أن النظام الاردني اذا تقرر الاستغناء عن خدماته فلا يعني ذلك القضاء على شعـــب ومؤسسات وانما على مراكز نفوذ لعائلة واحدة هي العائلة الهاشمية التي يعرف كل مراقب محايد انها تشكل ظاهرة خروج على الشعب وعلى أماني الامة العربية وحتى على حركة التاريخ .

شيء واحد قد يقف للدفاع عـــن النظام الهاشمي هو الدافع للمماطلة والحافز لابقاء التوتر . اما اذا صدقت النوايا للسلام فان جميع القوى المؤيدة للملك ستدرك انه ما كان ولن يكون من اعمدة السلام .

حرب أكتوبر

في مرحلة محاسبة القادة والمسؤولين

بقلم عادل فهمي

لم تكد اتفاقية وقف النار تدخل حيز التنفيذ ، وحتى قبل دخولها حيـــز التنفيذ ، انطلقت الاصوات في اسرائيل معقبة مؤنبة ناقدة تصرفات وقـــرارات اتخذها المسؤولون الاسرائيليون قبـــل الحرب واثناء الحرب . ويبدو ولاول وهلة أن هذه الموجة من النقد ، وكثيرا منها ما هو لاذع مؤلم هذه الموجة تبدو للكثيرين لاول وهلة وكأنها دليل على وهن القوة الحاكمة وافل نجم ابـــرز الزعماء . وقد تبدو هذه الموجة كذلك كتعبير عن انعدام الثقة او على الاقـــل حجبها لفترة معينة عن المسؤولين وعن القادة ..

تقول هذا الكلام اليوم وقد مضى على وقف النار قرابة خمسة اسابيع وان كل يوم من هذه الاسابيع حمـــل تهديدا بانفجار المعارك من جديد .. وتقول هذا الكلام اليوم لانه في نهايـــة هذه الاسابيع الخمسة اخذ ينكشف رويدا رويدا واقع كون هذه الموجـــة من النقد مصدرا للقوة وليس دليلا على الضعف ، قاعدة لاستمرارية العمل في ادارة دفة الحكم وليس تعبيرا عـــن قرب تغيير الزعامة . ذلك اننا نرى كيف ان بكل بساطة وصراحة نشـــر المسؤولون في اسرائيل الارقام عـــن الضحايا وعن الجرحى وعن الاسرى ، بل اكثر من ذلك كلفوا لجنة قضائية برئاسة رئيس محكمة العدل العليـــا بدراسة وبحث الاخطاء التي ارتكبت ان كانت حقا قد ارتكبت والتحقيق في تصرفات المسؤولين ومدى صحـــة القرارات التي اتخذوها . ولا شك ان تحقيقا كهذا من شأنه في نهاية المطاف ان يرفع معنويات الشعب باعطائـــه الثقة التامة في ان مراقبته لزعمائـــه وان لم تكن مراقبة مباشرة علنية الا انها نظرا لسريتهـــا قد اوكلـــت الى هيئـــة على اعلى المستـــويات هذا اولا ، وثانيا : هذا التحقيق مـــن شأنه ان يلقى الاضواء على الاخطاء وتجارب هذه الحرب الاخيرة كي تكون نبراسا لتصرفات وقرارات المستقبل .

وبالاضافة الى هذا وذاك ، كـــل هذه الصراحة في معالجة الموضوع مـــن شأنها ان تقطع دابر الاشاعات عـــلى اختلافها وأن تطلع الشعب على حقيقة مركبات الموضوع . راودتنا كل هـــذه الافكار خلال الاسابيع الاخيرة مـــع اطلاعنا يوما بعد يوم على مزيد من الانباء التي وردت في الصحافة العالمية متحدثة عن حرب اكتوبر وعن نتائجها وما الت اليه من خطوط جديدة لوقف النار وعلى الموقف العسكرى المتأزم للجيوش العربية في نهايتها وعن فداحة الخسائر التي لحقت بها . وقمنا يوما بعد يوم برفض قبول صحة هذه الانباء واصفين اياها بالسلبية وبمحاولـــة اجحاف الجيوش العربية وكان املنا ان تقوم الحكومات العربية بكشـــف النستار عن بعض الارقام ، عن الخسائر في الارواح والعتاد التي من شأنها ان تبرهن على ان الانباء الاجنبية ضخمت الموضوع .

كان املنا ان تقوم الحكومات العربية بالحديث عن القتلى الذين استشهدوا في ساحة القتال وعن الثمن الذى دفعه الشباب العربي الذين خاضوا المعارك بارواحهم واجسامهم وصحتهم ومستقبلهم تصورنا ان الاعلام العربي سيكرس قسطا وافرا من مجهوده لتمجيد الابطال الذين رحلوا ومواساة العائلات الثكلى والتخفيف من نكبة الجرحى والمشوهين في المستشفيات وخارجها ورجونا كذلك ان يقوم هذا الاعلام بعرض الصورة الحقيقية لهذه الحرب ومآسيهـــا وضراوتها على الاجيال الصاعدة كـــي تفهم وتقدر معنى الحرب وكبـــر التضحية التي قدمها من خاضها ، الا اننا ومع الاسف لم نجد حتى اليوم في المجلات الصادرة في العالم العربـــي سوى تقارير تتحدث عن الحرب وكأنها نزهة في حدائق غناء . وجولة عبـــر ساحات المعارك يخضع فيها الطرف الثاني ويسلم سلاحه ويلفظ انفاسه دون مقابل ودون فرض اي ثمن .

قرأنا تقارير ملؤها البطولـــة والشجاعة والعزيمة الا اننا لم نجد فيها ذكرا لمن ضحوا بحياتهم من اجل تحقيق الانجازات والصمود تحـــت سيل الحديد والنار . لم نجـــد الارقام التي تدحض الانباء التي شاعت في العالم قائلة ان قتلى مصر زادوا على الاربعين الفا وقتلى سوريا زادوا على

البقية على الصفحة السابعة



زجاجة خمر

للشاعر : الفرنسى بودلير

تعريب : مؤيد ابراهيم

النظرة الحلوة من سيــــدة انيقة
تنساب في القلوب كالاشعة الرقيقة
يصبها البدر عـــلى بحيرة عميقة
متقلا في مائها خطوتـــه الرشيقة

●●●

اخر كيس ذهب في راحتـــي مقامر
وقبلة جريئة من ثغر وجـــه ساحر
ورجع موسيقى حنون الوقع في المشاعر
تحكي نداء لم يمض قلـــب شاعر

●●●

جميع تلك ، ايها الزجاجة المهيبـــة
ليست تساوى نفحات روحك الحبيبة
حين تروى عطشا لم نحتمـــل لهيبه
وتجعل الحياة ملء اشعارنا خصيبة

●●●

انت تصبين لنــــا في كاسنا الضياء
تسقيننا الحياة والشباب والرجـــاء
فنقتدى ، وقد سكرنا منـــك كبرياء
كأننـــا الهـــة تمتـلك الســـماء

قصة مصرية قصيرة

مـــزيـكـــة

تحولت الحارة المتربة الظلماء الى سرادق فسيح يسبح في بحر مـــن النور · استندت – بـــساكيات – السرادق على حوائط البيوت · اختفى تراب الارض تحت السجاجيد الحمراء المتآكلة ··

مدخل الحارة هو باب السرادق · بعده مباشرة تعاقبت صفوف الدكك والكراسي مؤدية في تتابعها الـــى المسرح المقام في عمق السرادق لتلعب عليه الجوقة ادوارها حتى اخـــر السهرة ·

البيوت القديمة على جانبي الحارة سالت من اسطحها شلالات مـــن الكهرباء تلمع بمئات المصابيـــح البيضاء والحمراء والخضراء تنثر على صدور المنازل النجوم والتيجان ·· اخفى شلال النور شروخ الجدران ولون البياض الحائل بسبب تعاقب الفصول والازمان · وخلع على البيوت اردية مع القصور القديمة العريقة ··

كل النوافذ والشرفات مفتوحــــة والاجسام والرؤوس تتزاحم عليهـــا تطل على السرادق ·

من ضاق بهم السرادق وليس لهم في البيوت اقارب او معارف وجدوا في الاسطح موقعا لراس او مكانا لقدم

زحام المعـــازيم · اصـــوات الضحكات · وعبارات المجاملة تحلق في سماء المكان بدلا من اصوات الشجار والسباب · تحت النور الساهر يختلف كل شيء ·· يبدو زاهيا براقا ·· نسمات الليل الصيفي رطبة رقيقة على غير المعتاد ·

الجوقة تصدح باعذب الالحان · عالم سحري جديد لا تعرفه الحارة الا نادرا ·

من على الاسطح والنوافذ والشرفات تبدو ارض الحارة وقد نبتت فيهـــا مئات الرؤوس العارية او المغطـــاة بالعمائم واللبد والطرابيش الجوقة على المسرح تحت الاضواء الباهرة متعة للعيون المتطلعة في افتتان واعجاب · تتزايد المتعة كلما بعد مكان المشاهد عن المسرح ، حتى تبلغ اوجها عند باب السرادق · تتصاعد كلما ارتفعـــت النوافذ والشرفات وبعدت الـــرؤوس المطلة ، حتى تصل اقصى مداها على الاسطح · فمن بعيد يبـــدو الازرق والاحمر والاصفر المكونات الثلاثـــة لزي الجوقة الوانا نقية زاهية لـــم تحل · مطبوعة على نسيج لم يتآكل او تنتشر فيه الثقوب ·

النور الباهر والرؤية من بعيـــد والخيال في محاولة تعويض بعد المسافة يحيل منظر الجوقة الى كيان اسطوري حالم · جمال فريد بلا قرين · نقاء خالص من العيوب ·

على المسرح وبين افراد الجوقة كان – جلال – واقفا من اول الســـهرة منتصب القامة يؤدي دوره في العزف

في اول الامر وبمجرد ان بـــدات السهرة وصعد مع الاخرين الى المسرح ووجد نفسه تحت الانوار الباهرة ، تحيط به من كل جانب – افقيـــا وراسيا – الاف العيون المترقبة · دهمه شعور بانه فار صغير ·· ظل يتشمم رائحة الطعم · يمضي فـــي اتجاهه · على وقع احلام الشبع · حتى احتواه الفخ المنصوب · اوصد في وجهه منفذه الوحيد ·· احاطه بدنيا جديدة من القضبان الرفيعة المتشابكة ·

ضاقت الياقة المرفوعة حول عنقه· واطبقت زراير الجاكتة على صدره · تصبب وجهه وجسمه كله بالعرق · اضطرب تنفسه وشعر مع كل شهيق او زفير ان انفاسه ستختنق · لم يـــر من كل ما حوله غـــير الاف والاف العيون تنغرز بوحشية في لحمه ·· احتمال بعيد ان تكون – نـــوال – زوجته او حماه المدير او السكرتير العام او احد معارفه بين هـــؤلاء المدعوين · ولكن ماذا لو حـــدث وفوجئوا به على المسرح بـــين افـــراد الجوقة وبالزي الرسمي لاحدى الفرق الكثيرة التي تحمل اسم – حســـب الله – ·

ستدق – نوال – بنفس العصبية الارض بكعب حذائها الطويل الرفيع وتصرخ بصوتها المتلئ المتموج :

– الم اقل لك يا بابا ·· لا امل على الاطلاق في هذا الافندي · اصبح بك قد الدنيا ·· موظف في احســـن وظيفة · ويركب سيارة نصر · يملك فيلا باسمه ومع ذلك لا يكف عـــن الاعيبه السخيفة ··

سيحتفظ صوتها وهي تقول ذلك باريج انثوي لافح تحرص دائما ان تحتفظ به لصوتها مهما كان مقدار غضبها وانفعالها ·

حماه المدير سيضرب كفيه السمينين ببعضهما فيصدر عنهما صوت متقضب مكتوم ·· سيهمهم في غضب متعال :

– لا حول ولا قوة الا بالله ·· الولد اتجنن ·

السكرتير العام سيثور ثورة عارمة ·· سيؤاخذه على ذلك – بـــعنف – فيما بينهما ، ولكنه حتما سيعـــده بالتكتم على هذه الفضيحة ، وعدم اتخاذ اجراء رسمي فيها · في مقابل ذلك ستنهال عليه الطلبات الشخصية بطريقة بارعة ، طريقة السير على خيط وهمي رفيع بين الامر والرجـــاء · سيحتم عليه – في مقابل سابـــق الفضل – ان يكون مهذبا وان يستجيب لكل رجاء

معارفه وكلهم من صديقـــــات – نوال – وازواجهن سيكونون حتما عن زيارته بعد هذه الفضيحة ·

عندما بدات الجوقة العزف ، خانته اعصابه وارتبك وحاول جاهـــدا ان يتذكر التعليمات ·

كانت الطبلة امامه على الكرسي· لحسن الحظ انها ليست زفة اوموكب والا لفها على بطنه وصدره ومشى بها مسافة لا يعلمها الا اللـــــه · الان

يحملها عنه الكرسي ليس عليه الا ان يرفع يده كما يفعل زميله وعندمـــا يفعل ذلك · يهوي معه على جلـــد الطبلة بقبضة العصى الرفيعة التـــي يحملها كل المهارة المطلـــوبة ان تتوقف يده في الوقت المناســـب · فالمطلوب منه مجرد الحركة ·

بالتدريج اخذت يده تعتاد الحركة الرتيبة بين ارتفاع كتفه والطبلـــة

بقلـــم :
مصطفى كامل مراد

القابعة امامه على الكرسي · ارتاحت عيناه من التطلع المذعور الى وجـــوه المعازيم بحثا عن وجه – نوال – او حماه او رئيسه او احد معـــارفه ·· وجدت اخيرا ملاذها وتسمرت على يد ضارب الطبلة الواقف بـــجواره والى الامام قليلا ربما ليحول بينه وبـــين الصفوف الاولى من المشاهدين ·

كان يسير خالي البال – لا به ولا عليه – في احد الشوارع المتفرعة من ميدان العتبة · نسي اسم الشارع الان· نسي حتى المناسبة التي جعلته يترك سيارته في مكان الانتظار ويترجل في ميدان العتبة ثم يدخل هذا الشارع· احيانا يسير في منتصفه يتطـــلع الى واجهات المحلات واحيانا اخرى يسير تحت البواكي · جولة هنا وهناك يسير خلق كثيرون ·· رجال ونساء يرتدون مختلف الازياء هل كان يتسكـــع · يبحث عن كتاب ·ينقب وراء سلعة اختفت من الاسواق · ربما · في وسط الزحام التقطت عيناه رجلا نحيفا ، طويل القامة يرتدي جلبابا وطربوشا وحذاء بنيا بدون شراب تمتد منه الى اعلى ساقان عجفاوتان · كان يســـير بنشاط وحيوية – ويهرول احيانا – تحت البواكي جيئة وذهابا · من وقت لاخر كان يميل على اذن احد المـــارة ويهمس بكلمة ما بايجاز وسرعة · الاذن التي تتلقى الكلمة الهامســـة تميل بعيدا مع حركة الراس ·تتطلع الراس بفهم الى وجه الرجل · تهتز افقيا ب(لا) دون كلام · يواصل الرجل الهرولة جيئة وذهابا · يميل عـــلى اذن اخرى · اثارت حركة الرجـــل الدائبة فضوله · ظل يتابعه حتـــى تلاقيا فجاة وجها لوجه اندفع الرجل نحوه · لعله يقصده · ربما كـــان يعرض للبيع شيئا ثمينا اومغشوشا· تخطاه الرجل مال على اذن اخر يسير في محاذاته · استطاع – جـــلال – اخيرا ان يلتقط الكلمة الهامسة · وبدلا من ان تشفي فضوله زادتــــه اشتعالا · بعد ان تطلع الراس بفهم وهو يهتز افقيا بـ – لا – دون كلام· ظلت الكلمة الهامسة تطـــن في اذن – جلال – بتنغيمات مختلفة ·

– تلبس مزيكة ··

قبضت يده بقوة دون تفكير او قرار مسبق على ذراع الرجل · بوغـــت الاخير · حاول ان يتخلص من اليـــد القابضة على ذراعه · حاول ان يتنصل من اي علاقة بصاحب اليد · نفى اولا انه اقترب منه او تحدث اليه · ولما لاحقته الاسئلة نفى انه قال اي كلام له او لغيره · تجمع بعض المـــارة متسائلين · تحت الحاح – جلال – واصراره استجاب الرجل اخيرا في ضيق وتبرم وتيه وهو يسحبه من ذراعه الى المقهى المجاور ·

جلسا على مقعدين على الرصيف · كان الرجل مرتبكا في اول الامر ،متبرما بالعطلة المفاجئة الخارجة عن حسابه، متعجلا الخلاص من هذا الافـــندي اللحوح وانفه المدسوس في قضية لا تعنيه · مع رشفات الشاي الساخن وتحت اغراء الورقة الجديـــدة ذات الخمسين قرشا انفكت اخيرا عقـــدة لسانه ··

– يا بيه انا ما قلتلكش حاجة ، انا كنت بكلم الراجل الـــحافي لا مؤاخذة اللي كان ماشي جنب منك · كنت عاوز اكله لقمة بالحلال ·كنت باقوله تلبس مزيكة ··

– يعني ايه ··

صدر السؤال من لسان – جلال – بلهفة بالغة غير مقصودة كشفت عن فضوله الشديد · لم تغب اللهفة عن فطنة الرجل الجالس قبالته ··احس بنفوذ الورقة الجديدة القواة فئـــة الخمسين قرشا يسري في كفه ويتنقل من جيبه الى كل بدنه · استند على ظهر الكرسي منتعشا · زال ارتباكه · اصبح اكثر استقرارا على كرسيه ، واقل تعجيلا · اخذ رشفة طويلـــة مسموعة متمنعة من كوب الشاي وفكر في ان يخرج سيجارة ويشعلها ولكنه عدل عن ذلك في اخر لحظة ·

بعد قليل قال وهو ينظر بامعان في وجه الافندي متلذذا باهتمامه البالغ بما يمكن ان يقول :

– لو فيه فرح او طهور ··سبوع عيل او عودة حاج مش لازم يكون فيه زفة ·· والزفة مش علوزه مزيكة ·· مزيكة حسب الله يعني ··

احس الافندي بضيق · وقد بـــدا يحس بعملية تبادل المراكز بينه وبين الرجل الاعجف الجالس قبالته ··· اصبح الاخر الان يشعر انه الاقوى وان ما عنده – على تفاهته وقلة شانه – يثير – وياللعجب – دهشة هـــذا الافندي الوجيه ·· يثيره لدرجـــة تمكنه من ان ينعم عليه ما عنده ببطء وبجرعات متقطعة ، بينها فترات صمت متفاوتة الطول ، يبتلع فيها جرعات الشاي احساسا بالسعادة الفائقة وهو يتتبع فضول الوجيه القـــابع في استسلام بين يديه – يتصاعد فـــي سرعة ويبدو واضحا على ملامح وجهه وحركات يديه المتوترة وحتى في صمته وركود حركته ·

هل هذا الافندي معتوه · مجنون خالي شغل · – فيه لا سمح الله حاجة بطالة – ويحاول ان يجر رجله اكثر ولكنه يخفي غرضه الحقيقـــي خلف هذا الستار الواهي مـــن الاهتمام المصطنع بمسالة بالقـــة الهيافة ·

شجعته هذه الفكرة الاخيرة زاد دلالة على الافندي الذي كان يخشاه منذ قليلا · مد يده في ثقة وهدوء واخذ من يد الافندى الورقة الماليـــة الجديدة وطواها في هدوء واتـــزان ووضعها في جيبه بمنتهى العناية ·

– لما الفرقة تبقى خمسة ·· غير لما تبقى عشرة ·· غير لما تبقى عشرين ·· كله يعني بحسابه ، ولما يبقـــى الشغل ماشي نجيب الاتيـــة منين هنا بقى بيجي دوري انا ·

قال الافندى بعصبية وقد بـــدا صبره ينفذ ·

– وهمه الاتية بيتلموا كده من الشارع يا سيد ··

لما كان الرجل الاخر لم تتأكد له بعد فكرته الاخيرة عن الافندي فقد راى من حسن السياسة ان يسارع في الرد عليه هذه المرة من قبيـــل المناورة :

– لا الاتية ولا حاجة ·· دول بس لابسين مزيكه ·

واصل الافندى الهجوم في عصبية

– يعملوا ايه دول ··

رد الرجل الاخر في سرعة :

– يمشوا مع الجوقة لابســـين مزيكة ، وبس ·· كل ما كان الواحد مسرح وهيئة ·· لا مؤاخذة يعني زى سيادتك كده ·· يبقى احسن ·· يلبس الفورمة ويمشي مع الاتية ·· يعمل زى ما يعملوا ·· وفي الزحمة ولا حد شايف ·· يتعدوا ضمن الاتية وفي اخر الليل ياخدوا اللـــى فيـــه النصيب ·· ويمشوا العيال ··

اصبحت المسالة الان واضحة تماما· في اعقاب هذه الكلمات ســـاد السكون · قبل ان يتململ الرجـــل الاخر · قال – جلال – فجاة وهـــو يحاول ان يكتم ابتسامة غريبة

– انا ·· البس مزيكة ·

اسقط في يد الرجل الاخر مـــن الدهشة ·

لم يفكر – جلال – كثيرا قبل ان ينطق هذه الكلمات الثلاث · لعـــل لسانا غير لسانه هو الذي نطـــق بها · كانه استمع اليها مع الرجـــل الغريب المتدهش الجالس امامه فـــي نفس الوقت · اكتسبت الكلمـــات بمجرد خروجها من فمه كيانا مستقلا عنه تماما · كيانا عجولا يمضي فـــي سرعة بالغة لتحقيق ذاته · لا يملك هو ان الرجل الجالس امامه ازاءه الا الهرولة في اعقابه ·

منذ ان غادر – جلال – والرجل الاعجف رصيف المقهى جريا وراء الفكرة الغريبة التي ولدت بينهمـــا فجاة دون توقع من الرجل ودون نية مسبقة من – جلال – · وهو يشعر بالفة غريبة للمكان والموقف والاشخاص وكل ظواهر الانطلاق المغامرة الليلية غير المتوقعة او المدبرة ·

سار به الرجل في اتجاه القلعة على ما يذكر · تقدمه بخطوات قليلة ربما ليدله على الطريق وربما ليتجنب نظرات تساؤل قد يثيرها منظره الرث وهو يسير كتفا لكتف مع هذا الرجـــل الوجيه · تبعه – جلال – في تسليم· مال الرجل بعد قليل ودخـــل احدى الحارات المظلمة على اليسار وتبعـــه – جلال – دون تردد · اصبح مدفوعا الان بالفة مفاجئة لم يتوقعها · كـــان قد وجد لسانه وعرف انه هو الناطق

البقية على ص ٥ ع ٦

الشاعر الشاب نقولا مسعد يبني بيتاً وديواناً جديداً

بقلم : ميشيل حداد

في مركز القرية – يافة الناصرة – يقع بيت السيد اديب مسعد الاب لعشرة اولاد بينهم ستة انجال اكبرهم الاستاذ الجامعي يوسف مسعد معلم اللغة العربية في ثانوية مدرسة راهبات الفرنسسكان في الناصرة · يليـــه شاعرنا الشاب نقولا مسعد صاحب المجموعة الشعرية – احلام الربيع – التي صدرت في العام المنصرم ·

وفي شقته الجديدة التقينا بالشاعر نقولا على قدح من البيرة في الشرفـــة الرحبة المطلة على جبل الطور – طابور – والقفزة حيث تتخيل على كلا الجبلين السيد المسيح في تجليه وفي قفزتــــه الرائعة · الى جانب هذين المشهدين الجليلين يبدو مرج ابن عامر وبعض القرى والمستوطنات جنبا الى جنـــب بروح التعايش والتعاون والمحبـــة · مواطنون يهود في العفولة وجبعـــات عموريه وفي المزرعة وتل العدســـي ومواطنون عرب في اكسال وسولـــم ونين وطمرة ودبورية · جميع هؤلاء يعيشون معا ويتلاقون ويتزاورون · ويشاركون بعضهم بعضا في العمل وفي المناسبات الاجتماعية ·

ونعود الى لقائنا حيث يشترك به الاستاذ يوسف والصديق الفنـــان سفيق زهر ونسال نقولا عن مدى ما يوحيه منزله الجديد في مجـــال كتابة الشعر في موقعه الجميل الموحي

– انني في هذه الفترة اجد نفسي منشغلا جدا في وضع اللمســـات الاخيرة لاتمام تجهيز الدار الجديـــدة بمتطلباتها الحديثة وتأثيثهـــا · الا أن هـــــذا لـــم يمنعني عن مزاولة الكتابة من حين لآخر · فبعد أن اصدرت مجموعتـــي الاولى اعد الان عددا من القصائـــد لاصدارها في ديوان جديد · وتدور الان بيني وبين ادارة دار النشر العربي اتصالات لاصدار المجموعـــة الجديدة ·

– هل قصائد مجموعتك الثانوية ذات طابع غنائـــي تقليدى ام انك اخذتها مـــن قصائدك ذات الطابع الحديث؟

– جميع قصائد المجموعة الجديدة ذات مضمون حديث وان لم يخل بعضها من اوزان التفعلة – هـــذا نموذج لشعر الغزل باسلوبه الحديث المنطلق من كل قيود الوزن والقافية القصيدة بعنوان – الوشوشـــة – وحلاوة الانات اقرا عليك بعضـــ اسطرها :

واروح استرق وشوشات النسمت

الشاعر : نقولا مسعد

* شاعر بين عشرة اخوة
* يكتب الشعر التقليدى والحـــر
* مجموعته الاولى «احلام الربيع» جاءت غنائيـــة اما الثانيـــة فستصدر حديثة المضمون
* يكتب اغنيات بالعامية

من خلف الحيف
[illegible]
اغصان الكروم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible] المرتعشة
حلاوة الانات

ويسمعنا الشاعر نقولا قصيـــدة اخرى بعنوان – الصمت ورعشـــة الجدار – :

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

– يبدو ان هاتين القصيدتين جديدتان ··

– نعم انهما من القصائد التي لم تنشر ولدى عدد من مثل هاتـــين القصيدتين احتفظ بها للمجموعـــة الجديدة · الا ان هذا لا يمنعني من ان اعود من جديد لنشر قصائـــد يلح علي اصدقائي بنشرها ·

– اعلم انك تكتب الاغنيـــة ايضا ومع هذا فانت لـــم تشترك بتقـــديم اغنيـــات لمسابقة المهرجان الغنائي لسنة ١٩٧٣ والذى اقيم في مباني الامة باورشليم – القدس ·

– في الواقع انني كنت مشغولا جدا في تلك الفترة ولكنني ساشترك في المهرجان الثاني ان شاء الله ·

– هل تسمعنا مطلعا لاحدى اغانيك ؟

يا حبيبي شو قلبي بقللي
انك في حبي ولهـــــان
وعالشباك دايما ناطرنــــي
وبتغني احـــلى الالحـــــان

وسالنا الشاعر عن شعره التقليدى الذى كتب فيه الكثير من قصائـــد الغزل فيجيب :

– رغم انني اتجه الى الشعـــر الحديث الا انني اكتب شعرا تقليديا غزليا وهذا نموذج لقصيدة جديدة :

احببت الغنية الاسى
من اجل فاتنة العيون
وغدوت لا اخشى الردى
ونسيت ما طعم الشجون
سمراء تشعل ويحها
في القلب نيران الظنون
فاذا تبسم ثغرهـــا
رحماك ربي لن تهون
واذا تمايل قدهـــا
فالصمت اجدر ما يكون

وانتقل بنا الشاعر الى قصائده الحديثة :

ففي القصيدة – وامتطت سحابة السماء – يودع الشاعر داره ويكتب وصيته – لا سمح الله – وتدور به السماء :

ودعت من في الدار
تركتها وصيتي
تموج بالاشجار
وذرت بي كانني غبار
يا يومها الحزين
وبائع الارواح
يعانق الرياح
في لهفة تصارع المصير
فاردتني برشوة
تمزق الضمير

وطالت جلستنا واستمعنا الى مزيد من شعر الصديق نقولا واستمتعنا بالقائـــه وباسلوبه وتمنينا ان نلتقـــي به مع القراء في مجموعتـــه الجديدة التي ابى ان يفصح عن اسمها رغم انني اعتقد انه لم يقرر بعد اسما للمجموعة ذلك انه تائه بين عديد مـــن العناوين الجميلة التـــي لا بد له من ان يقع على احدهـــا اختياره ··

ولصديقنا الشاعر تمنياتنا بالتوفيق والازدهار ··

تعليق على رسالة همجيـــة

شعر : صالح عباسى

اف كتاب الغدر
تلهث من طياته
انات الغريـــق
كيف تبني الكلمات
هيكلا لحب مات
آه ، للحب السحيق ··
نقش سجاده
على قارعة الطريق

× × ×

خرفت عجوز السوء
يا ويحها ·· تقول
متقلـــب ··
مسيـــكين ··
يسمع كلام المفسدين
تجرجره كلمــــة
واخرى تها يستكين
لهـــا العزاء
فالقلب الذى لفظ الهوى
عنيد لا يبالى بالجوى

× × ×

رحلتها الصماء
صامتة الاصداء
قد احرق المجنون
العتمة والظنون
كانها من قبـــل
ما كانت ولن تكون ·

× × ×

اختمرت لعام اسود
ونصف عام
واحرقت البلور والرخـــام
عرقـــت
من جسمه اللحم والعظام
اضـــاءت ،
واحترقت في حلك الظلام
وماذا بعد !! تقـــول
بكلامهـــا المرسوم
المثقل بالشك والسموم
« انساق خلـــف الهدم
جرعوه من كاس المرار »
ويحها لو تفهم العبارة
تاجر خسر صفقة في تجارة ··
راس المال باق ··
فكيف تردعه خسارة ؟ ! ·

نــير شوحيــط
صـــرخـــة فى وادى الادب

اصدرت نقابة الادباء العبريين في هذه الايام نداءا الى الادباء في البلاد العربية نشر في الملحقات الادبيـــة للصحف العبرية كما نشر في الصحافة العربية في البلاد · وهذا النداء ليس الا منشورا يدعو الاخوان في القلم الى معالجة جذور النزاع الكامنة فـــي معتقدات خاطئة ونظرات غير صائبة وفي فحص الامور بعد تجارب مرة خلقتها اربع حروب ، كما يدعو النداء الى التعايش السلمي واحترام مصالح كل طرف · اذ ان مسؤولية الادباء الكبرى هي الوعي والبناء وبث القيم الاخلاقية والانسانية · ويدعو الادباء العبريون في ندائهم هذا اخوانهم في القلـــم من الكاتبين بالضاد الى الحوار المباشـــر النزيه ليكون بداية عهد من التفاهم الذى لا يجلب الا الامن والسلام ·

ويختتم الادباء العبريون نداءهم بانتظار الجواب الذى يكون بمثابـــة بداية للحوار ·

× × ×

ان فكرة الحوار ليست بالجديدة ، ولكن بعد حرب رابعة لا بد من بحث الامور مرة اخرى لعلها ترى في الضوء الجديد بوجه جديد · واما الجديد فهـــو أن الادباء يكونون طلائـــع من يتقدم الى الحوار · فيتخذون مركزا يقابل مركز رجال السياسة · فاذا لم يقبل رجال السياسة ان يكونوا هم الطلائع فلم لم يتقدم سواهم الى هذه المهمة الكبرى ··

لقد كانت لرجال السياسة الجراة الكافية لتذكية نار الحرب اكثر من مرة ولكن لايقاد مشعل السلام لم تهيا لهم الجراة ولعل المقدرة ايضا · لان السلم يتطلب شجاعة لا تقل عـــن شجاعة الحرب · بل هي شجاعة من نوع اخر قد تكون اعسر من شجاعة المحاربين او تختلف على الاقل ·

فاذا كانت الحكمة العربية القديمة تقول – للحرب رجالها – فمعنى ذلك ان عكسها صحيح ايضا · اى – للسلم رجاله – · وهذا لا يدل بان رجال الحرب لا يصلحون للسلم · بل ان للسلم رجالا غير رجال الحرب او انجع منهم · مثال ذلك ان بطل الحرب العالمية الثانية ونستون تشرتشل قاد بريطانيا وحلفاءها الى النصر · وعندما وضعت الحرب اوزارها حل محلـــه كليمنت اتلي ليقود امته الى السلام والطمأنينة · فعقلية قادة الحرب وعقلية هذا شادت السلم ·

لا شك في ان الامر اعقد مـــن استلام جواب من ادباء البلدان العر · فالامر ليس امرهم لانه منوط بسـ حكوماتهم بهذه الخطوة الجريئـــة ولكننا لا نتسرع فنجيب بدلا عنهم تتكهن عما يجيبون · اذ لعل موا الادباء العرب على اجراء الحوار تكـ مفاجاة من مفاجات الانباء · فيـ رجال القلم رجال السيف · ونحن نعتقد حين تقترب معجزة الســـ فيتحاور ادباء العربية مع ادباء العبـ ان يحل هؤلاء الادباء مشاكل اوطا او مشاكل السلام · بل اننا مع كـ تفاؤلنا لا نأمل ان يكون الحوار ا من بلورة الافكار وبسط المشكلات هي لعام النظر والتقارب شيئا فشـ في وجهات النظر ·

ان المشاكل بين العرب واسرا اعقد مما يحلها السياسيون وحدهـ لانها ليست سياسية فقط، انها مشا ايديولوجية عميقة تتطلب النظر العـ والدرس الدقيق · والحوار بين ا الامتين الساميتين هو السجاد الاخـ الذى يفرش امام السياسيين ورجـ الاعمال للقاءات لا حد لها ولا حصـ – اول الغيث المطر – · اننا باتـ اول الغيث · بل ان الجماهير العربـ تنتظر مثلما ننتظر نحن عهد سـ وامان وازدهار · لان – السلام تحـ لملتنا وامان لامتنا – كقول خاتـ النبيين · – وكل هذا الشعب ا ياتي الى مكانه بالسلام – كما قـ كليم الله ·

تعقيب المحرر :

يسعدني ان اعلم الاستاذ نـ شوحيط بان فكرة الادباء العبـ حول طرح حوار بينهم وبين ادبـ العربية قد لاقت رد فعل ايجابي الاوساط الادبية في المناطق العربـ وخاصة الضفة الغربية ، فقد بتاريخ ٢٠-١١-٧٣ رد على هذاااا من الاستاذ الاديب عبد الرحمن ع حيث دعا بدوره الى ضرورة قيام بناء بين ادباء اللغتين الساميتين جاء في رده ان على الادباء العربـ يهدموا الحواجز بينهم وبين ادب العربية في اسرائيل وان يقيموا جـ بينهم وبين بقية ادباء اسرائيل · دعا الى ضرورة بلورة فكرة رئيـ تكون اساسا للحوار حتى لا يضيـ الموضوع من اساسه · وناعل من الاستاذ نير شوحيط ان يقوم بنـ رد الاستاذ عبد الرحمن عباد الى العبرية حتى نمسك بطرف الخيط ينقطع بيننا ·

قصة

اللحيتـــــان

بقلم : يوسف صالح جبال

يسرنا أن نقدم للقراء الكرام العمل الادبي الاول لكاتب ناشيء، نتوقع له مستقبلا طيبا في مجال القصة .

— محرر الملحق الادبي —

لم يخرج حمدان من البيت قاصــدا
ـجد الا بعد ان نظر الى المرآة وتفحص
ـربيه الكثيفين المعقوفين ولحيتـــه
ـوداء الكثة القصيرة .. وتنهـــد
ـجل قائلا .

— الحمد لله .. اليوم لا حاجة
القص ..

وصل المسجد وصلى ماتيسر له من
ـات وهبها لجاره الذي اصابـــه
ـلل منذ سنوات خلت واقعده عن
ـل .. وبعد أن سلم وقرا الفاتحة
ـط يديه الى السماء في خشوع : —
— الله يرحمك يابو أسعد ..
ـشفيك من المرض الذي أصابك ..
ـم لاولادك الصغار وتحصل لهم
قوتهم .

غادر المسجد متوجها الى بيته . ولم
ـى هذه الليلة ان يمر على جــاره
ـكين ليطمئن عليه . ولما وصل البيت
ـ حجرته فاصطدم وجهه بالمـــرآة
ـى صورته فتعوذ وبسمل وقـــرا
ـتحة .. فهو يتشاءم من المرآة في
ـل لانها حسب رأيه مكان لتجمـــع
ـياطين والعفاريت فاذا نظر اليهـــا
ا استعاذ بالله عليها ..

وعندما ضمه فراشه بدأ يستعرض
ـه فحمد الله لانه ادى الفـــرائض
ـتية والصلوات في أوقاتها وتذكـــر
ـة الكريمة التي تقول :
ـويل للمصلين الذين هم عـــن
ـتهم ساهون» .. وابتسم ابتسامة
ـضي عن نفسه ، وتذكر انه تـــوج
ـته بالدعاء لجاره — والرسول قـــد
ـى على سابع جار .. وتذكر انـــه
ـ الله يشفي أبا أسعد . واستعرض
ـد المريض من الصغير الى الكبير ،
ـا الخنفس الذي يرتدي قميصـــا
ـكشا وبنطلونا ضيقا وقد اطلـــق
ـة شقراء . احتقن وجهه ، واستعاذ
ـ من الشيطان .. «اما لحية» والله
شباب هذا الزمان .. تربون اللحى
ـهكمون على حرمات الدين .. لا
ـة .. ولا صوم .. بقي عليكم حمل
ـابح» .. مد يده وتحسس لحيته
ـه يحاول ابعادها عن هذا الرجس
ـي يخطر بباله ..

الله .. ان عينيه تثوران ضد النوم
ـه الليلة .. اخرج ساعته الكبيرة من
ـت الوسادة ونظر اليها فوجدهـــا
ـير الى الحادية عشرة .. فقرا آية
ـرسي وما تيسر من السور القصار .
ـسلم نفسه لسلطان النوم ليأسره .
ـى صلاة الفجر ..

ارتفع صوت المؤذن فتثاءب حمدان
ـهض من فراشه . توضأ وصلى وتوجه
ـ دكانه وعندما فتح الدكان قـــرا
ـفته الموجودة في صدر المحل «كله من
ـكة الله» وبجانبها «الدين ممنـــوع
ـعتب مرفوع» فشعر في داخله بشيء
ـ الرضى يخالطه زهو وسرور .
ـجلس على الكرسي وراء الطاولـــة
ـذ في يده «تغريبة ابو زيد» وانغمس
ـقراءتها ولم يقف الا بعد ان دخلت
ـوز تحمل سلة من القش ضربها الدهر
ـعيه فاصابها في مواقع كثيرة . .
ـخلت تهلل ..
— لا آله الا الله .. محمـــدا
ـول الله ..

فقال وهو يرفع رأسه عن الكتاب:
— الفاتحة لروح النبي ..
فوقفا يقرآنها بخشوع شديد
فسألها :
— ماذا تريدين من مال الله ؟
— الله يحفظك اريد سكرا وملحا
— على راسي من فوق
— الله يعطيك .. وينعم عليك.

وزن السكر والملح . وقبض الثمن وبعد خروج العجوز تذكـــر حديث الرسول (صلعم) — زن وارجح — . . ولعن نفسه لانه لا يتذكر هذا الحديث الا بعد ان يخرج المشتري ..

بعد صلاة العشاء توجه كعادتـــه ليطمئن على جاره قائلا لنفسه : اذا مات ابو اسعد من يدفع ديون الدكان !!

نظر حوله وحمد الله على انه لم يكن بالقرب منه احد ..

ولما .. اقترب من البيت سمـــع موسيقى صاخبة تملأ سكون الحـــي وبين الفينة والاخرى يخرج انين متقطع كانه الموت . ولما دخل نظر الى وجه ابي أسعد المصفر وعينيه الغائرتين المرتعشتين وشفتيه الجافتين :

سلامتك يا ابا اسعد .. قـــال والحزن والخوف يقطع قلبه انفرجت الشفتان ومع الانين فهم حمدان :

ماء ؟! .. ماء ؟!

ادار نظره في الغرفة باحثا عـــن الماء فلم يجده . فتوجه الى الغرفـــة المجاورة .. وعندما فتح الباب وقف مشدوها مذعورا .. رأى منظـــرا افقده صوابه جمد في مكانه لايستطيع حراكا .. وعيناه مثبتتان على هـــذا الشيطان الذي يتلوى كالافعى عـــلى نغمات هذه الضجة اللعينة التي تصم الاذان وتخرس اللسان بعد ان افاق على نفسه .. قال بصوت ضعيف .

— اعوذ بالله .. ثم بصـــوت اقوى محاولا التغلب على هذه الضجة .

— اعوذ بالله من الشيطـــان الرجيم . وعندها انتبه له اسعد وقال بشيء من السخرية :

— امر ... ؟!

[الشفتان اللتان طلبتا الماء تحجرتا]

— هذا من عمل الشيطان .. بئس العمل وبئس فاعله .. قالهـــا حمدان بصوت مرتفع مقلدا امام القرية

— من قال لك .. قالها اسعد بسخرية مريرة .

— من قال لي .. انظـــر الى لحيتك .. من ينظر اليها يقول : هذا شيخ عابد يؤدي فرائضه وواجباتـــه الدينية .

[دموع المريض الذي ينتظر الماء تسيل على وجناته] .

— ولحيتك انت .. ما شـــاء الله عليها .

— خسئت يا عدو الله . .

ويا خليل الشيطان كيف تقارن لحيتي بلحيتك .. انا ربيتها على سنة الله ورسوله ..

— وانا طولتها عملا بسنة هذا العصر .. عصر الحرية ..

[روح المريض بدأت تحاول الخروج من بين شفتيه]

اقترب حمدان من المرآة وبـــدأ يتفحص لحيته ويقارنها بلحية اسعد:

— اتقارن الرسول بهـــذا العصر .. أيها الفاجر اللعين

[لفظ الفقيد انفاسه الاخيرة مـــات وهو يطلب الماء]

بعد دفن الفقيد الغالي في مقبـــرة القرية لم ينس حمدان ان يمر عـــلى أسعد ويطلب منه الدين .

ما تسميه .. ! ؟

هل تسمي ما انا القـــى هيامـــا ؟
ام شرودا ؟ ام جنونا ؟ ام غراما ؟
ام نهاثا ضائعـــا في بحر ريـــح
لا يلاقي حيثما يجـــرى مقامـــا

●●●

هـــل تســـميه غرامـــا وهيامـــا
وانـــا احتلت عـــلى الف مسمى
فوجدت الحـــب لو اسميت وهما
ووجـــدت النـــار تذكيه ضرامـــا
هـــل تســـميه اذا شـــئت غرامـــا

●●●

سوف القـــى مـــا اعانيه لديـــكا
كي يحـــدق مرغمـــا في مقلتيكا
باحثا بـــين خفاياهـــا عن اسـم
علـــه يلقـــى بعينيـــك كلامـــا
فتســـميه . . . .
وماذا . . . ستسميه . . ؟ غرامـــا . . .

محمد سرطاوى

رد عـــلى نقـــد
لقصة نهايـــة الليـــل

بقلم : اديب شاكر

اطلعت في الملحق الادبي — للانباء — بتاريخ ١-٩-٧٣ على نقد لقصتي : — نهاية الليل — بقلم الصديق عبد الرحمن عباد .

وفيا يلي بعض مطالعاتي عن ما ورد في نقده المشار اليه :

١ — اوقع الناقد نفسه — دون وعي منه — في بعض الخطا والخلط كان في غنى عنه لو اتصف بالتروي والتعمق حين انتقد عدم حضور الزوجة محاكمة زوجها ، ولو انه تروى في الامر لوجد ان المحكمة المعنية ليست محكمة صلح او بداية وانما هي محكمة استئناف ولو انه ملم بابسط قواعد عمل مثل هذا النوع من المحاكم لما اوقع نفسه في مثل هذا الخطا والخلط ، ولما اعتبر بالتالي ذلك نقطة ضعف على القصة بل اولى ان تعتبر نقطة على نقده !

٢ — ليس في تواجد تلك العائلة في مكانين اي ماخذ ينتقص من قدر القصة او مضمونها خاصة اذا اخذنـــا النقاط التالية بعين الاعتبار :

أ — ان احداث القصة تستند الى واقعة حقيقية ، ومفهوم الادب الواقعي هو تصوير الواقع في صور فنية .

ب — ان الرجل ذهب بقصد العمل المؤقت وكسب العيش وليس للاقامة الدائمة ، وهذا ما يحدث مع الكثيرين من المستخدمين والعمال .

ج — ان مكان عمل الرجل ليس منطقة سكنية للعائلات ، بل منطقة تعج بالعمال والرجال مما لا يصح معه لزوجة محافظة التواجد فيها !

د — ان الانسان — اي انسان — لا يسهل اقتلاعه من جذوره ومن على ارضه ومن بين اهله واصدقائه ومعارفه ليتنقل الى بيئة جديدة بمثل هـــذه البساطة .. التي يريدها الناقد !!

٣ — حفل نقد السيد عباد بالتناقض في اكثر من موضع منها :

أ — ذكر انه ليس من حقه ان يملي على الكاتب افكارا لا ترد في خاطره بل انه يرفض هذا العمل .. ولكنه مع ذلك لم يتورع ان يملي افكاره وباصرار حين قال : — .. ولو انـــه جعل الزوجة تستأجر سيارة ثم تستعرض تاريخها الطويل مع الماساة والاغتراب واللجوء وجعل هذه السيارة تتجه الى قاعة المحكمة لتخلص نفسه من الملامة — اليست هذه افكارا تملى ؟! .. فلم اذن هذا التناقض الغريب العجيب .. الذي يسجل نقطة على الناقد لا على القصة !

ب — يستهين الناقد بمشاعر بطلة القصة ويحاول ان يزيف حقيقة معاناتها حين يقول : — وتتسلى على الـــم الذكريات — ؟ .. فالتسلية شيء واجترار الم الذكريات شيء اخـــر مناقض تماما له لا يصح الجمع بينهما ! .. ثم اليس في اجترار الزوجة لالامها فكيف ياخذها نقطة على القصة في حين يذكر في موضع اخر بان تعميق الاحساس وذكرياتها تعميق للاحساس بالماساة ؟ جرى .. وماذا يمكن تفسير ذلك .. وهي التي امتدحها كثيرا .. فمـــاذا بالماساة يضيف الى ابعاد القصة معان انسانية اكثر قربا ! .. اليس هذا تناقض اخر يلام عليه الناقد ؟!

ج — يطري الصديق عبد الرحمن — من ضمن ما يطري — قدرة الكاتب على التعبير الحقيقي عن مشاعره ثم يمتدح اسلوبه الرشيق وعبارتـــه السريعة الهادفة ، وامتلاكه كل المقومات الكفيلة لانجاح غرضه والوصول الى هدفه بلا تحرج .. الا يتناقض هذا الكلام مع ما ذكره في موضع اخر عن تراخي نهاية القصة وبانها كانت ممطوطة اكثر مما يجب ؟! .. ام ان مرد هذا الاتهام هو رغبته الخاصة — كما ذكر لي بنفسه — في بتر النهاية وتشويه جمالها ورمزيتها .. لارضاء نزوة ذاتية!

٤ — حفل نقده بالعديد من المغالطات منهـــا :

أ — اتهم بطلة القصة بالسلبية ، ولو انه استوعب تماما كافة ابعـــاد القصة لوجد ان هذه مغالطة لا تصح من جانبه . فالزوجة لم تكن سلبية — كما اتهم — بل ايجابية وبالقدر الذى تسمح به ظروفها .. في مجتمع محافظ كمجتمعنا .. الم تسارع الى بيع قطعة من حليها لتوكيل محـــام للدفاع عن زوجها .. الم تسارع لزيارته في السجن لتطمينه والتخفيف عنه .. الم تحاول الاتصال بالمحامي والقريب ..

ب — ينتقد الصديق عباد نهايـــة القصة لا لشيء الا لانها نغمة متفائلة — كما ذكر — تبشر بالامل وتفضـــح نهاية لليل .. ولانه يريد لها ان تجيء مغرقة في الياس والتشاؤم .. مفرطة في مزيد من المعاناة والحـــزن والالم . وهذا ما لا اقبل به لانه ليس من مقومات الادب الملتزم الهادف فـــي شـــيء ..

٥ — ليسمح لي الصديق العزيز ان اذكره برايه في هذه القصة بالـــذات حين اطلعته عليها قبيل ارسالهـــا للنشر وبحضور صديق جامعـــي متخصص بالادب العربي — وكيـــف اخذ الناقد نفسه يطريها ويكيل لها المدح الى درجة انه وصفها بانهـــا : — ممتازة — وهو يسدد على مخـــارج الحروف . ومضى يعدد في حمـــاس مواطن القوة والجمال فيها ، ولـــم يكن له من ماخذ عليها سوى نهايتها او — خمسها الاخير — كما ذكـــر . اذ انتقد نغمة الامل والتفاؤل فيها واراد استبدالها بالاغراق في الياس والالـــم والمعاناة وهنا تدخل الصديق الاخر . وانضم الى وجهة نظرى واخذ يدافـــع عن نهاية القصة ويقنعه بقوتهـــا وجمالها ورمزيتها ومع ذلك اصـــر الناقد على موقفه .. وقد فوجئـــت واستغربت حين اطلعت على نقـــده المنشور اذ ان معظم النقاط التـــي اخذها على القصة لم تكن في خمسها الاخير بل من اربع اخماسها الاولى .. مع اطيب التمنيات ..

مـــزيكـــة — تتمة —

الوحيد بهذا الاقتراح الغريب . شعر اخيرا بانه يضع اقدامه على اعتـــاب عالم معروف له تماما . حافـــــل بالمواقف المالوفة . مليء باشخـــاص يعرفهم حق المعرفة .

امام بيت قديم في نهاية الحـــارة مفتوح الابواب والنوافذ توقف الدليل قليلا القى نظرة خاطفة على تابعه الوجيه ربما ليتأكد من انه ما زال هناك ومازال مقبلا على اللعبة الغريبة بنفس الرغبة والحماس . لما اطمأن الى ذلك اقتحم الباب وانحرف الى اليسار وقفـــز الدرجات القليلة المؤدية الى ساحـــة فسيحة مليئة بالرجال والشباب وطنين الكلمات الحادة المتبادلة بين شـــبان وعجائز يخلعون ثيابا ويرتدون ثيابا اخرى في اعتياد حميم يجعلهم يشعرون كانهم في بيوتهم يغيرون ملابســـهم بين ذويهم استعدادا لتناول العشاء .

كانت الدرجات تؤدي الى شبه شرفة طويلة مستطيلة بارتفاع الدرجـــات الثلاث المؤدية اليها . كاد قلبه يتوقف وهو يصعدها . يقدم رجلا ويؤخـــر اخرى . اول مرة منذ تعيينه يستدعي لمقابلة المدير العـــام . في وســـط الشرفة باب خشبي مزدوج غلفت دروفه الاربع بالجوخ الاخضـــر تتوســـطه على ارتفاع قامة الانسان اربع عيـــون زجاجية متقابلة . وقف امام البـــاب مشدوها لا يعرف كيف يتعامل معه . وجهه وجسمه كله يتصبب بالعرق . الحر والرعب يتزاحمان على انفاســـه المضطربة يتنافسان على ازهاقهـــا . اخيرا يدفع الباب . يؤدي بـــه الى ردهة طويلة رطبة الهواء . بوضـــوح يسمع صوت تنفسه وحفيف قدميـــه وهما يتسللان بخفة عـــلى البـــلاط اللامع . في نهاية الردهة باب اخر . تعلقت انظاره بضوء احمر يعلـــوه . اومأ اليه الحاجب . دفع البـــاب . فجأة غاصت اقدامه في سجاد سميك .. في مواجهة الباب مكتب ضخم . وراءه المدير العام . وجهه دائـــرة بيضاء موردة بحمرة الصحة . كرشه صغير انيق صوتـــه غليظ عـــال غاضب .

رنين خافت متقطع . التليفون . رفع المدير سماعة التليفون بحركـــة عنيفة غاضبة . بمجرد ان اصبحت السماعة على اذنه لان الصوت الغاضب خرج رقيقا في تحول مفاجيء . اشار الى — جلال — بيده . لم يعرف ماذا يريد . لمجرد الاستجابة انحـــرف قليلا . اخذ يتراجع بظهره . اوقفه الحائط في زاوية الغرفة . تطايـــرت في هواء الحجرة الرطب سحابات من ضحكات المدير العام وهمهمات بانهاء المسالة فورا . اليوم . بعد ساعـــة على الاكثر . سيحاسب المســـئول بالتاكيد . المهم دائما هو رضـــا السكرتير العام .

دوى صوت قبضة العصـــا وهـــى تهوي هذه المرة على الطبلة . لـــم يتمكن — جلال — ان يوقف يـــده في الوقت المناسب نظر اليه العازف الواقف بجواره والى الامام قليـــلا . ابتسم له لحسن الحظ ان الضربـــة جاءت في الوقت المناسب تماما . بادله الابتسام ..

في الساحة الفسيحة تلقاه رجـــل عجوز قاس طوله وعرضه بنظرة فاحصة خبيرة . مد يده بسرعة الى صـــف طويل من البدل الزرقاء عبرت اليـــد على بعض البدل في سرعة . توقفـــت عند واحدة . تناولها في ثقة . القـــى بها في اطمئنان اليه . استدار بعـــد ذلك منشغلا بالاخرين . تلقى — جلال — البدلة بيديه بقفزة بارعة مدربـــة .

حوله كان كثيرون يخلعون ملابسهم ويرتدون البدل المماثلة في الفـــة يومية . تردد قليلا في اول الامر . اخيرا هز راسه .. اخذ يخلـــع ملابســـه .

لم يخجل وهو يتحرك بملابســـه الداخلية في الساحة المليئة بالنـــاس بحثا عن مكان مأمون يودعه ملابسه . بمنتهى العناية اخذ يرتدي البدلـــة الزرقاء . ويحكم اغلاق سترتها وياقتها العالية المحيطة بعنقه .

غادر الساحة مع الجوقة . رهط من الرجال . الاتية ولابسي مزيكة . كلهم يرتدون نفس الفورمة ويحملون في ايديهم وعلى صدورهم وبطونهـــم الاتهم . ذاب الالاتية في لابســـي المزيكة . الجميع كيان واحد . مـــن بعيد . جوقة هائلة تليق بتشريفة .

حملهم اكثر من لوري الى مكـــان الحفل . في الطريق ربما مر اللوري وهو يركبه على مكان انتظار العربات .. لم يفطن الى الموقع الذي يمـــر عليه . لم يتعرف بين العربات عـــلى عربته الخاصة الزرقاء بلون عينـــي — نوال — الواسعتين الرائعتـــين .. المغامرة الليلة المفاجئة تحتويـــه .. تستغرقه . تنسيه الدنيا من حوله . تطير باحلامه اليها . تملأ احداثهـــا المتوقعة نظره فتشغله عن الطرقـــات والميادين والناس والعربات وزحمـــة الطريق .

وهو يدخل مع الجوقة خلال امواج المتفرجين المضطربة . رفع قامتـــه حتى يبدو منسجما مع الاخرين . لم يبدأ تردده الحقيقي الا عندما وجـــد نفسه على المسرح وسط الجوقة .

—●—

ارتبك . فاجأته ملايين العيون .. اصبحت الدنيا كلها عين واحدة كبيرة تنظر اليه . تـــراه في موقفـــه الجديد .

اصدقاؤه القدامى ينطفئـــون ، يختفون من حياته واحـــدا يعقبـــه الاخر .

رغم الارتباك .. في مواجهة الموقف كان واثقا من ان كل شيء سيمـــر بسلام ، وانه بعد قليـــل سيكـــون مقنعا . من قبل حدث ذلك مرارا .

بعد جهد يتذكر التعليمـــات تتحرك يده في صعوبة اول الامر .. في روتينية بعد ذلك .

شيئا فشيئا يفهم اللعبة . يؤديهـــا سعيدا بانه اخيرا قد فهم .

بمرور الوقت . يمتلك القدرة على الخروج عن حدود التعليمات . لـــم تعد يده الان تتوقف . لم يعـــد الان يكتفي بمجرد اداء الحركة . منذ ان هوت قبضة العصا لاول مرة عـــلى بطن الطبلة . منذ ان حدث ذلـــك في الوقت المناسب وكانه يعرف اللحن ويحفظه بعد ان اداه عشرات المرات . منذ ان بادله زميله العازف الابتسام مشجعا وممتنا . عاوده حماس المغامرة .. وامتلك الشجاعة على التكرار .

من هذا الوقت وهو يعزف مـــع الجوقة في انسجام ، لم ينشز مـــرة واحدة .

في فترات الراحة تزاحم معهـــم كواحد منهم على اطباق الطعام التـــي مدت على طاولة مستطيلة في احـــدى الغرفات . واكثر من مرة شرب شاي وينسون وحلبة وشربات وزعم انه هو طالب هذه المشروبات مع انها كانـــت تاخذ طريقها الى بعض زمـــلائه في الجوقة بناء على طلبهم .

الان مع تقدم السهرة يحمى وطيس العزف . يرفع العصا في رشاقة يهوي بقبضتها على بطن الطبلة . يصـــدر الصوت المطلوب بالضبط . غليظ او رفيع . مكتوم او مجلجل . واحـــد او متعدد .

الان غرفة المكتب فسيحة . تغوص فيها اقدام الداخلين والخارجـــين . المكتب نفســـه قطعة نادرة من الفن العربي الاصيل . هناك ايضا مائدة الاجتماعات ومقاعدها الانيقة . اكثر من طاقـــم للاستقبال . جهاز التليفزيون فـــي مواجهة المكتب . الراديو بجوار المكتب مباشرة على مائدة مستطيلة . حزمـــة من مقابض الاجراس واحد لمدير المكتب اخر للسكرتير . الاخـــر للفراش . على الباب من الخارج لمبة النور الاحمر تفرض الانتظار والصمت على المنتظرين — جلال — على المكتب . وجه مستدير ابيض مورد بحمرة الصحة . يرد من وقت لاخر على التليفون . الـــردود متنوعة . غاضبة وسعيدة مقتضبة . ومطولة ، امرة ومستجيبة ، يتكلـــم من وقت لاخر . يجمع قبضتـــه فـــي رشاقة يفرد اصبعه الخامس المكتنز عند القاعدة المنسحب بعـــد ذلك فـــي استقامة . بشدة يشير به الى اعـــل وينظر الى من حولـــه — في وقـــار وثقة — نظرة ذات دلالة .

يستبد به السرور يطوح بالعصـــا الى السماء على امتداد ذراعه . تمضى العصا تدور حول نفسها عائدة اليه . يتلقفها بيده بمهارة . يهبط بها الى اسفل تدق الطبلة . تمسك باقتدار يتلابيب النغم المنساب مع الليل ونسيم الصيف .

قبل بداية البرنامج . يدخل المدير المكتب مهرولا . يقدم اليه بادب جم دوسيها ازرق من الورق المصقول . — جلال — يفتحه في وقار وتعال . يمضي يقراه بصوت مسموع . من وقت الى اخر يسأل مدير المكتب . ينحني الاخير على اذنه ويهمس ، يعاود جلال القراءة . يسوى من وقت لاخر ربطة العنـــق والمنديل الهرمي الذي يطل من جيب الجاكتة العلوي .

الان لم يعد يرى على المسرح احدا سواه . مكانه المتواري في ظل زميله العازف لم يعد كافيا او مقنعا اثنـــاء العزف يميل على الطبلة . ينحرف بعيدا عن زميله . بعد قليل يحاذيه . لا يكتفي بذلك يحاول ان يتقدمه .

ينظر العازف الى — جلال — فـــي دهشة . نادر مثل هذا الرجل . لـــم يصاحبه مثله في جوقة من قبـــل .. شيئا فشيئا اصبح — جلال — فـــي مقدمة المسرح استغرقته اللعبة . غابت عن انظاره الحارة والسرادق والناس والانوار . سحابة ورديةمن النغم تحمله الى عالم اسطوري من الاحلام .

انتهى من اذاعة البيان التليفزيوني على باب الاستديو عشرات من الناس يصفقون له في اعجاب . اوداجـــه تنتفخ بالسعادة والزهو . التعليقات تملأ اذنيه .

— رائع ..
— مقنع الى اقصى درجة ..
— البيانات دقيقة للغاية .
— تتناول كل موضوع بمعرفـــة موضوعية شاملة
— كسبنا الجولة بصفة نهائية .

وهو يركب السيارة التقطوا لـــه بعض الصور .. ناول مدير المكتـــب البيان انتهى الموضوع تماما بالنسبة له . في البيت ستعلق — نوال — على طريقة نطقه . على شكله العام . على ربطة العنق . سيكافئها في اخـــر الليل بدعوة على عشاء صاخب فـــي احد النوادي الليلية

يعاود التلاعب بالعصا والتقاطها بمهارة .. يدق الطبلة دائما في الوقـــت المناسب . الالاتية القدامى يضطربون . في محاولة يائسة لانقاذ العزف يتطلعون اليه ، ياخذون الاشارة منه ، اصبـــح الان قائد كل الجوقة

في رحلته المسحورة لا تفطن الـــى الاضطراب الناشب في اول الحارة عند مدخل السرادق

المسألة كلها بدأت بتعليق ساخـــر على مستوى العزف . لقى التعليـــق صداء بسرعة في اركان الســـرادق . اصحاب الليلة وقفوا — وهم يكتمون غيظهم — يدافعون ويهدئون .

شيئا فشيئا ارتفعت حدة الكلمات ونبرة الاصوات . التماسك بالايدي وقع بعد ذلك بقليل . محاولات التهدئة والتفريق بين الخصوم تحولت الـــى معارك صغيرة متناثرة في السرادق

فجأة اصبح السرادق ميدان معركة طاحنة . كل من فيه لا يجد لخلاص نفسه الا المشاركة في القتال . مقعد طائش اصاب الطبلة امام — جلال — طرحها ارضا

المحترفون من الالاتية ولابسي المزيكة انسحبوا في اضطراب من على المسرح متشبثا بالسحابة الخلابة المحلقة به في العالم السحري البديع هبط على الطبلة الملقاة ارضا تدوسها الاقـــدام يحاول حمايتها . ويحاول اعادتهـــا الى مكانها . يائسا بين مئات الاقدام الرامحة على المسرح فوقه عن العصـــا الرفيعة وقبضتها السميكة .

المقعد الطائش التالي اصابه هـــو بعد ذلك . تهاوى على الارض تدوسه الاقدام المهرولة في كل اتجاه . وهـــو يفقد الوعي رانحا في غيبوبة ثقيلـــة تناهى الى سمعه عويل مفزع . بعده حل الظلام المفاجيء به . وبالحارة . وبالدنيا باسرها

—●—

وهو يبحث في اول الصبـــاح دون جدوى عن عربته كان كل ما يشغـــل — جلال — رغم التعب . والانهـــاك والاصابة — هو تساؤل ملح حزين

لماذا تنتهي مغامرته الحافلة على هذا النحو المفاجيء الاسيف .

كان كل شيء يسير على ما يـــرام . العزف على مستوى رفيع . هو نفسه ينجح . يتألق . يتقدم الى الامام . يقود الجوقة باسرها . يلمع ، نجم يتلالا في السماء .. العيون الحسودة تراه . تنبهر به ، لا تحلم — مجرد الحلم — ان تقترب منه

الناس . يسمعون . يسمرون . هادئون طول السهرة ، ماذا حدث بعد ذلك .

واحد فقط لم يعجبه العزف

واحد فقط صنع هذه المركـــة الطاحنة

واحد فقط اسدل ستار النهايـــة الدامية على ليلته الرائعة

واحد فقط اضاعه . واضاع معـــه الليلة باسرها . السرور والسمر والنغم والنور

الاخرون . ماذا فعلوا — عليهـــم اللعنة — تبعوه كالمجانين

لماذا حدث ذلك ؟!
كيف حدث ؟!
كيف ؟؟

ناجي ظـــاهر
شـــيء عن الأدب والعـــلم

كثير ما يصطدم قاريء الاداب العالمية في اثناء او ثنايا — ابحاثه عن التطورات التي واكبت امة من الامم ، بان هذه التطورات لم تكن شأنها شأن بقية الاشياء ، في هذه الدنيا ، تتقدم الى امام ، بل هي — كثيرا — ما تسير الى وراء .

يترك هوميروس — مثلا الكثير من الفراغ ، الى ان يحين الوقت لعظيم اخر ، مثل دانتي ، والمسافة التـــي تفصل هوميروس عن دانتي ، ليست مسافة ان يولد هذا العظيم من صلب ذاك ، بل هي مسافة تضم في اعطافها الكثير من المدعين والكثير من الغافلين الذين لا يجرؤون ولا يرون ، بينهم وبين انفسهم المقدرة على فعل اي شيء لو اضافة اي شيء الى ادابهم وتراثهم الذي يكون لبنة خاصة — في بنـــاء — العالم الشاهق والمرتفع .

الادب من هذه الناحية يختلف عن العلم ، مثلا — فيما نرى ان العلم يكون وفي معظم الاحوال ، تتمة لشيء سبق وظهرت بعض اطرافه ، تستطيع ان تلاحظ ان الادب يختلف ، فالعظمة في الادب لا تاتي من وراء ترتيب وتحديد وانما هي تاتي هكذا وبدون تمييز بين فترة وفترة ، او غني وفقير ، او ازمن وازمن .. العلم دائما يسير الى امام ، والا فانه يتجمد في نقطة واحدة

اما الادب فانه كثيرا ما يتقهقر ويسير الى وراء ، وان كان في كل ذلك لا يخضع لقانون ما .

لكن هذا لا يعني ان الادب — لا يخضع لاي من قوانين الطبيعة ، فهناك بعض البديهيات التي لا بد من ان تتوفر للاديب والشاعر ، مهما بلغ من تبجح وادعاء .. مثلا عمليـــة التوصيل . لا يمكن لاي كاتب ان يتناول القلم دون ان يتقن اللغة التي يكتب ويفكر بها ، وهو لا يمكن ان يتناول القلم لمجرد انه يريد ان يتناوله بل يجب ان توجد في راسه فكرة ما يريد ان يعبر عنها ، كما يقـــول ارسكين كالدول .

مرة اخرى اعود — الى العلم والعالم . العالم يولد بالمران والدرس والبحث والتنقيب ، ثم التحضير الطويل والجاد بينما الاديب ، بالاضافة الى هـــذه الاسباب مجتمعة ، يجب ان يمتلك المقدرة على الذوق ، واكبر قدر ممكن من الحس والموهبة ، ولهذا يجب ان نلاحظ ان الادب ليس مسالة عبث او مجون ، بل هو مسالة خطرة ، لا يمكن ان يقدم عليها الا من اوتي الكثير .

ان قضية الادب ، تصبح ممجوجة ومرفوضة ، لو نظرنا اليها كاي شيء اخر .

كلمـــات لهـــا مغـــزى

* لا خير من معين مهين ، ولا في صديق ظنين .
* اياك ان تجمع بك مطية اللجاج .
* لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك .
* امحض اخاك النصيحة حسنة كانت او قبيحة .
* لن لمن غالظك فانه يوشك ان يلين لك .
* ان اردت قطيعة اخيك فاستبق له من نفسك بقية يرجع اليها ان بداله ذلك يوما ما .
* اذا نزل بك مكروه فانظر فان كان لك حيلة فلا تعجز وان لم يكن فيه حيلة فلا تجزع .
* من انتجعك مؤملا فقد اسلفك حسن الظن .
* من اكثر ذكر الضغائن اكتسب العداوة .
* اذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم .
* من لم ينشط لحديثك فارفع عنه مؤونة الاستماع منك
* تلافيك ما فرط من صمتك ايسر من ادراكك ما فلت من منطقك .
* مرارة اليأس خير من الطلب الى الناس .
* الحرفة مع العفة خير من الغنى مع الفجور .
* من تفكر ابصر .
* قارن اهل الخير تكن منهم ، وباين اهل الشر تبن عنهم
* بئس الطعام الحرام !

علي بن ابي طالب — كرم الله وجهه

صـــور من الحيـــاة

بقلم : انطون حنا فرح — كفرياسيف

* الخطيب : اذا حصلت على خصلة شعر من رأس اختك ساعطيك ١٠ ليرات . اخت خطيبته: وماذا تعطيني اذا حصلت ـى شعرها باكمله .. الخطيب : وكيف ذلك .. قالت : انزع باروكتها — قبل نومها ..

* لا يرخص في الخريف غير اوراق الاشجار المتساقطة... ـثرة انتاج وسوء توزيع .

* ينتمي البعض الى طوائف دينية كانتماء البعض الى احزاب سياسية لمصالح شخصية .. ان يكون المرء من متقي الرب ـون طائفة دينية افضل من ان ينتمي لطائفة وقلبه وقلـــب ـماعته .. عشش للشياطين ..

* دخل احد موظفي ضريبة الدخل مكتبه في احدى المدن ـلكبرى ، واخذ يقدر ما في داخلها ، ثم تناول قلمه واخـــذ ـيكتب : شيك رقم ٤٠٢ .. فقاطعه صاحب المكتبة قائلا :ماذا ـنفعل .. قال : فرضت ضريبة الدخل ضريبة جديدة على جميع ـلمحلات التي تفتح بعد غروب الشمس لانها تستمد قوتهـــا ـلكهربائية من نجومنا ومن قمرنا .. فسمعه احد الـــزوار ـلامريكان فقال له : اذا قلت ان النجوم نجومك فانا معك ، ـما ان تقول القمر قمرنا فهذا اعتداء على حقوقنا . فضحك ـصاحب المكتبة ثم تبرع للامريكي بكتابه قيم ..

* قلت لاخ : ان صديقنا فلان .. بالكاد يستطيع ان يكتب ـسمه مع انه انهى المدرسة الابتدائية . فقال : ان باستطاعته ـ يكتب كلمات متقاطعة ..

* النوم عند البعض ابن خال الموت ..

* اشد الناس ابطاء في الوعود ، اشدهم ابطاء في التنفيذ ..

* اذا لم ترض عن عملك ، لا تحبه ولا ترغبه فانك تزيده ـمعوبة ..

الجديد في الموسم الجديد

الى اين تهب الريح في الموسم السينمائي الجديد ١٩٧٣ — ١٩٧٤ ؟

من الصعب ان تجد تغيرات جذرية في مئات الافلام التي ستعرض في البلاد في الموسم السينمائي الجديد الذي بدأ في مطلع تشرين الاول ١٩٧٣ . بالنسبة لمئات الافلام التي عرضت في الموسم المنتهي • المزيد من افلام العنف ••الافلام من افلام الاثارة والمغامرات المزيد من قصص الميلودراما •• في اوروبا وامريكا لا تزال موجة الافلام الجنسية الجريئة في عنفوانها . وافلامها تقابل بالاقبال - هذه الافلام لا تصل اسرائيل لان الموزع يخشى مقص الرقيب ••• وحذف المشاهد الجنسية من افلام كهذه معناه الحكم عليها بالاعدام •

التغيير البارز في افلام الموسم الجديد هو ... افلام الغرب الامريكي . على الاخص ... المصورة في استوديوهات اوروبا • وكان الموسم المنصرم شحيحا


انطون كوين وزوجته «يولانده»

ايضا في عدد هذه الافلام •• ولكن في الموسم الجديد ستعد على الاصابع • بسبب النجاح الساحق الذي تلقاه افلام الكاراتيه المستوردة من الشرق الاقصى • تحولت استوديوهات اوروبا لانتاج هذا الضرب من الافلام • ويؤخذ من اوساط موزعي الافلام في اسرائيل . ان هذه الافلام رغم كثرتها وتشابه احداثها •• فالاقبال عليها شديد •• ونجاحها مضمون . لذا ففي نيتهم استيراد كل فيلم كراتيه اوروبي حال الفراغ من تصويره •

احد الافلام المعدودة عن الغرب الامريكي التي سنشاهدها هذا الموسم. هو فيلم اخر في سلسلة الافلام الناجحة للممثل ترانس هيل . الذي اصبح ممثلا شعبيا محبوبا في فيلمه الاول في هذه السلسلة — يسمونني ترينتي — والذي مثل فيه دور الرجل الكسول في الغرب الامريكي - وقد انتج هذا الفيلم البرتوجري لدى — المنتج الذي قدم لنا فيلم بير باولو باوزليني الجري. قصص كانتربري — الفيلم الجديد اسمه — رجل الشرق — . عكس — رجل الغرب — المخرج الذي يدعى ان اسمه ا·ب· كلوثر . الذي اخرج جميع افلام سلسلة ترينتي • لذا ، فمن المؤكد اننا سنلتقي في هذا الفيلم بالرجل المتشرد • الذي يبتعد عن المشاكل . والذي لا يحرك ساكنا حتى يصبح السكوت مستحيلا • عدد الافلام التي ستصلنا من استوديوهات هوليوود عن الغرب الامريكي محدود جدا ايضا • بعضهم يحاول بعث مجد الماضي . والتمسك بايام هوليوود الذهبية •

جون واين العجوز . الذي بلغ السادسة والستين من العمر . لا يزال يشعر بانه قادر على تمثيل دور الفارس المغوار . في فيلمه الاخير — المارشال — وجون واين لا يزال احد الممثلين المحبوبين جدا في الولايات المتحدة . ويعتبر ملك افلام الغرب الامريكي بلا منازع . وافلامه تدر ذهبا . وتلقى اقبالا واسعا • ولكن الدافع التجاري لانتاج — المارشال — . هو الجمع بين روك هدسون ودين مارتن حيث ان كل منهما كان بطل مسلسل تليفزيوني ناجح في الاونة الاخيرة • من المؤلم ان نرى هذين الكوكبين اللامعين . وقد ترك الزمن فيهما اثاره •• من تجعدات واخاديد - روك هدسون يحاول الاختفاء وراء شارب اسود . في حين ان دين مارتن يجتهد ان يبتعد عن الكاميرا ولا يظهر في مناظر قريبة — كلوزاب — . لكي لا تظهر الشاشة الكبيرة والالوان اسرار المكياج •

المخرج الوحيد الذي لا يزال متعلقا بالغرب الامريكي ، ويتخذ وسيلة للتعبير عن فنه السينمائي الرفيع هو فيكينفا . الرجل الذي قدم لنا — جماعة المتوحشين — الفيلم المليء بمشاهد القوة والعنف • فيكينفا يعتقد انه يجب ان تكون مشاهد العنف دقيقة في تفاصيلها واقعية في اظهارها صور العنف ويجب ان تهز كل مشاهد عزا ساعة مشاهدتها على الشاشة . لان ذلك يضمن ان يتقزز المشاهد من العنف ويبتعد عنه • هذا ما قاله فيكينفا مؤخرا في لندن مدافعا عن نفسه بعد ان هاجمه النقاد اثر عرض فيلمه الاخير الدموي — بات غارت وبيلي الفتى — بطل الفيلم بات غارت هو مجرم تحول الى رجل قانون — جيمس كوبرن — يطارد بيلي الفتى — كريس كريستوفرسون — وصديقه المجرم الياني — المغني بوب ديلن — . فيكينفا صور في الفيلم مطاردة دموية تنضح دما • وينتظر ان يقابل هذا الفيلم . كفيلميه السابقين .

جماعة المتوحشين وكلاب القش • باعتراضات من قبل الرقابة في دول عديدة •

احد الافلام الجديدة التي يقف العنف في مركز احداثها هو — سكورفيو — الذي اخرجه مايكل ويز • يمكن تصنيف هذا الفيلم ضمن افلام الحركة والمغامرات صنف كان دائما وابدا محبوبا ومرغوبا من قبل المشاهدين • — سكورفيو — هو فيلم تجسس تدور احداثه في واشنطن وباريس وفيينا . يلعب فيه برت لانكستر دور رجل الاستخبارات الامريكية • والن ديلون دور قاتل محترف . وليد فرنسا ، لقبه سكورفيو . والممثل المسرحي البريطاني المعروف بول سكوبيلد — الملك لير ، رجل لكل الفصول — يلعب دور جاسوس روسي قدير • الممثل الاسرائيلي شموئيل رودنسكي يلعب دور رجل موسيقي ظريف . يقتل خلال احداث الفيلم •

الن ديلون سنشاهده في فيلم حركة فرنسي ايضا — رجلان في المدينة — مع جان جابين . ومن المؤكد انه سيكون من خيرة افلام الحركة التي ستصلنا من استوديوهات باريس • احد افلام الحركة الرفيعة الذي نتوقع ان يحدث ضجة عالمية هذا الموسم هو الترجمة السينمائية التي قام بها المخرج فرانك شافنر للكتاب المثير الذي وصفه شاريه — فراشة — بطولة ستيف ماكوين وداستين هوفمان - وهنا لابد من الاشارة الى فيلم الحركة السياسي — الامريكي — الذي اخرجه كوستا جافراس الذي سبق ان شهدنا له — الاعتراف — • جافراس يتهم الاستخبارات الامريكية بانها هي المسؤولة عن الضربات القاصمة التي تلقتها حركات المقاومة السرية المسلحة في دول أمريكا اللاتينية • تجمه المفضل — ايف مونتان — الذي اسند اليه بطولة فيلميه السابقين . يواصل مهمته في هذا الفيلم ايضا •

اتذكرون روبرت ريدفورد وبول نيومان والفيلم الاول الذي جمع بينهما؟ لضعاف الذاكرة نقول أنه فيلم كيدوكا سيدي • المخرج الذي كان مسؤولا عن جمعهما في ذلك الفيلم الناجح جورج روي هيل . جمعهما من جديد في فيلم حركة جديد يحمل اسم — اللدغة —. اللدغة تعني هنا اللحظة التي يودع فيها الانسان ماله العزيز عليه • الاحداث


دين مارتن وزوجته

تدور في شيكاغو •• في جو زعماء ورجال العصابات الذين كان شعارهم — كل من أيدو الو — في سنوات الثلاثين الباكرة • مما طالعناه عن الفيلم حتى الان . يبدو لنا . انه صيغ بنفس القالب الذي أدى الى نجاح — كيد وكاسيدي — . مليئة باعمال العنف الدموية • ابطال كسالى . جيوبهم خاوية • يعيشون ليومهم . يتمتعون بجاذبية طاغية . وخفة دم لا تبارى •

الى جانب — اللدغة — سنشاهد بول نيومان هذا الموسم في فيلمين اضافيين من أخراج جون هوستون — الرجل الماكنتوش — و — حياة وزمن القاضي روى بين — لن نودع بول نيومان هذا الموسم قبل أن نشاهده في فيلم رابع . من اخراجه وتمثيله — تاثير اشعة جاما على مخالب القط — الفيلم مقتبس عن مسرحية كتبها زيندلو . ومثلت بنجاح في برودواي . وكذلك مثلت على مسرح الكامري في تل ابيب في الموسم الماضي• يشترك في التمثيل الى جانبه زوجته جوان وود وارد وابنته — ١٠ سنوات — ند نيومان • بدور رئيسي اخر في الفيلم تظهر الممثلة الشابة الواعدة روبرتا فالاخ أبنة الممثل المعروف ايلاي فالاخ • جوان وود وارد فازت بجائزة التمثيل لاحسن ممثل عن دورها في هذا الفيلم . في مهرجان كان الاخير • والنقاد الذين شاهدوا الفيلم . اجمعوا ان دورها هذا . هو افضل ما قدمته على الشاشة حتى الان ••كما ان اخراج هذا الفيلم جاء على مستوى رفيع جدا . يجعل من بول نيومان احد المخرجين العباقرة اذا استمر في هذا الخط •

أسطورة — الاثنين — والنجاح الخيالي الذي حققه في الموسم الماضي . جعله يواصل المشوار . ويكون له أولاد واحفاد في هذا الموسم • المنتج الامريكي العريق هال واليس فرغ منذ مدة قصيرة فقط من انتاج فيلمه — مات الدون — بطولة انطوني كوين • قصة ثلاث عائلات تسيطر على عالم الاجرام والصراع الذي يدور بينهن للسيطرة الكاملة . بعد وفاة زعيم احدى هذه العائلات •

جيمس بوند الذي افتقدناه في الموسم الماضي سيعود الينا هذا الموسم بثوب جديد • المنتجان الذكيان اللذان قدما لنا — تحيات من روسيا — . جولد فينجر دكتور نو ، انت تعيش مرتين . الخ الخ بروكلي وزالسمان يقدمان لنا انتاجهما الجديد — عش ودعه يموت — روجر مور الذي احبه الجمهور الاسرائيلي في — الملاك — او — القديس— وفي — المقنعون — على شاشة التلفزيون هو بوند الجديد •• من المؤكد أن هذا الفيلم سيكون قمة افلام الحركة هذا الموسم • فقد اجتهد المنتجان أن يحشوا فيلمهما بمفاجات الكترونية عصرية مذهلة محيرة تماما . تجعل المشاهد طيلة الوقت مشدوها فاغر الفم لا يصدق ما تراه عيناه على الشاشة .


جيمس بوند الجديد

وتجعل من جيمس بوند سوبرمان لايقاوم بنظر المشاهد على الاقل •

واذا كان جيمس بوند بطل البيض. فللسود هذا الموسم اكثر من بطل : فقد بدأ منذ مطلع الموسم عرض الفيلم الثالث من سلسلة مغامرات شافت . — شافت في افريقيا — بطولة الممثل الزنجي المعروف ريتشارد راونداترى الذي اثبت انه — سوبرمان — في فيلميه السابقين • جيم براون سيكسون — سلوتر — مرة اخرى . في فيلم — سلوتر يعود — الذي يعتبر امتدادا لفيلم فوكس القرن العشرين الناجح من الموسم الماضي • وفي هذا الفيلم ستراه ينتقم من قتلة صديقه • — سوبر بلاي — هو فيلم — أسود — شاهدناه في الموسم الماضي . بطله زعيم اسود رهيب — السوبر بلاي — هذا سيواصل نشاطه في هذا الموسم ايضا في فيلم جديد يفوق سابقه كما يبدو من أسمه — سوبر بلاي ت·ن·ت — اثر الضجة العالمية التي اثارتها انجيلا ديفيز ،فقد قامت لها منافسة على الشاشة • تمارا جونز هو اسم الممثلة السوداء التي تلعب الدور الرئيسي في فيلم — كيلو باترا جونز — ملكة العدل في عالم السود التي تريد أن تخلص الحي الزنجي من سيطرة تاجرة السموم اليهودية ماي — شيلي وينترز — •

وشيلي وينترز سنشاهدها في فيلم اخر هذا الموسم — شيء مخفي — • الى جانب بيتر فينش • ميلودراما صغيرة لا اهمية خاصة لها . ولكن فيها شحنة من الاثارة تجعل مشاهدتها متعة لاتمل فيها • القصة تدور حول رجل يعطف على امراة • فيسمح لها بالصعود الى سيارته لايصالها الى مكان ما • ومن هذا التعارف تنقلب حياته رأسا على عقب •

واذا القينا نظرة على افلام الاثارة والخوف ، سنجد فيلم — ليلة بالف عين — يقف في مركزها — الفيلم بطولة اليزابيت تايلور • بيلي فيتالو • لورنس هارفي • الفيلم يلقى حاليا نجاحا جماهيريا في بريطانيا • وينتظر عرضه في اسرائيل خلال الاسابيع القريبة القادمة •

والغريب أن افلام الرعب والفزع تلقى اقبالا من الجمهور البريطاني الامر الذي دفع شركتي — هامر — واميتوم — البريطانيتين . مواصلة انتاج هذا اللون من الافلام - الغريب أن هذه الافلام لا تصل اسرائيل • ويبدو أن أصحاب دور السينما هنا . لا يتلهفون لعرض مثل هذه الافلام • كما أن الموزعين غير متحمسين لاستيرادها . بعد أن منعت الرقابة عرض ما سبق أن استوردوه منها • ومع هذا . فقد تسلل عدد من هذه الافلام الى البلاد • منها — قصص من اللحد — مسرح الدماء • الدكتور فيبوس • — الاول ، عماده مجموعة من القصص المثيرة للفزع والرعب • غير


اليزابيت تيلور ووران بيتي

بعيدة باحداث عن واقع الحياة اليومية للمواطن البريطاني • جماعة من السواح تزور قصرا قديما • تنزل الى المغارة التي دفن فيها سكان القصر . وهناك تلتقي بناسك مخيف . وجهه ابيض وعيونه حمراء • يكشف لكل واحد من السواح عن الشر المتمثل في اعماقه وعن نواياه السيئة • كل قصة من قصص الناسك نراها معكوسة على الشاشة • وبسبب — الشر — المتمثل في قلوب جميع أفراد جماعة السواح فلا تتمكن من مغادرة المغارة الى الابد • من بين ممثلي هذا الفيلم نجد جوان كولينز . سير رالف ريتشاردسون ، أيان هنري •

— مسرح الدماء — هو فيلم ظريف • فكرته جديدة • ممثل مغمور حاول طيلة حياته ان يمثل شخصيات من قصص وليام شكسبير . وافشله النقاد يقرر ان ينتقم من هؤلاء النقاد • وهو يقضي على كل ناقد بطريقة قتل يقتبسها من أحدى قصص شكسبير • فقاعيونهم خنقهم ، اغرقهم ، صوب اليهم سهاما مسمومة • طعنهم بحراب وسيوف . وحتى اقتطاع رطل من اللحم من أشد النقاد كراهية له •

فكرة مماثلة . نشاهدها في فيلم — الدكتور فيبوس — الذي انتج عام ١٩٧٠ وتاخر وصوله للشاشة الاسرائيلية دكتور فيبوس . هو طبيب ينتقم من الاطباء العشرة الذين تناوبوا علاج زوجته . ولم ينجحوا في انقاذها من الموت دكتور فيبوس يقضي على الاطباء بخطة الضربات العشر التي وجهها النبي موسى الى المصريين • فينسنت برايس — أشهر ممثلي افلام الرعب يلعب الدور الرئيسي في فيلم — مسرح الدماء — وفيلم — دكتور فيبوس — القاسم المشترك بين هذه الافلام هو العدد الكبير من ممثلي المسرح والسينما في بريطانيا المشتركين في الادوار الثانوية في هذه الافلام •

من افلام الاثارة الاخرى لهذا الموسم يسرني ان اشير الى فيلم — مبارزة — فيلم — صغير — و — مخيف — و — مثير— عن سيارة شحن ضخمة تحاول ان — تصرع — سيارة صغيرة ، في الطرق الطويلة اللانهاية لها في الولايات المتحدة وباستثناء سائق السيارة الصغير . فليس في الفيلم ابطال • على طول الفيلم لا تشاهد حتى سائق الشاحنة •وتبدو الشاحنة على طول الفيلم بضخامتها اشبه بالغول المخيف الذي يحاول القضاء على الفارس الصغير . والذي يقاوم ولا يستسلم • فيلم ميزانيته صغيرة وابعاده السينمائية كبيرة ، درس لا ينسى في التصوير السينمائي الحديث ، في المونتاج وفي التسجيل الصوتي • الانسجام بين هذه العوامل الثلاثة يجعل الفيلم تجربة جديدة في الفن السينمائي •

قصص الخيال العلمي تلقى اقبالا في


اليزابيت تيلور ومايافارو

الولايات المتحدة • هذه السنة سنشاهد فيلما جديدا من سلسلة افلام كوكب القرود • في أمريكا أنتجوا حتى الان خمسة أفلام من هذه السلسلة • في اسرائيل لم يعرض سوى الفيلمين الاول والثاني • ولكن من المنتظر أن نشاهد هذا الموسم الفيلم الاخير — الخامس — في هذه السلسلة • من افلام الخيال العلمي الجديدة فيلم يحمل اسما غريبا — س·س·س·س· — قصته تصور العالم وهو على حافة الابدية • بعض العلماء يحاولون ايجاد طريقة لابقاء الجنس البشري في العالم الجديد •أحد العلماء . يكتشف ان من بين الحيوانات المحكوم عليها بالفناء ايضا . ستبقى الثعابين فقط •• ونفس هذا العالم يبتكر مستحضرا خاصا يحول البشر الى ثعابين • ويبدأ في اختيار الاشخاص الذين سيحولهم الى ثعابين ، حيث يتمكنون من اجتياز عاصفة الفناء بسلام وبعد أن يفني العالم ، يعودون الى نكلهم البشري •

فيلم مثير اخر سنشاهده هذا الموسم . اثنى عليه النقاد كل الثناء — لعب بوليسية — . مقتبس عن مسرحية انطوني شافر — بوليس سري — . التي سبق ان شاهدناها هنا قبل سنتين على مسرح غيورا غوديك • الفيلم من تمثيل سير لورنس اوليفييه ومايكل كين • الممثلان اللذان ابدعا كل الابداع في تمثيلهما ، وثالثهما مخرج الفيلم جوزيف مانكوفيتش — مخرج كليوباترا رشحوا للفوز بجائزة الاوسكار للسنة الماضية • المخرج سبق ان حول مسرحيات شهيرة الى افلام نذكر منها — كل شيء عن حواء — عام ١٩٥١ و — يوليوس قيصر — عام ١٩٥٣ •

وما دمنا نتحدث عن الافلام التي اثنى عليها النقاد كل الثناء في الخارج . فتعالوا بنا نلقي نظرة على قائمة الافلام التي نرجح انها على مستوى فني رفيع سواء بعد ان طالعنا ما كتبوه عنها في الصحف الفنية الخارجية ، أم لايماننا بقدرة مخرجيها الذين اثبتوا طول باعهم وقدرتهم في هذا الميدان في افلامهم السابقة • القائمة محدودة ، وعلى رأسها يقف فيلم المخرج البريطاني كن راسل — الذي اعجبنا به في فيلم نساء عاشقات — المسيح المتوحش • قصة حب عذرى بين نحات شاب لفنانة عجوز • الفيلم قوبل ببرود عندما عرض في مهرجان فينيا الاخير • ولكن الصحف البريطانية كالت له الثناء ، وتبعتها الصحف الفرنسية • بعض النقاد انتخبوا الفيلم كافضل افلام عام ١٩٧٣ • لوتشينو فيسكونتي يكمل هذا الموسم ثالوثه الذي بداه بفيلم — الملعونون — عام ١٩٦٩ . واتبعه بفيلم — موت في فينيا — عام ١٩٧١ ، واخيرا فيلم — لودفيج ملك بافاريا — هذا العام • المعروف أن


جيمس كوبرن وزوجته

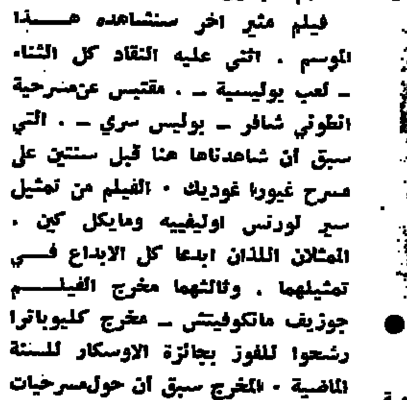
فيسكونتي أراد أن يعكس اوبرا ريكارد فاجنر ، على الاخص فصلها الرابع — سقوط الالهة — في فيلم — الملعونون — عن صعود النازية في المانيا • وفي هذا الفيلم يصور فيسكونتي ايام فاجنر عندما يصور أيام الملك الشاب المجنون الذي اسموه — لودفيج — • ملك بافاريا الشاب ، كان بلا شك مختل العقل ، بذر أموال خزانة الدولة على بناء الضياع والقلاع والقصور ، وعلى القيام بمشاريع فنية في مختلف انحاء الدولة • لم يتزوج ابدا ولم يخلف وريثا • وفي احدى الليالي عثروا على جثته طافية في احدى البحيرات القريبة من قصره •النقاد في الخارج اختلفوا حول مكانة هذا الفيلم وقيمته الفنية الحقيقية علينا ان تتذكر أن فيسكونتي داهمه مرض مفاجيء قبل نهاية التصوير ولم يتمكن من الاشراف على التركيب النهائي للفيلم • ولعل هذا هو سبب ثورته وتنكره لفيلمه عندما عرض في المانيا اول مرة • اثنان من خيرة النجوم الذين أعتاد فيسكونتي على التعاون معهم يلعبان الدورين الرئيسيين في الفيلم :هيلموت برجر ورومي شنايدر •

مخرج معروف اخر نلتقي معه هذا الموسم • الا وهو فرانسوا تريفو . الناقد السينمائي الذي اصبح مرشد الموجة الجديدة في نهاية سنوات الخمسين عن طريق فيلمه — ٤٠٠ ضربة — • منذ ذلك التاريخ اخرج افلاما عديدة . وصعد الى مرتبة المخرجين الكبار في فرنسا ، مع أن افلامه تتفاوت في قيمتها الفنية ولا تقف كلها على مستوى فيلمه الاول • اللقاء معه سيكون بفيلمه الاخير — الليلة الامريكية — الذي يلعب فيه الدور الرئيسي الى جانب الاخراج

فيلم اخر لمخرج فرنسي معروف هو — لا دخان بلا نار — المخرج هو اندريه كايات • هذا الفيلم . كفيلمه السابق — الموت حبا — بطولة النجمة الفرنسية الساطعة اني جيراردو • وهو ايضا يستند في احداثه على حادث واقعي •

هذا الموسم سنتعرف على أحد كبار المخرجين العالميين ، الذي لم يسبق أن عرض له أي انتاج في اسرائيل •المخرج أريك رومر • عمره ٥٢ سنة • كان محاضرا للاداب ، ومنذ عام ١٩٥٢ انتقل للعمل في السينما • ولكن انتاجه لم يثر اهتمام النقاد الا في السنوات الاخيرة افلامه الاخيرة ، — ليلة مع مود — و — ركبة كلير — تعتبر من خيرة ما انتجته السينما الفرنسية • ولا شك انهما ستكون تجربة مثيرة أن نتعرف على هذا المخرج عن طريق فيلمه الاخير — حب بعد الظهر — الذي انتخبته منظمة النقاد الامريكيين كواحد من خيرة ٢٠ فيلما لعام ١٩٧٢ ، والذي يعطينا فكرة كاملة عن اسلوبه السينمائي وعالمه •

الفيلم الذي اثار عاصفة في مهرجان كان الاخير — جيرمي — وافقت الرقابة الاسرائيلية على عرضه • عندما حصل الفيلم على جوائز وبضمن ذلك جائزة لمخرجه ارثور بارون ، ثارت ضجة في قاعة المهرجان ، لان الكثيرين اعتقدوا أن الفيلم لا يستحق هذه الجوائز • جيرمي ، هو قصة بسيطة رومانسية ظريفة شاعرية تمس شغاف القلوب عن فتى وفتاة يحبان بعضهما ، ويضطران الى الافتراق بسبب — قوة عليا — • سيكون هذا احد الافلام الرومانسية القليلة التي ستشاهدها هذا الموسم • فيلم رومانسي اخر لابد من الاشارة اليه هو — صيف البلوغ — ••• يعتبر أستمرارا لفيلم — غرام في الصيف — الذي شاهدناه قبل سنتين — اسمه الامريكي صيف ١٩٤٢ — ، وفيه شاهدنا


اوسكار وارنر

فيلم يتعرف على ملذات الجسد في احضان فاتنة حسناء، شابة رحل زوجها للجبهة وتركها وحدها ، ثم وافتها الاخبار بانه قتل هناك • بعد النجاح الذي حققه هذا الفيلم أينما عرض ، كان لابد من فيلم يعتبر أمتدادا له • فكان فيلم — صف ١٩٤٤ — الذي ستشاهده في اسرائيل تحت اسم — صيف البلوغ — وبطله جاري جريمس دعي ليشترك في فيلم ثالث •

فيلم روعانسي اخر ، هو فيلم ضخم انتجه هال واليس باسم — وصية للاهقـ قصة غرام الليدى هاملتون واللورد نلسون بعث من جديد . ويلعب الدورين الرئيسيين فيه جليندا جاكسون وبيتر فينش • بالطبع سيكون هناك مجال للمقارنة بين هذا الفيلم ، وبين الفيلم


صوفيا لورين

الذي انتجه الكساندا كوردا عام ١٩٤٢ باسم — ليدى هاملتون — . بطولة سير لورنس اوليفيه وفيفيان لي •

ولابد أن نلقي نظرة ايضا على الافلام الموسيقية والغنائية • رغم أن الرأي الذي ساد الاوساط السينمائية في السنة الاخيرة أن عهد الافلام الموسيقية الضخمة قد ولى . الا أن هناك العديد من الافلام الغنائية التي ينتظر أن نشاهدها في الموسم الجديد ، وفي مقدمتها — المسيح كوكب اعلى — فيلم نورمان جوايسون الذي يثير ضجة في الوقت الحاضر في الولايات المتحدة . بسبب الاحتجاجات الشديدة ضده من قبل اوساط دينية مسيحية ويهودية • الاوساط المسيحية تدعي أن الفيلم قد شوه صورة المسيح ، والاوساط اليهودية تدعي أن الفيلم يلقي تبعة ما حدث للمسيح على اليهود • ويثير النعرات الدينية • لم يعرض هذا الفيلم على الرقابة الاسرائيلية حتى الان • ولكن من المستبعد جدا أن تمنع الرقابة عرضه ، حيث أن ذلك سيثير سخط اوساط متقدمة عديدة •

فيلم غنائي اخر سيثير ضجة اقل في البلاد هو — غود سفل — رغم أن بطله السيد المسيح ايضا • وهو مقتبس روك سجلت نجاحا على مسارح برودوي في — غود سفل — يتحول السيد المسيح الى صديق ورفيق ويتخلى عن هالـ القدسة . ويهبط الى نيويورك ويعـ في الناس داعيا اياهم للمحبة والسلام

مسرحية غنائية اخرى نجحت ع مسارح برودواي وتحولت الى فيلم هي مسرحية — رجل لا مانشيه — اخر الفيلم ارثور هيلر واسند البطولة ا بيتر اوتول وصوفيا لورين وجيمس كوكو ، المسرحية نقلت حرفيا الى الشاشـ واستغل المخرج الالوان في خلق ابعـ وهمية ، وكانت الاحداث تدور في عالم ا — توم سوبر — قصة مارك توي الشهيرة ايضا تحولت الى فيلم غنا القصة نقلت بتصرف • المنتج مجلـ — ريدرز دايجست — البطولة لجو ويتاكر — بطل مسلسل مشاكل عائلـ التلفزيوني — والممثلة العريقة سلستـ هولم ، التي تعود الى الشاشة بعد غيا طويل • الموسيقى كتبها الثنائي المعروف روبرت وريتشارد شيرمان . اللذ كتبا موسيقى — جيتي جيتي بانج بانج وماري بوبنس ، والسرير الطائر •

فيلم اخر يمكن ادراجه ضمن قائمة الافلام الغنائية ، هو — الافق المفقود — احد الافلام التي تنقلنا الى عشرينات الثلاثين في هوليوود ، اعيد اخراجه بشكل جديد ، ويشترك في تمثيله بيتر فينش ، ليب اولمان ، ومايكل يورك •


روك هدسون

قصته تحدثنا عن جماعة من الناس اضطرت للهرب في طائرة من الشر الاقصى ، ثم اصاب الطائرة عطب ارغم على الهبوط في شانجرى — لا •• جـ تقع في اعالي الهمالايا • وفي هذه الجـ لا يعرف الناس الهرم على الاطلاق ويعيشون عشرات السنين بهدوء ، الكان منعزل تماما عن المدينة العصر ولكن هؤلاء الناس الذين تعودوا ـ الحياة الصاخبة لا يمكنهم الحياة في الجنة • روز هنتر احد كبار المنتج الهوليووديين لم يبخل بمال او جـ ليكون الفيلم تحفة في ديكوراته والوا واستعراضاته وموسيقاه •

هذه هي أهم الافلام التي تنتظرنا الموسم الجديد • ولم يبق الا أن نتمـ أن يكون موسما سينمائيا ناجحا •

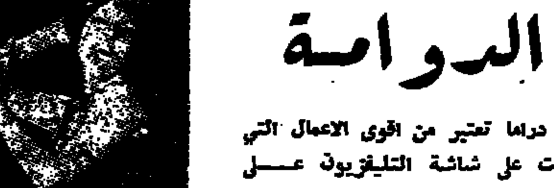
الدوامة

دراما تعتبر من اقوى الاعمال التي قدمت على شاشة التليفزيون على الاطلاق •• ماخوذة عن قصة ابراهيم الورداني ، والتي اعدها شريف المنياوي • ويشترك في بطولتها نيللي ، محمود ياسين ، نادية الجندي ، يوسف فخر الدين ، عزة شريف ، هيام ، محمود عبد العزيز ، محمد الجندي ، عصام مصطفى •

والمسلسل يعرض لشخصية طبيب مثقف — محمود ياسين — يضطر الى القتل تحت ظروف غير عادية ، ليواجه مصيرا قاسيا •• وتتحول ايامه الى عذاب • ويخرج من — دوامة — ليقع في — دوامة اخرى — •• ومن خلال الطبيب المثقف كشخصية محورية للعمل الدرامي تدور مختلف الاحداث ، وتتشابك الحلقات ، من اسفل الى القمة •• وتتعقد الازمة ، حتى تضع امامك الازمة بكل ظلالها : المثقف عندما يقتل •• هل له ظروفه التي تبرر جريمته •• كيف ينظر له القانون •• هل هو مجرم يتساوى مع بقية المجرمين •• ويواجه الدكتور محمود مشكلة ومصيرا متشابهين •• ومن خلال ازمته يعطي صورة حياة الواقع داخل الدوامة••الكل مضغوط. الكل مازوم •• لا وقت للتفكير • قد يقتل الانسان دون ان يدري •• قد يفقد حياته •• قد يفقد قلبه •• عمره •• لانه في الدوامة • هكذا يريد ان يقول نور الدمرداش في مسلسلته الجديدة ، من خلال اكثر من شخصية •• نيللي •• الباحثة عن الحب •• لكن قلق الحياة لا يعطيها الامان •• ولا متعة العواطف ••

زغرغة •• — نادية الجندي — التي تقبل على الحياة في توحش • فتذكرك بالغجريات من امثال سمارة الاسكندرانية •• او كارمن الاسبانية •• وبين الاسكندرية والقاهرة ، بين عيادة الطبيب المثقف ، وبين الطبيب الفال المطارد في العتمات والهروب ، تدور احداث المسلسل ، الذي يتخذ الطابع البوليسي اطارا له ، وعناصر التوتر والحدة والازمة قالبا له •• وقد اثر نور ان يقدم في عمله هذا اكثر من وجه شاب •• يقدم محمود عبد العزيز لاول مرة • وقد اختاره في المسلسل لانه الوجه المطلوب للدور رغم انه يعمل موظفا في وزارة الزراعة المصرية مثلما يقدم عزة الشريف في دور جديد لا ترفض بالدرجة التي يمثل فيها • ودور نادية الجندي جديد عليها ، تماما •• فهي تمثل دور زغرغة التي تقبل على الحياة في توحش تحركها رغباتها ونوازعها • الدوامة في النهاية تحمل في ثناياها اكثر من عنصر نجاح ، من خلال ١٥ حلقة •


نادية الجندي



مسابقة الانباء الفنية

باشراف : عيسى الهرباوي

— رقم ٢٠٢ —

أعلنت هذه المسابقة صديقة المسابقة الانسة ناهـ العابدي من رفح •

أخيرا وفي مباني الامة في القدس اقيم مهرجان للاغانـ العربية وفيما يلي نستقدم لكم جميع الاغنيات المشتركة المهرجان •

والمطلوب ترتيب الاغنيات الفائزة الثلاثة حسب فو في المهرجان مع ذكر اسم الذي غنى الاغنيات الفائزة الثـ

١ — ما انت داري في الهوى ، ٢ — وزده ، ٣ ـ
٤ — مشوار الحلوه ، ٥ — يابو قلب طيب ، ٦ — أوو...
٧ — نداني حبيبي ، ٨ — ضحك الهنا •

حل ونتائج المسابقة رقم — ٢٠٠ —

لم يفلح سوى عدد قليل جدا من اصدقاء المسا معرفة الحل الصحيح لهذه المسابقة •

الحل الصحيح : —

اسم الملحنين — خالد الامير وابراهيم رجب

أسماء الفائزين

لقد فاز بالقرعة كل من : —

١ — وجيه محمود محمد شنطي — قلقيلية — مكتبة الطا
٢ — ادوار مسلم — الناصرة ٧/٧٠٣
٣ — علاء ابراهيم خوري — عبلين — الجليل الاعلى •

أصحاب الحلول الصحيحة

رفح — عبد الحليم سرحان • قلقيلية — وجيه شنطي • الناصرة — فريال عيسى • ادوار مسلم • عكا — امنه طوالبي القدس — ابراهيم فراح • طوباس — علاء الدين ابراه عبد • عبلين — علاء خوري • تل أبيب يافا — فايزه أبو سراري •الرملة — جانيت الصوصو • أريحا — وفاء السلايمه دلال السلايمه •

جائزة صالون ابراهيم للتجميل بعكا

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة أمنه طوالبي يرجى منها مراجعة صالون ابراهيم للتجميل وجائز تسريحة وقصة مجانية •

قسيمة رقم ٢٠٢

العنوان الكامل ....

الاسم الكامل ....

التوقيع ....

مارك السلام ٣

بقلم سني البيطار

كان فرعون مصر ، خوفو ، قد
الهرم الكبير في الجيزة ، احد
ت العالم القديم ، واستحق
يد والتعظيم ، بسبب عمله الخالد.
بقي محفوظا طوال الاربعين قرنا
ة ..

الرئيس محمد انور السادات ،
حرب ـ العاشر من رمضان ـ قد
اع ان يعبر قناة السويس، ويقود
ى المصري في اكبر ـ معجزة من
ت فن القتال في القرن العشرين ـ
ب اسرائيل لمدة احد عشر يوما
. وهي فترة تزيد طبعا عن فترة
ب السابقة . التي استمرت ستة
فقط . وبذلك يكون السادات قد
على جميع العساكر والسلاطين
نة . من الحكام السابقين . واحرز
خالدا . سيبقى محفوظا لمئات
القادمة ..

. نجح الرئيس السادات في تحطيم
ير والاوهام . وتغيير خريطة
، الاوسط . ولم تنحصر نتائج
السويس داخل القطر المصري ،
تدت الى كافة انحاء الوطن العربي
عاد الانتصار الكبير الثقة الى
ن العربي . ومحا عار الهزيمة .
ـ بداية جديدة للتاريخ العربي ـ
ا عنا . لا احاول ان اشكك او
. او اقلل من اهمية الانتصارات
ية ـ التي تحققت في حرب
. وما دام الرأي العام عندنا .
ان السادات قد انتصر . فلا بد
ون الرجل قد انتصر فعلا . وليس
القبول بحكم الناس واجتهادهم
ع الناس ـ لا يمكن ان يقوم على
و باطل ـ ولا عبرة هنا . لايسة
و اقوال مخالفة . تحاول ان تبين
ع الخطأ . او تشير الى وقوع
قات او انخذالات .. ولا اهمية
. لاية احداث او وقائع . يبدو
جاءت مخالفة لكل الحسابات
قعات .. ولا قيمة لاية خسائر او
.. الى جانب الانتصارات المعنوية
ة التي حصلنا عليها .. !

ذا كان الرئيس حافظ الاسد ، احد
الحرب الاخيرة . يعترف بانه لم
في تحرير الارض .. فهو يؤكد
قت نفسه ـ اننا نجحنا في تحرير
ا وصورتنا وارادتنا ـ وهذه
ت وانتصارات هامة . لا يمكن
تجاهلها . او التقليل من شانها .. !

ومما يزيد من مظاهر الثقة والتفاؤل ويقوي احتمالات الفوز والنجاح ، اتجاه الاطراف المعنية الى القبول بقرارات وقف النار ، وتوقيع اتفاقية تثبيت اوضاع انهاء القتال بين مصر واسرائيل في ١١-١١-٧٣ ، والاتفاق حول ضرورة اجراء مفاوضات بين البلدين من اجل التوصل الى حل عادل للمشاكل القائمة واعادة السلام والاستقرار الى شعوب المنطقة ..

ان قرار وقف النار يمثل تحولا كبيرا في الموقف . ويدل على توفر النية لدى الجانبين ، لاحترام الارادة الدولية في وجوب السعي لانهاء النزاع بالوسائل السلمية . ووضع حد لعهود القلق والخوف والاضطراب ، والانتقال الى مرحلة جديدة من الامن والطمانينة والاستقرار ..

ولا شك ان من الخطوات الضرورية لترسيخ الاتجاهات السلمية لدى شعوب المنطقة، الاهتمام الجدي بوجوب اتباع الانظمة الديمقراطية في الحكم والسياسة والمجتمع . والغاء مظاهر التسلط والكبت والحرمان . التي تقاسي منها الشعوب في اجزاء كثيرة من هذه المنطقة . ان اعادة الثقة بين الحاكم والمحكوم ، واشراك الشعوب في مسؤولية الحكم . والسماح بحرية التنظيم السياسي ، وتوفير الحريات العامة ، من الشروط الاساسية لاستقرار انظمة الحكم ، وسيرها في طريق التقدم والاصلاح والسلام . وان من يفتقر الى مظاهر السلام داخل بيته ، يصعب عليه ان يتطلع الى احلال السلام مع جيرانه ..

ومن واجب شعبنا في المناطق المحتلة، ان يؤيد اتجاهات السلام الحالية . لان الوصول الى سلام حقيقي بين اسرائيل والدول المجاورة هو شرط اساسي لحصولنا على حقوقنا ، والاعتراف بحقنا في تقرير مصيرنا . وهذا يعني ان تحقيق السلام بين مصر واسرائيل ، سوف يساعد على حل مشاكلنا ـ ومن واجبنا أن نتمسك بهذه الفرصة التاريخية التي تتمثل بالتقارب المصري الاسرائيلي ..

ان الحل العادل الذي نتطلع اليه . يجب ان يقوم على اساس الاعتراف بحقوق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي في هذه البلاد . ومنح سكان المناطق المحتلة حقهم في تقرير مصيرهم ، والمحافظة على بقائهم واستقرارهم في ارضهم ، واحترام القرارات الدولية ، وميثاق حقوق الانسان ، وزيادة مبادىء التعاون والتعايش والسلام بين الشعوب

الهاشميون ـ تتمة

ان الحكم الهاشمي الذي قاسى منه الشعب الفلسطيني الامرين يعمل اليوم ليس فقط ضد ارادة الشعب الفلسطيني وانما ضد ارادة جميع شعوب هذه المنطقة قاطبة . ان الحكم في عمان يضرب اليوم عرض الحائط جميع المساعي المبذولة لوضع حد للغة التهديد والنار في هذه المنطقة ولتمكين شعوب هذه الربوع استعادة عزتها وكرامتها وحقها في العيش بسلام وامان ..

وقد يكون من مصلحة الاردن ومنطقة الشرق الاوسط ان تكف عمان عن اللعبة الخطيرة التي انطلقت بها .. وان تعود الى رشدها وحظيرة امتها وان تكف عن اسطورة وارث الثورة العربية الكبرى وان تعتنق راية السلام قبل ان تصبح عبدا لراية الانانية والمصالح الذاتية .

أرام يليانوف

حرب اكتوبر ـ تتمة

الثمانية الاف وان الجرحى زاد عددهم على ضعف اعداد القتلى .

فلماذا تترك مثل هذه الشائعات بلا رد .. ولماذا يترك الزعماء، وكانهم انبياء كل ما يقومون به منزل . معصومين عن الخطأ لا تحاسبهم اي جهة باسم الشعب على تصرفاتهم ، ولا تساءلهم اي سلطة من الشعب على بلورة خلاصة تجارب الحرب كي يعتبرون بعبرها ولا تتكرر اخطاؤهم في المستقبل .. لماذا لا تنشر التفاصيل التي تتحدث صراحة عما اذا كان حقا قد اعدم ضباط وقادة عسكريون في كل من مصر وسوريا .. انها اسئلة تفرض نفسها لان في الرد عليها الضمان لتهيئة قاعدة راسخة تسمح بالانطلاق الى المراحل التالية ونحو المستقبل بثقة اكبر وضمانات اقوى لتحقيق النجاح ..

الاردن ـ تتمة

يدخل اصحابها فيه مادة البترول كسلاح من بين الاسلحة الاخرى للضغط من اجل سرعة بلوغ تسوية عادلة لها لاول مرة في تاريخها . لقد كان الامل معقودا قبلئذ على يقظة الضمير العالمي لعمل شيء ما من اجل تنفيذ القرارات الدولية بشانها . لكن ذلك الامل قد خاب . فاضطر اصحاب القضية الى الاقدام على العمل بانفسهم . وكان النفط وقطعه او تخفيض انتاجه احد عناصر العمل العربي .

وليس شك في ان تاثير هذا السلاح المهم قد برز قويا جدا في هز عجلة الصناعات الغربية ، بل وتراخي الحياة فيها . من هنا كان رد فعله القوي . وكانت المواقف المسايرة والبيانات المعترفة بالحق والمعارضة لكل احتلال اقليمي بالقوة .

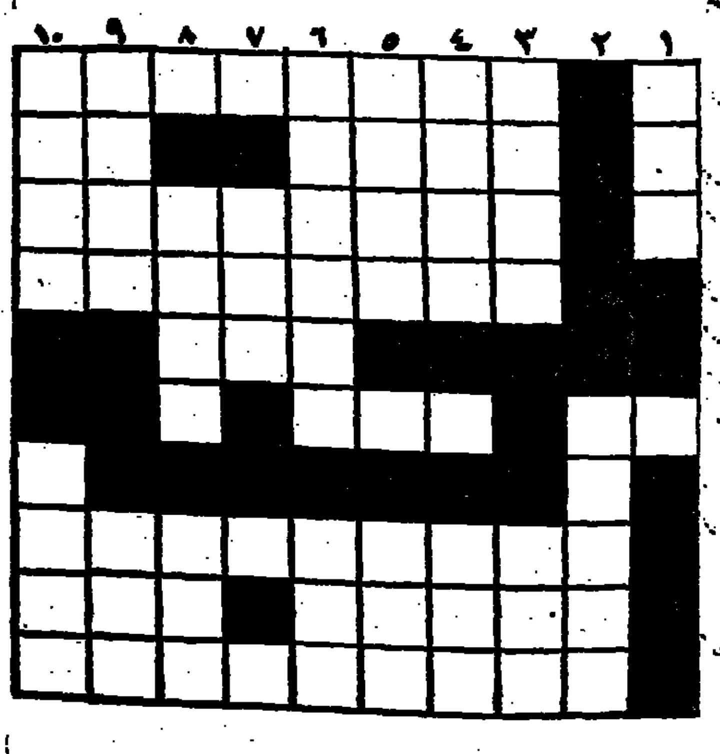
ولعل من المتوقع بعد هذا ان تتعجل الظروف الجديدة التي انبعثت من التراخي البالغ في عجلة الصناعة الغربية ، في الضغط الشديد من اجل سرعة الحل العادل لتلك القضية الشرق اوسطية التي كان يقال بانها مستعصية على الحل لسبب او لاخر .

ويمكن الزعم الان ان الحظر الذي انتهجته الدول العربية النفطية ، ما زال ينطوي على النزاهة وتقدير المصلحة الشعبية في البلدان التي تاثرت بخفض تدفق النفط عليها ، او انقطاعه عنها . ذلك لانها قد تبدت باستعداد دائم لتعديل الحظر حالما تتلقى تاكيدا بالدعم او المساعدة في الحل العادل السريع .

على اية حال ، يؤمل ان لا تطول المعركة النفطية الخانقة، تمشيا مع سرعة حل قضية الشرق الاوسط على اسس عادلة تكفل انفتاح المنطقة قريبا على الازدهار والحياة الافضل .



اعداد : معاوية نمر عبد الفتاح حسين ـ طولكرم



الكلمات الافقية :

١ـ مطرب اسرائيلي
٢ـ خراب ، شتم
٣ـ ممثل لبناني
٤ـ ممثلة مصرية
٥ـ تقي
٦ـ بحر ، مرق
٧ـ .....
٨ـ موسيقار اردني
٩ـ امال ، تقدم
١٠ـ ممثلة مصرية

الكلمات العمودية :

١ـ يصنعه النحل
٢ـ من الاحجار الكريمة
٣ـ مسجل ـ عاشق
٤ـ جدها في استحم ، يتبع
٥ـ علم ، جدها في الا
٦ـ يكررون ، شعب
٧ـ من الاحجار الكلسيه
٨ـ قرصه ، الناطقون بالضاد
٩ـ بمعنى كاتب ـ معكوسة ـ احفظ
١٠ـ طرقي ، شعر

اسماء الفائزين

بعد ان اجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائز كل من
:

١ـ نمر محمد زبيدات ـ بسمة طبعون ص.ب ١٠١٢
٢ـ جربيت حنلوي ـ ديرحنا
٣ـ فوزي عبد الرحمن فياض ابو دياك ـ قرية سيلة

تهانينا القلبية للفائزين بالجوائز ونتمنى لباقي الاخوة حظا اسعد في الاسابيع القادمة .

نتائج مسابقة حزيرة رمضان

قارئي العزيز .

يسر «الانباء» ـ ان تعلن اسماء الاخوة والاخوات الذين حالفهم الحظ وفازوا بمسابقة حزيرة رمضان التي قدمناها باستمرار طيلة ايام الشهر الكريم رغم ظروف الحرب الصعبة التي شهدتها منطقتنا وناسف كل الاسف لعدم اقامة الاحتفال الذي كان مقررا لتوزيع الجوائز نظرا للظروف الحالية .

ونحن ننتهز هذه الفرصة لتقدم شكرنا الجزيل للذين اشرفوا على المسابقة ادبيا وهم:

سماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل، السيد شموئيل طوليدانو مستشار رئيسة الحكومة للشئون العربية ، فضيلة الشيخ محمد حبيشي قاضي عكا الشرعي ، السيد منير جراح مدير الدائرة العربية للارشاد المركزي برئاسة الوزراء ، الاستاذ يعقوب خزعه رئيس تحرير جريدة الانباء ، السيد محمود عباسي مساعد وزير الثقافة والمعارف ، السيد احمد كمال السعدي رئيس بلدية جنين .

كما نشكر الزملاء شلوموحنان مدير جريدة الانباء والسيدة سميحة الشيخ علي والسيد عيسى الحرباوي الذين ساهموا في تنفيذ وتنسيق المسابقة .

واخيرا فاننا نشكر جميع الاخوة والاخوات الذين تفضلوا بمؤازرتهم وتشجيعهم لتقديم الهدايا . ويسرنا ان نعلن ان عدد المتقدمين لهذه المسابقة بلغ ٣٨٧٢ متسابقا ومتسابقة من مختلف انحاء الضفة الغربية واسرائيل . وكان من بين اصحاب الاجوبة الصحيحة ١١٠٩ نجح من بينهم الاخوان والاخوات المدرجة اسماءهم ادناه :

المشرف على المسابقة
محمد عميرة

تذكرة سفر بالطائرة

١ـ السيد حسني محمد سليمان يونس ـ نابلس ـ فاز بتذكرة طائرة الى قبرص ـ بيروت لمدة اسبوعين مقدمة من مكتب هوليدي للسياحة العالمية نابلس ـ قيمتها ٢٥٠ ليرة

٢ـ ممدوح صبح صالح ـ نابلس فاز بتذكرة طائرة الى قبرص لمدة اسبوعين مع المنام والاكل قيمتها ٣٨٠ ليرة مقدمة من وكالة يعيش للسياحة والسفر ـ نابلس

٣ـ رشاد سليمان مثقال ـ نابلس فاز بتذكرة طائرة للديار المقدسة الحجازية لتادية فريضة الحاج لهذا العام قيمتها ٩٠٠ ليرة . مقدمة من مكتب الخدمات العامة ـ ابو حبيب ـ نابلس . المرخص من قبل لجنة ضريبة الحج .

جوائز مختلفة

١ـ سعاد عبد الله ـ بلوزة نسائية مقدمة من معرض السفاريني في نابلس

٢ـ عايشة محمد عجاوي ـ فستان ستاتي جاهز مقدم من معرض الياسوفي ـ نابلس

٣ـ رناء نعيم شرش ـ علبة حلويات بالفستق الحلبي مقدمة من محلات امين جبيسو واولاده ـ نابلس

٤ـ عبد الحميد تحاخو ـ كنزة رجالية مقدمة من محلات تريكو ابو زهرة ـ نابلس

٥ـ فريد امين شرش ـ طقم للاطفال عدد ـ١ـ من معرض ابو زهرة ـ نابلس

٦ـ وليد عباس طاهر ـ طاولة تلفزيون مقدمة من محلات الربـاع للمفروشات ـ نابلس

٧ـ زكي يوسف بولص ـ كنزه رجالية مقدمة من محلات تريكو ابو زهره ـ نابلس

٨ـ راسم محمد كناعنه جوز احذية ايطالي مقدم من معرض احذية قشير ـ نابلس

٩ـ عصام محمد نجم ـ قلم حبر باركر مقدم من السيد عبد المنعم البوز مراقب مراكز نشاطات الشباب في الضفة الغربية

١٠ـ غادة خليل خوري ـ بلوزة نسائية مقدمة من معرض السفاريني في نابلس

١١ـ صالح مصطفى خطيب ـ جوز احذية ايطالي مقدم من معرض احذية قشير ـ نابلس

١٢ـ حسني قاسم خليل ـ كنزه رجاليه مقدمة من محلات تريكو ابو زهره ـ نابلس

١٣ـ سلام نعيم شرش ـ جوز احذية ايطالي مقدم من معرض احذية قشير ـ نابلس

١٤ـ سناء علي عثامنه ـ بلوزه نسائية مقدمة من معرض السفاريني في نابلس

—●—

١ـ انور حافظ هلال ـ نابلس نظارة شمسية مقدمة من النظاراتي عبد الله تفاحه

٢ـ جواد غانم ـ نابلس ـ ثلاث مجموعات من الالبسة والهدايا الولادية مقدمة من توفوتية شهرزاد في نابلس

٣ـ علي حسن القنه ـ نابلس ـ مكتبة رفوف معدنية مقدمة من مؤسسة تجار بنابلس

٤ـ سناء فؤاد زكي عياد ـ نابلس ـ مسجل وراديو مقدم من محلات مجدي العاصي واخوانه بنابلس

٥ـ فهيمه فهيم الشخشير ـ نابلس ـ نظارة شمسية مقدمة من النظاراتي عبد الله تفاحه بنابلس

٦ـ واسم محمد سليمان يونس ـ نابلس ـ نظارة شمسية مقدمة من النظاراتي عبد الله تفاحه بنابلس

٧ـ وفاء سعد الدين والي ـ نابلس ـ مجموعة كتب ادبية من دار العلوم من نابلس

٨ـ محمد حسون عبد الحق ـ نابلس ـ جهاز راديو مقدم من معرض سامي للتلفزيون في نابلس

٩ـ محمود محمد صيام ـ نابلس ـ جائزة تعليم قيادة السيارات وقيمتها الف ليرة مقدمة من مدرسة النصر لتعليم السياقة بنابلس

١٠ـ ندى محمد رشيد ـ اريحا ـ راديو توشيبا مقدم من معرض بشار للراديو والتلفزيون بنابلس

١١ـ لونه كهيل ـ الرمله ـ طقم ستاتي تشارلستون مقدم من محلات علي ابو عزريل للاقمشة سلفيت

١٢ ـ روزيت محمد خلايله ـ يافة الناصرة ـ قطعة فستان ستاتي مقدم من معرض العرايس لصاحبه كمال عبد الله جبر نابلس

١٣ـ ايمان القاسم ـ القدس ـ كاميرا هلنا مقدمة من ستوديو الاندلس في نابلس

١٤ـ سمير سعيد موسى ـ الناصرة ـ راديو ترانزستور مقدم من محلات علي الشيخ علي

١٥ـ احمد خليل كيوف ـ كمره مع فيلم ملون مقدمة من ستوديو القاهرة بنابلس

قلم حبر باركر ٥١

١ـ عبد الرحيم بدران ـ نابلس ـ مقدم من السيد القاضي زهير البشتاوي نابلس عضو محكمة بداية رام الله

٢ـ حفظي يونس ـ نابلس ـ مقدم من الدكتور محمد يوسف جبر اخصائي امراض الاطفال بنابلس

٣ـ جوزيف جريس ـ القدس ـ مقدم من اياد العلمي مدير مركز مكافحة الامراض الصدرية بنابلس

٤ـ حسن محمد احمد دويكات ـ نابلس ـ مقدم من الاستاذ عمر الجابي سكرتير ورئيس ديوان بلدية نابلس

٥ـ رامي بلوي عبد المجيد ـ نابلس ـ مقدم من الاستاذ اكرم فقه المراقب الاداري في مكتب التربية والتعليم بنابلس

٦ـ رجاء محمود الصالح ـ نابلس ـ مقدم من الانسة جنان البيطار مديرة مدرسة الكرمل الاعدادية بنابلس

٧ـ عصام محمد نجم ـ الناصرة ـ مقدم من السيد عبد المنعم البوز مراقب نشاطات الشباب في الضفة الغربية

٨ـ مصطفى شريف الحلبي ـ القدس ـ مقدم من السيد صبيح عبد الحق مكتبة دار العلوم ـ عمارة العنبتاوي

٩ـ خيريه عيسى رضوان ـ القدس ـ خاتم ذهبي مقدم من معرض حكمت وفيصل يعيش بنابلس

١٠ـ فاتنة صفوري ـ يافا ـ ادوات منزلية من محلات جواد حيش نابلس

١١ـ سهام موسى حمدان ـ يافا ـ مكواه كهربائية من اعلاف الديك الذهبي بنابلس

١٢ـ طلال ابراهيم طاطور ـ نابلس ـ قطعة جاكيت سبورت من محلات القا للاجواخ نابلس لصاحبها السيد علي المحروم

١٣ـ سميحة اسماعيل ـ القدس ـ قلادة ذهبية مقدمة من محلات شهرزاد بنابلس

١٤ـ سهير علي ـ القدس ـ صوبة كاز من محلات عواده بنابلس

١٥ـ سميرة فؤاد ـ القدس ـ ساعة حائط مقدمة من سماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل

١٤ ساعة يد سيكو

١ـ فاتنة الشيخ علي ـ نابلس ـ ساعة يد سيكو مقدمة من الحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس

٢ـ يوسف السعودي ـ نابلس ـ ساعة يد سيكو مقدمة من السيد احمد كمال السعدي رئيس بلدية جنين

٣ـ رامي ليفي ـ تل ابيب ـ ساعة يد سيكو مقدمة من السيد مصطفى نزال رئيس بلدية قلقيلية

٤ـ سالم حسن فرحان حشاش ـ نابلس ـ ساعة يد سيكو مقدمة من السيد حسني الجلاد نائب رئيس بلدية طولكرم

٥ـ ماهر محمد محمود ـ اريحا ـ ساعة يد سيكو مقدمة من السيد حسن الزير رئيس بلدية سلفيت

٦ـ وفاء السامري ـ نابلس ـ ساعة يد سيكو مقدمة من السيد ظافر المصري رئيس الغرفة التجارية ـ نابلس

٧ـ رشيد عبد السلام ـ نابلس ـ ساعة يد سيكو مقدمة من السيد دياب عيسى مدير التربية والتعليم لواء نابلس

٨ـ رهيجه خزع ـ نابلس ـ ساعة يد سيكو مقدمة من السيد حافظ طوقان الامين العام للغرفة التجارية ـ نابلس

٩ـ خالد الحرباوي ـ القدس ـ ساعة يد سيكو مقدمة من السيد فريد بركه مدير التربية والتعليم ـ لواء طولكرم

١٠ـ ضرار العكر ـ نابلس ـ ساعة يد سيكو مقدمة من الدكتور سعيد شاهين مدير صحة لواء نابلس

١١ـ فوزي عبد الله علي ـ القدس ـ شعفاط ـ ساعة يد سيكو مقدمة من السيد عبد القادر عرفه مدير الشؤون الاجتماعية ـ نابلس

١٢ـ ديانا داود الطويل ـ نابلس ـ ساعة يد مقدمة من الدكتور شوكت زيد الكيلاني رئيس اطباء وكالة الغوث الدولية ـ نابلس

١٣ـ عدنان الجوهري ـ نابلس ـ ساعة ستان مقدمة من المهندس وائل اصلان

١٤ـ سميرة الاسمر ـ القدس ـ ساعة يد سيكو مقدمة من وكيلها بنابلس السيد شحادة ابو الوفاء

الفائزون بجوائز ترضية قيمتها ٢٠ ليرة لكل جائزة

١ـ كاملة حسني الحاج ـ كفر مندا
٢ـ محمد سليمان محاميد ـ ام الفحم ـ المثلث
٣ـ سليمان فرح ـ كفر ياسيف
٤ـ زكي يوسف بولص ـ كفر ياسيف
٥ـ يمامه سليمان سعيد ـ ابوسنان
٦ـ عبد الرحمن احمد ابو غوش ـ الرمله
٧ـ نوال فرحان سعيد ـ حيفا
٨ـ سهاد قدري شاهين ـ نابلس
٩ـ اسلام سليمان مثقال ـ نابلس
١٠ـ سميرة اسكندر ـ الناصرة

الفائزون باشتراكات سنوية بجريدة «الانباء» لمدة سنة واحدة

١ـ فاروق رجا السامري ـ نابلس
٢ـ سعيد سعد ـ حيفا
٣ـ يوسف عتمه ـ حيفا
٤ـ عبد الله سليمان سعيد صعب ـ ابو سنان
٥ـ رجا سعيد سعد ـ كفر ياسيف
٦ـ ديب الياس عطا الله ـ كفر ياسيف
٧ ـ امين نصر عام ـ ام الفحم
٨ـ رابعة زيد زيادة ـ الجليل الاعلى
٩ـ شريف محمد خلايله ـ يافة الناصرة
١٠ـ اميرة ونوال نهرا ـ حيفا

الفائزون باشتراكات سنوية بمجلة الشرق لمدة سنة واحدة

١ـ كمال مصطفى نصار ـ طرعان
٢ ـ رفيقة كنج فيلمن ـ كفر ياسيف
٣ـ هنيه مرزوق ـ ابو سنان
٤ـ جمال حنا غنطوس ـ سخنين
٥ـ ليلى حبيب عيسى ـ حيفا

اجوبة الحزازير

١ـ القلم
٢ـ القمر
٣ـ النار
٤ـ النحلة
٥ـ بحر
٦ـ الابره
٧ـ الموز
٨ـ البيض
٩ـ التين
١٠ـ السماء
١١ الضوء
١٢ـ النسر
١٣ـ كيومرث
١٤ـ يا عين بكي عند كل صباح جودي باربعة على الجراح .
١٥ـ قال هذا البيت النابغة الذبياني يخاطب حاجبا للنعمان اسمه عصام ، منعه من الدخول على النعمان وهو مريض ، ومعنى البيت : لست ألومك بمنعك اياي من الدخول عليه. ولكن اعلمني حقيقة خبره .

١٦ـ
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

١٧ـ ١ـ نيتشه : الجنون ٢ـ سقراط: العمى ٣ـ أرسطو: الجذام ٤ـ أبقراط : الشلل

١٨ـ لويس باستور الفرنسي سنة ١٨٢٢

١٩ـ زياد بن أبيه

٢٠ـ وادي أنا بوليس في أمريكا الشمالية .

٢١ـ احب المال ، وأكره الموت ، وأهرب من المطر

٢٢ـ الديور

٢٣ـ المقص

٢٤ـ أمه

مؤتمر القمة ـ تتمة

الافريقية والعالم العربي وكذلك التعاون مع دول عدم الانحياز ومع دول اوروبا الغربية . والاهم من كل ذلك الاستمرار في استخدام النفط سلاحا سياسيا مع قطع النفط كليا عن اتحاد جنوبي افريقيا وروديسيا والبرتغال ، على ان هذه القرارات . باستثناء قرار النفط ، تعد ثانوية بالنسبة الى القرار الرئيسي بشان الانسحاب وحقوق الفلسطينيين.

يتضح مما تقدم ان مؤتمر الجزائر جاء واقعيا اكثر من اي مؤتمر قمة سابق . ويعزز الاعتقاد السائد بانه لن يشكل عقبة في طريق السلام بخلاف نظيره في الخرطوم . وقد حاول المؤتمرون الاتفاق على النقاط التي تشكل قاسما مشتركا اعظم ، وترك النقاط المختلف عليها لمحادثات ولفرص قادمة على امل تسويتها او الوقوف موقف المواجهة بشانها . ومما ساعد على توصل المؤتمر الى ما توصل اليه هو الجو المعنوي الذى اعقب حرب اكتوبر ، وعدم اشتراك ليبيا والعراق فيه لا أن نجاحه او عدم نجاحه لابد من أن يمتحن بالخطوات القادمة وبالتطورات المتوقعة .

اما لهذا النوم ـ تتمة

يعجبها التسكع في الشوارع ـ وما اكثرها ـ ولكنني اعتبرها افضل من سابقتها حيث انه ربما حصلت على بعض الفائدة في الحركة الجسدية وتنفس الهواء الطلق نوعا !

نعم هذه هي حالة هذا البعض ، حياة ضياع وفشل ، حياة قتل للوقت والروح والجسد ، وقتل للمجتمع الذى يعيشون فيه ويتطلع اليهم وكأنهم المثقفون ، وحملة مشعل الهداية والعلم والمعرفة، حياة فرضوها على انفسهم بانفسهم ، وبئس هذه الحياة !

هؤلاء المثقفون ـ وحتى الذين نالوا حظا من التعليم الجامعي ـ قد استطابوا الاستنامة وسكنوا الى اللامبالاة والى الجمود . وانك اذا دخلت في جدل مع بعضهم تسمعه يشكو الحال ، ويتذمر ويكيل اللوم والشتائم للجميع ، ويحمل تبعة ذلك المسؤولين ، والمؤسسات و .. الخ ولكن عندما تذكره بنفسه وبدوره تراه يتملص كالزئبق من بين يديك ، او يجيب بـ ـ وانا مالي .. شو بعنيني .. مثلي مثل هالناس ! ـ

ولكني اقول ان ذلك يعنيك كما يعنيني ، وانها امانة في عنقك وعنقي وعنق امثالنا من اجل بناء هذا المجتمع، وبناء اجيال قادمة صالحة .

مكانك في المجتمع

فانت وامثالك المسؤولون ومكانك في المجتمع وليس في الملهى او المقهى ، بل في مراكز العلم والمعرفة والثقافة ، لا مقاعد اللهو والورق والصياح والصراخ فاعمل ولا تنتظر أن يعمل الغير لك . ـ فما حك جلدك مثل ظفرك ـ .

اطرق ما استطعت من ابواب وتنشط فلديك بعض المؤسسات وبعض النوادي والمراكز الثقافية في قراك ومدنك فاطرقها وعمرها وشغلها بتواجدك واقبالك وبمساعدتك وتوجيهك فتستفيد وتفيد . ولا تضع نصب عينيك المعاذير الكاذبة، فكل شيء يبدأ من القليل بل ومن الصفر . فما فشل من ثابر وداوم وطلب وعمل . وما اكثر فشل الهاربين الاتكاليين . وما نجح الا مثابر عامل مطالب ولكن بالوسائل الصحيحة والطرق السليمة والسبل الامينة .

نعم اقولها لك واكررها مرة والف مرة ساطرق الابواب تجاب ، واطلب واعمل تصل وترتفع بنفسك وبمجتمعك الصغير والكبير ، بل وبالمجتمع الانساني كافة . فلا تكن انانيا واتكاليا شاكيا وباكيا منتحبا وهاربا . تعرف كيف تتهم ولا تعرف كيف تعمل . وتكون نفسك المتهم الاول والضائع .

فلا تضيع الوقت سدى وحسرة ، وقدر الامانة والمسؤولية التي انيطت بك . واعلم ان مكانك المكتبة والنادي والمعهد ان كنت في قريتك او في مدينتك . فان لم تجدها فاعمل على ايجادها بنفسك وبمساعدة غيرك .

فاختر لنفسك ، ايها المثقف ما يحلو لك . فاما ان تستمر في طريق الضياع والفناء التدريجي ، واما ان تسلك الطريق الاخر ودرب الامان والبناء، وهو صعب ولكنه مجد ومفيد . ولا اشك بانك ستعمل فكرك وتختار هذا الطريق الاخر لانه طريق الحياة الحق ولا حياة بدون سلوكه على الرغم مما قد يكون فيه من مصاعب . فالحياة ان خليت من الصعاب والجهد تصبح حياة روتينية رتيبه مصيرها المحتوم معروف . ان لم يكن اليوم فغدا او بعد غد .

فاعمل وثابر وتعلم واكتسب من كل نافع بناء لتستحق هذا اللقب الذي اطلق عليك ، وكي تكون على مستوى العمل الجماعي والمسؤولية والامانة التي انيطت بك ، ولكي تصل بمجتمعك للدرجة التي تليق به ، ولتؤدي دورك في الحياة كاملا . واعلم انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان ـ والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ـ فكن عونا ومساعدا للجميع ، وكن عضوا فعالا لا مشلولا . وكن نورا يهدي الى سواء السبيل .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم-القدس
التحرير والادارة
شارع هاربكا ٧ روميما-القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.

ضغط عربي على السويد

تقطع علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع اسرائيل

ستوكهولم ـ وصف ـ صرح السيد عبد العزيز تركي ، نائب السكرتير العام لمنظمة الدول العربية المنتجة للنفط انه اذا ارادت السويد ان تحصل في المستقبل ايضا على نفس كميات النفط العربي التي حصلت عليها عام ١٩٧٢، فان عليها ان تظهر تأييدها للدول العربية .

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة ـ اكسبرس ـ السويدية امس ان السويد يمكنها اظهار عطفها على العرب عن طريق قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل او وقف العلاقات التجارية معها . واضاف انه من الافضل ان يتخذ السويديون الخطوتين معا .

وفي بون اعلن وزير المالية الالماني امام ـ البوندستاغ ـ امس ان السيد احمد زكي اليماني وزير النفط السعودي والسيد بلعيد عبدالسلام وزير النفط والطاقة الجزائري قد الغيا زيارتهما التي كانت مقررة لبون عاصمة المانيا الغربية في الاسبوع القادم .

وقد غادر الوزيران السعودي والجزائري لندن امس الى بروكسل بعد ان اجريا محادثات مع المسؤولين البريطانيين حول ازمة النفط . وقد اجتمعا برئيس الحكومة السيد ادوارد هيث وبوزير الصناعة كما اقام لهما وزير الخارجية السير الك دوغلاس هيوم مادبة غداء .

وذكرت احدى كبريات الصحف الصادرة في بون امس ان الدول العربية ستخسر قريبا عطف الدول النامية عليها اذ ان الحظر الذي فرضته الدول العربية على تصدير النفط سيلحق بهذه الدول اضرارا اكثر من الاضرار التي لحقت بالدول الغربية .

واكدت الصحيفة ان الدول العربية قد خسرت عطف الدول التي تضررت بهذا الحظر واضاف ان استمرار الحظر من شانه ان يحمل الدول النامية ايضا على العدول عن موقفها المتعاطف مع الدول العربية .

وعلم في واشنطن ان الفريق الخاص الذي عينه الرئيس نيكسون لمعالجة شؤون الطاقة يدرس الان برنامجا لتقليص تزويد النفط لمحطات الوقود بـ١٥ بالمائة اخرى . واذا اقر تقليص كهذا فستقلص الوقود التي تزود للمحطات بـ٣٠ بالمائة الامر الذي قد يثير احتجاجات من جانب المستهلكين .

وبدأ في بريطانيا امس توزيع قسائم لتقنين الوقود . واشتدت الازمة بسبب الطقس الشتوي الذي اجتاح البلاد في وقت مبكر .

مظاهرة من اجل الافراج عن الاسرى في سوريا

القدس ـ عتيم ـ قام امس افراد عائلات الاسرى في سوريا والمفقودين والشهداء الذين لم يعرف مكان دفنهم بمظاهرة امام مبنى الكنيست في القدس وحمل المتظاهرون لافتات تدعو للافراج عن الاسرى في سوريا وللسعي من اجل العثور على جثث الجنود الذين استشهدوا في الحرب الاخيرة من اجل دفنهم في اسرائيل .

وطالب المتظاهرون بوقف تزويد الجيش المصري الثالث المحاصر بالمؤن وبعدم الاشتراك في مؤتمر السلام في جنيف اذا لم تنفذ سوريا اتفاق وقف النار ولم تعد الاسرى التي في ايديها واذا لم يسمح المصريون باخراج جثث الشهداء من اجل دفنها في اسرائيل .

ارباح البنوك بالبلاد

تزداد بـ ٧٥ بالمائة بالعام المالي الماضي

القدس ـ تشير معطيات البحث السنوي عن مدخولات ونفقات المؤسسات المصرفية في البلاد بالعام المالي الماضي والتي نشرها قسم مراقبة البنوك في بنك اسرائيل الى انه طرأت زيادة بنسبة اكثر من ٧٥ بالمائة على ارباح البنوك بالبلاد قبل خصم الضرائب .

وقد ازداد رأس المال الخاص للبنوك في العام الماضي اكثر مما حدث في اي عام مالي سابق اخر .

وكانت الزيادة في المدخولات من الخدمات المالية التي قدمتها البنوك خاصة في مجال العمولات على صفقات الزبائن باوراق النقد وكذلك من صفقات العملات الصعبة بنسبة ٤١٫٥ عما كانت عليه هذه المدخولات في العام المالي الذي سبقه .

وزادت مدخولات البنوك من ممتلكاتها النقدية بنسبة ٣٨٫٦ بالمائة وبلغت ٢٫٧٤٠ مليون ليرة .

وفي نفس الوقت ازدادت خلال العام المالي المذكور التزامات البنوك بنسبة ٣٣٫٨ بالمائة وازدادت تبعا لذلك نفقات هذه الالتزامات بنسبة ٣٧ بالمائة .

ويتبين من هذه المعطيات ان النفقات الادارية للبنوك ازدادت خلال العام المالي الماضي وكانت اعلى منها في العامين الماليين اللذين سبقاه .

اما بالنسبة لعدد المستخدمين في البنوك فقد ازداد بنسبة ٩٫٢ بالمائة. وازدادت النفقات للمستخدم الواحد بنسبة ٢٥ بالمائة .

زيادة في تسويق

السيارات واجهزة التلفزيون وماكنات الغسيل

القدس ـ اعلن الناطق بلسان دائرة الاحصاء المركزية بالقدس اعتمادا على بحث اجرته الدائرة انه خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري زودت للاسواق المحلية ٣٢٫٥٠٠ واسطة نقل جديدة و٧٠٫٣٠٠ جهاز تلفزيون و٧٢٫٦٠٠ ماكنة غسيل منزلية و٥٥٫٣٠٠ براد كهربائي منزلي .

وتشير الاحصائيات الى انه بالمقارنة لنفس الفترة من العام الماضي طرات زيادة بنسبة ٤٣ بالمائة في عدد سيارات المسافرين التي سوقت محليا وزيادة بنسبة ٢٧ بالمائة في عدد اجهزة التلفزيون و٣٩ بالمائة في عدد ماكنات الغسيل و١٧ بالمائة في عدد البرادات الكهربائية التي زودت خلال الفترة المذكورة لما كان عليه في نفس الفترة من العام الماضي .

ومن الجدير بالاشارة ان المنتجات المحلية من الحاجيات المذكورة اعلاه قد انخفض تسويقها محليا خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام بالمقارنة لما كان عليه في نفس الفترة من العام الماضي .

وكانت نسبة انخفاض عدد السيارات حوالي ٤ بالمائة ونسبة انخفاض عدد اجهزة التلفزيون ٧ بالمائة ونسبة انخفاض عدد ماكنات الغسيل ١٠ بالمائة ونسبة انخفاض عدد البرادات الكهربائية ٣ بالمائة .

يهود امريكا يسعون لزيادة السياحة لاسرائيل

القدس ـ تلقت اكثر من ٨٠٠ جالية ومنظمات يهودية في الولايات المتحدة في هذه الايام برقيات فيها نداء للعمل بسرعة من اجل زيادة حركة السياحة لاسرائيل . وقد ارسلت البرقيات من القدس من قبل وفد رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة الذي يزور البلاد الان تلبية لنداء وزير السياحة السيد موشيه كول .

وتحدث السيد كول ، الذي استضاف امس الوفد ، عن انجازات السياحة في العقد الاخير واشار الى انه تم توظيف حوالي ٢٥٠ مليون دولار في تطوير السياحة خلال هذه الفترة . وقال انه لولا الحرب الاخيرة لوصل البلاد في السنة الحالية حوالي ٧٥٠ الف سائح .

تصاب بحروق خطيرة

المثلث ـ من تميم الصالح ـ انفجر طباخ يعمل على النفط ـ بريموس ـ مما ادى الى اصابة الانسة فريهان سعيد مصاروه البالغة من العمر ثمانية عشر عاما بحروق خطيرة للغاية نقلت على اثرها الى مستشفى بلنسون في بيتح تكفا حيث يقدم لها العلاج .

وعلم من اوساط المستشفى ان حالة الشابة خطيرة وتدعو الى القلق . ويبذل الاطباء جهودهم لانقاذ حياتها .

السماح بتصدير الزيت من الضفة الغربية الى البلدان العربية

نابلس ـ من محمد عميرة ـ صرح السيد عوني عبد الهادي رئيس اللجنة الزراعية العليا ورئيس لجنة الزيت في الضفة الغربية انه ابلغ رسميا صباح امس بواسطة اشارة تلفونية تلقاها من السلطات المختصة بالموافقة على طلب لجنة الزيت بالسماح بتصديره الى الضفة الشرقية والبلدان العربية الاخرى بعد ان تقرر رفع الحظر المفروض عليه .

وجاء في بيان اصدره السيد عبد الهادي امس ان من يرغب في التصدير سواء كان مزارعا او تاجرا ان يتقدم بتعبئة نموذج طلب لرخصة التصدير الذي يمكن الحصول عليها من مكاتب التجارة والصناعة في مناطق الضفة الغربية يذكر فيه الكمية الموجودة لديه والكمية التي يرغب في تصديرها مع بيان الغاية من هذا التصدير واعتباره امانات لابنائنا في عمان والبلدان العربية الاخرى وذلك خلال اسبوعين اي لغاية ١٥-١٢-١٩٧٣

واضاف في بيانه انني ادعو جميع المزارعين والتجار للاسراع بتقديم هذه الطلبات حتى تتمكن دائرة التجارة والصناعة من اصدار التصاريح اللازمة في اسرع وقت ممكن .

طلب تخصيص وسائط نقل لمدينة حيفا

حيفا ـ من يوئيل دار ـ توجه السيد يروحام تسايزل رئيس بلدية حيفا بطلب مستعجل الى وزارة التجارة والصناعة بصدد تخصيص ٣٥ واسطة نقل للمدينة بغية التغلب على هذه الازمة .

وقد توجه رئيس البلدية الى الوزارة بهذا الطلب في اعقاب حديث اجراه مع مدير شركة تنوفا والذي ابلغ فيه انه اذا لم تحل مشكلة النقص في وسائط النقل فسوف يحدث نقص شديد في الخضروات والفواكه في حيفا والمنطقة .

وابلغ رئيس البلدية ايضا ان احد اسباب النقص في البيض ناجم عن قلة وسائط النقل .

ويفيد مراسلنا ان اسعار البيض بحيفا ارتفعت بشكل ملحوظ ويمكن الان الحصول على بيضة واحدة بالاسواق السوداء بسعر ٤٥ اغورا مقابل ١٨ اغورا قبل الحرب .

طلب قروض لـ ٢٠٠٠ ورشه في البلاد

القدس ـ طلب اتحاد اصحاب الورش من الحكومة منحه قروضا بمبلغ ٣٥ مليون ليرة بالاضافة لمبلغ ١٠ ملايين ليرة سبق ومنحت للاتحاد في السابق

ويقول الاتحاد ان الهدف من هذه القروض هو تقديم المساعدات لـ ٢٠٠٠ من اصحاب الورش والمصانع الصغيرة التي تواجه صعوبات اقتصادية نتيجة لوضع الحرب .

وجاء في الطلب انه لا تزال حتى الان حوالي ٣٠٠٠ ورشة من مجموع ٢٥٠٠٠ ورشة في البلاد مغلقة بسبب صعوبات مادية وان ٢٠٠٠ منها لا يمكنها الاعتماد على نفسها في حين يتمكن الـ ١٠٠٠ المتبقي من تحمل العبء بمفرده دون الحاجة الى مساعدات

اكتشاف مجموعات مسلحين في منطقتي جنين وطولكرم

اعلن الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي امس ان سلطات الامن تمكنت في الاسابيع الاخيرة من اكتشاف مجموعات من المسلحين في منطقتي جنين وطولكرم .وقد تم حتى الان اعتقال ٣٩ مشبوها في منطقة طولكرم و٥ مشبوهين في منطقة جنين .

وعثر لدى قسم من المعتقلين على اسلحة ومواد تخريبية من اصناف مختلفة .

فرض قيود على استهلاك المياه

للزراعة والصناعة والاستهلاك المنزلي

القدس ـ اعلنت مصادر سلطة المياه باسرائيل ان القيود التي ستفرض على استهلاك المياه والتي ستدخل حيز التنفيذ في الفاتح من ابريل القادم ستنطبق ليس فقط على الزراعة وانما كذلك على الاستهلاك المنزلي والصناعي ايضا .

والهدف من هذه الخطوة هو تشجيع المواطنين على الاقتصاد في استهلاك المياه عن طريق تحديد اسعار تصاعدية للمتر المكعب من المياه للاستهلاك المنزلي .

وقال السيد كنتور رئيس سلطة المياه انه سيجري تخفيض مخصصات المياه للزراعة بنسبة حوالي ١٠ بالمائة بسبب شح مصادر المياه بالبلاد . وستكون نسبة التقليص وفقا لكميات المياه المتوفرة في مناطق مختلفة من البلاد .

وهنالك نية لتشديد الاجراءات ضد استخدام المياه العذبة في برك تربية الاسماك وفي نفس الوقت تقليص المياه المستخدمة لري البيارات بنسبة ٥ بالمائة فقط .

اما بالنسبة للاستهلاك المنزلي فان هنالك مشروعا بانتهاج طريقة الاسعار التصاعدية الى درجة تردع المواطنين عن المبالغة في استهلاك المياه بقدر المستطاع

وفي المجال الصناعي سيجري تشجيع الصناعات على استخدام المياه اكثر من مرة واحدة سواء في عمليات التبريد او اي عمليات اخرى يمكن استعادة المياه المستخدمة فيها . لاستخدامها مرات متتالية مع اضافة كميات بسيطة اليها

واعرب السيد كنتور عن ارتياحه من كميات مياه الامطار التي هطلت حتى الان . وقال انه اذا هطلت كميات كافية فان جميع هذه الاجراءات ستخفف الى درجة كبيرة .

برانت : لا علاقة ـ تتمة

التشغيل الكامل رغم التشويشات التي تسببت للاقتصاد الوطني بسبب النقص في النفط العربي . وقال انه ليس كل فرد يمكنه الاحتفاظ بوظيفته. ولكنه اضاف ان الحكومة ستبذل كل جهد حتى تضمن توفير العمل لكل شخص في المانيا الغربية .

ورفض السيد برانت مطالب الجناح اليساري في حزبه الاشتراكي الديمقراطي الذي دعا الى احالة قضية توزيع النفط الى الحكومة .

وكان المستشار الالماني الغربي قد ظهر قبل ذلك امام الصحفيين وقال بان ازمة النفط كان يجب ان تنشب ان عاجلا ام آجلا .

وقال السيد برانت انه ليست هنالك اية علاقة بين ازمة النفط وبين النزاع الشرق اوسطي قائلا انه حتى بدون قضية الشرق الاوسط فان ازمة الطاقة كانت ستنشب .

وتطرق الى تاثير تقليصات تزويد النفط على الصناعة بالمانيا الغربية . فتكهن برانت بان المقاطعة النفطية ستؤدي على ما يبدو الى وقف عملية الانتعاش الاقتصادي وربما طرا تقليص على حجم العمليات الاقتصادية ولكننا لن نكون جائعين .

واضاف ان ارتفاع اسعار الوقود قد يؤدي الى ارتفاع الاسعار بصورة عامة بنسبة واحد او اثنين بالمائة في عام ١٩٧٤ . ويذكر ان الاسعار ارتفعت في المانيا الغربية في عام ١٩٧٣ بحوالي ٧٫٥ بالمائة بدون الاخذ بعين الاعتبار ارتفاع سعر الوقود . واضاف ان هناك بعض الحالات التي يكون فيها لارتفاع الاسعار لامبرر له . واوضح بان الحكومة ستطالب جميع شركات النفط بتعليل كل ارتفاع للاسعار .

وقال السيد برانت ان ازمة الطاقة ستثبت القيمة الحقيقية للاسرة الاوروبية .

وفي هذه الاثناء علم انه ابتداء من شهر كانون الاول المقبل ،سيقلص تزويد النفط العربي لالمانيا الغربية الى ٢٠ بالمائة .

وقدم السيد برانت مشروعا ذا ثلاث نقاط لضمان تزويد المانيا الغربية بالوقود للمدى البعيد وهي :

منح حق الاولوية لانتاج وتكرير المحروقات المستعملة في ماكنات الديزل للصناعة ، واستخدام الفحم بدلا من النفط، والاسراع في تطوير وسائل جديدة في انتاج الطاقة .

نتائج مؤتمر ـ تتمة

عودة وزير الثقافة والاعلام والنشر حابس المجالي القائد العام للقوات المسلحة واللواء الركن الشريف زيد بن شاكر رئيس هيئة الاركان واعضاء الفريق الاردني لمؤتمري الخارجية والقمة العربيين اللذين انعقدا في الجزائر ما بين ٢٤-٢٨ تشرين الثاني.

وقد استمع الملك حسين من رئيس الديوان الملكي رئيس الوفد الاردني الى مؤتمر القمة العربي عرضا للمواضيع التي بحثت والمناقشات التي دارت حولها في مؤتمر القمة كما استمع الى تقرير مفصل من الممثل الشخصي للملك حول سير اعمال مؤتمر وزراء الخارجية العرب كما استعرض المجتمعون نتائج مباحثات المؤتمر والموقف السياسي الدولي والعربي العام والجوانب المختلفة لسياسة الاردن في المرحلة الحالية .

بريجنيف يحذر ـ تتمة

ان ترسيخ السلام والتعاون والامن في القارة الاسيوية سيشكل الخطوة الاولى نحو تدعيم السلام العالمي .

وقال بريجنيف ان الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط اثبتت بوجوب عدم السماح باستمرار السيطرة الاسرائيلية على الاراضي المحتلة .

"العرب الايجابيون"

بعض الشيء أفضل من لا شيء

بيروت ـ رويتر ـ علقت صحيفة ـ النهار ـ اللبنانية في مقالها الافتتاحي على نتائج مؤتمر القمة العربي في الجزائر وقالت تحت عنوان ـ العرب الايجابيون ـ :

مع ان البيان السياسي قسوي وتهديدي وفيه رائحة الحرب هذا للرد على رافضي وقف اطلاق النار كالعراق والقذافي . فان القرارات الاساسية غير المعلنة تؤكد ان مؤتمر القمة نجح في ان يكون ايجابيا .

وسيدخل مؤتمر الجزائر واركانه التاريخ من باب النجاح ولو مداورة في اسقاط لاءات الخرطوم الثلاث لا صلح لا اعتراف لا مفاوضات .

لذلك يمكن القول ان الواقعية والايجابية قد حققتا اول انتصار لهما في تاريخ مؤتمرات القمة ، بل وفي تاريخ الاجتماعات العربية .

فالاتفاق على الانسحاب الكامل بما في ذلك القدس وعلى اعادة الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني يرافقه التفاهم على حضور مؤتمر السلام . وعلى الاستمرار في استعمال النفط كسلاح سياسي .

وهذا من شانه وضع الجانب العربي في وضع ايجابي وقوى تجاه الفريقين الاساسيين في النزاع وهما امريكا واسرائيل .

لقد كان العرب قبل القبول بمؤتمر السلام وقبل حرب النفط يظهرون بمظهر الرافض العاجز . أما الان فان العالم سينظر اليهم نظرته الى القابل القوى .

طبعا ان كل شيء متوقف على مؤتمر السلام الذي اعلنت واشنطن الدعوة اليه وحددت المدعوين وهم مصر وسوريا والاردن واسرائيل وكان قطار السلام اصبح اكسبرس السلام . الا انه مع أن موعد المؤتمر المبدئي في ١٨ كانون الاول قريب نسبيا فالمجال يبقى واسعا لاستغلال اي ضعف عربي.

ولتجنب اي ضعف يفترض بان تبقى الجبهة العربية المفاوضة موحدة الموقف واضحة الاهداف الاساسية . اي استعادة الاراضي بما فيها القدس مقابل كل شيء اخر ينص عليه القرار ٢٤٢ .

ولعل مؤتمر القمة وفي جلساته السرية قد اوضح ذلك بما فيه الكفاية.

وهكذا يمكن القول ان العرب للمرة الاولى يعرفون ماذا يريدون ، ويعلنون ذلك ، ويستعدون للمفاوضة عليه داخل مؤتمر مشترك مع اسرائيل .

قد يقال ان مؤتمر القمة يكرس للمرة الاولى كذلك حقيقة أن العرب قبلوا بالمفاوضات ، وهو مبدأ كانوا يرفضونه وكانت اسرائيل تصر عليه منذ البداية . وذلك دون ان تتعهد اسرائيل رسميا وعلانية وبالانسحاب. وان هذا يكرس مؤتمر الجزائر مؤتمرا للتنازلات العربية .

الحقيقة ان مؤتمر الجزائر كان التتويج العملي لاول سياسة واقعية عربية . فللمرة الاولى حارب العرب واستعملوا النفط كسلاح سياسي وقبلوا بمؤتمر للسلام لتنفيذ قرار دولي معقول . وكلها تصرفات تجعلهم موضع احترام العالم وتقديره ، وتدخلهم في حسابات القوى العالمية .

والعرب لم يغامروا في ما اختاروه من ايجابية . اذ ليس من الضروري ان تكون هناك تعهدات اسرائيلية رسمية وعلنية حتى تكون اسرائيل ملتزمة . فامريكا فريق . وروسيا فريق . والاسرة الدولية فريق . ثم أن العرب لم يلقوا السلاح . وقالوا ذلك في بيانهم . وهم لا ينظرون الى مؤتمر السلام كانه مؤتمر استسلام .

وهناك غير العرب يهمه اتجاه المؤتمر وسيكون متضررا اذا فشل . وحضور المؤتمر لا يمنع الحرب . بل لعل التهديد بها خلال انعقاده يشكل عامل ضغط ضروريا .

ان مؤتمر الجزائر هو اول مؤتمر قمة عربي يدخل العرب من خلاله باب الايجابية الدولية لا ضعفاء ولا مستسلمين .

ومؤتمر الجزائر يكرس الجدية العربية على الصعيد الدولي . ففيه بحث العرب للمرة الاولى شؤون العالم ومدى تاثيرهم عليها . وقد اصبحوا من خلال قمة الجزائر ـ كما ستظهر ذلك القرارات وكيفية تنفيذها ـ كمية مهمة لا كمية مهملة في الميزان الدولي .

ان ما سيحصل عليه العرب نتيجة لايجابية مؤتمر الجزائر ، ثم نتيجة لمؤتمر السلام اذا سارت الامور في مجاريها . سيكون افضل من اي شيء كانوا يعدون انفسهم بالحصول عليه على اساس السياسات السابقة .

قد لا يكون احسن شيء . الا انه بالتاكيد سيكون افضل من اللاشيء الذي كان خلال ربع قرن .

توقف المحادثات ـ تتمة

بصورة شخصية في محاولة لتحسين الجو تمهيدا لمؤتمر السلام المقرر عقده في جنيف في الشهر القادم .

وقالت المصادر ان طرفي النزاع في الشرق الاوسط قد تصلبا في موقفهما تمهيدا للمحادثات في الايام الاخيرة وان هذا الامر من شانه ان يدخل المؤتمر الى طريق مسدود في مراحله الاولى .

ويتوقع ان يحاول الدكتور كيسنجر التاثير على الطرفين حتى يبديا استعدادا للتساهل وسيزور وزير الخارجية الامريكية . الذي سيمكث في بروكسل ولندن في كانون اول المقبل ، اسرائيل وربما مصر قبل بضعة ايام فقط من موعد افتتاح مؤتمر جنيف في ١٨ كانون الاول. وعلم ان تصلب موقف العرب جاء نتيجة مؤتمر القمة العربي في الجزائر الذي انهى اعماله امس الاول . وتمثل هذا التصلب عندما قرر المؤتمر بطلب من الملك فيصل بان على اسرائيل ان تنسحب من القدس قبل كل شيء .

وتقول المصادر انه يبدو ان اسرائيل قد تصلبت هي الاخرى في موقفها ، وتمثل ذلك بالبرنامج الاخير لحزب العمل الذي يدعو الى حدود تضمن قدرة اسرائيل على الدفاع بصورة ناجعة ضد هجوم عسكري او محاولة فرض حصار. واضافت المصادر ان محادثات وقف اطلاق النار التي لم تفلح حتى الان في تسوية الخلافات القائمة بين المصريين والاسرائيليين ، ستجري الان الى جانب محادثات جنيف اذا لم يتم ايجاد تسوية الى حين افتتاح المؤتمر واكدت المصادر الشرق اوسطية في لندن ان فشل المساعي في التوصل الى اتفاق لن يؤدي الى الغاء المرحلة الاولى لمحادثات السلام .

دفع رواتب المتقاعدين في الضفة الغربية

يفيد مندوبنا بالضفة الغربية محمد عميرة ان السيد ظاهر المصري وزير الدولة لشؤون الارض المحتلة في الاردن نفى نفيا قاطعا ما نشرته بعض الصحف هنا بانه هو الذي طلب وقف رواتب المتقاعدين الذين يعملون في الضفة الغربية وقال ان هذا القرار اتخذ في وقت سابق وانه يعمل على معالجته باعادة النظر فيه لصالح المتقاعدين وليس ضدهم وان اثارته من جديد لا يعني انه قدم اي اقتراحات او توصيات بهذا الشان .

وعلم مندوبنا ان الحكومة الاردنية اقرت دفع رواتب جميع الموظفين في الضفتين بالنسب التالية اعتبارا من ١ ديسمبر القادم :

٥ دنانير لغاية حملة الشهادة التوجيهية
١٠ دنانير لحملة شهادة ب.ا
١٢ دينارا لحملة الشهادات العليا

تقديم خدمات دينية للقرى الدرزية الثلاث المحتلة في الهضبة

حيفا ـ من يوئيل دار ـ اقرت وزارة الاديان امس تقديم خدمات دينية للقرى الدرزية الثلاث في هضبة الجولان التي تم احتلالها اثناء معارك حرب اكتوبر .

وصرح مدير الدائرة الدرزية في وزارة الاديان لمراسلنا ان وزارته ستعين في المرحلة الاولى امامين للقيام بالاحوال الشخصية وتقديم الخدمات الدينية لثلاثة الاف مواطن درزي وسيسمح لوجهاء القرى الثلاث باختيار رجال الدين حيث سيدفع لهم راتب شهري رمزي .

٦ رسائل ملغومة تكتشف في مكاتب البريد بتل ابيب

تل ابيب ـ علم انه اكتشفت ست رسائل ملغومة اخرى في مكتب البريد الرئيسي في مكاتب البريد هنا صباح امس .

وقالت مصادر البريد ان الرسائل ارسلت كلها بطريق الجو من هولندا وهي موجهة الى مدن مختلفة في اسرائيل .

وبذلك ارتفع عدد الرسائل الملغومة التي اعلن عنها حتى الان الى عشر رسائل .

وفاة ٤٣ شخصا في حريق باليابان

كوماموتو ـ اليابان ـ رويتر ـ لاقى ٤٣ شخصا على الاقل مصرعهم في حريق دمر متجرا كبيرا في مدينة كوماموتو الواقعة في جنوب اليابان امس .

صندوق حرب ـ تتمة

للنفط على ربع الدخل لعام ١٩٧٢ ـ تشكل لجنة من وزراء الخارجية ووزراء النفط تقوم باعداد قائمة بالدول حسب الاصناف الاتية : دول صديقة ، ودول محايدة ودول تؤيد اسرائيل . وستقوم اللجنة بين حين واخر بدراسة تصنيف الدول المختلفة وتحيل دولا من مجموعة واحدة الى الاخرى وفقا للتغييرات التي ستطرأ على مواقفها .

وقالت صحيفة ـ الاهرام ـ امس ان مؤتمر القمة العربي في الجزائر قد اعطى الامة العربية كيانا موحدا .

واضافت تقول ان الامة العربية اكتسبت كيانا عضويا بقرار المؤتمر ان تعقد مؤتمرات القمة بصفة دورية كل عام وبتكوين قيادة عربية موحدة وبانشاء صندوق للدعم العسكري العربي وصندوق للدعوة العربية .

وقالت لقد اضفت هذه القرارات على الامة العربية كيانا في حركتها يتخطى الكيانات المتميزة لدولها على ما ينطوي عليه من اوجه تباين في نظمها

ومضت تقول ان قرار الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني هو مساهمة عظيمة في ازالة كل التباس حول الشخصية الفلسطينية العربية وفي تيسير حل ازمة الشرق الاوسط .

وقالت ـ الاهرام ـ ان الفلسطينيين الذين دفعوا ضريبة الدم صمودا امام الاغتصاب وذودا عن الارض هم الذين يملكون قبل غيرهم حق التحدث باسم الشعب الفلسطيني .

واضافت تقول ان مصر كانت صريحة في مؤتمر القمة على الا يكون الاجماع العربي على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين سببا في ابتعاد الاردن عن الركب العربي مبررا لعدم اضطلاع الاردن بمسؤولياته في خوض الحرب او صنع السلم .

وقالت صحيفة ـ الاخبار ـ ان مؤتمر القمة العربي اظهر استعداد العرب للمساهمة في اقامة سلام عادل في الشرق الاوسط يرتكز على الانسحاب الاسرائيلي الفوري من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني